

كلية زايد الثاني العسكرية

مجلة عسكرية ثقافية سنوية تصدرها كلية زايد الثاني العسكرية العدد السابع عشر ١٩٩٨م



تخريج دورة المرشحين
الثالثة والعشرين
ودورة الضباط الجامعيين
الرابعة عشرة



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يفتتح قاعة خليفة بالكلية بتاريخ ١٢/١١/١٩٩٧م



المشرف العام

العقيد الركن / معضد حارب مفير الخيلي

رئيس التدريس

العقيد الركن / ضاحي حميد عبيد النعيمي

هيئة التدريس

المقدم الركن / احمد سالم علي المزروعي

المقدم / علي ثعلوب سالم الدرعى

النقيب / جمعه عبيد حمير عي

الاستاذ الدكتور / احمد سعد الدين طربين

سكرتير التدريس

النقيب / عبدالله سعيد احمد العفريت

الاشراف الفروع

احمد رهمة : احمد الهامى

مع تميمات مديرية التوجيه المعنوى (مجلة درع الوطن)

المقالات التى تنشر لاتعكس بالضرورة رأي المجلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرست

١	كلمة العدد	هيئة تحرير المجلة
٢	كلمات أصحاب السمو الشيوخ	أصحاب السمو
٣	كلمة قائد الكلية	قائد كلية زايد الثاني العسكرية
٤	لقاء مع سعادة قائد القوات البحرية	هيئة التحرير
٥	لقاء مع سعادة مدير منطقة العين التعليمية	هيئة التحرير
٦	معارك اسلامية: معركة نهاوند أو فتح الفتوح	المقدم الركن أحمد سالم علي المزروعي
٧	في آفاق الحرب الإلكترونية	المقدم الركن عبدالله السويدي
٨	اقتران العروبة بالإسلام	الأستاذ الدكتور أحمد طربين
٩	قصة قرية	الطالب الجامعي خميس مرهون الساعدي
١٠	تراثا معماري في دولة الإمارات	الطالب الجامعي حمدان ثني ثالث الشكيلي
١١	المعركة الجو - أرضية	الرائد الركن إبراهيم زواهره
١٢	القيم العسكرية الإسلامية	النقيب أحمد عبدالله علي الشحي
١٣	أسرى الحرب	المرشح فيصل حميد عبدالله الليلي
١٤	الذاكرة والنسيان	المعلم صالح أبكر
١٥	لك التحية يا أروع كلية	الطالب الجامعي طارق عبد الرحيم الحوسني
١٦	تكاليف الحرب توازي تكاليف السلام	المرشح سعود أحمد الهرمودي
١٧	التجارب النووية الهندية والباكستانية	الطالب الجامعي إيهاب علي الحربي
١٨	أخلاقتنا في الحرب	الطالب الجامعي عبدالرحمن مراد البلوشي
١٩	رسالة كوسوفو	ترجمة المعلم عبدالله أبو مساعد
٢٠	آسيا والأزمة الاقتصادية	ترجمة المعلم وزير عبد الرحمن الشريف
٢١	الرياضة ونبض القلب	الملازم أحمد محمود الجندي
٢٢	ثورة الحاسبات تغير أسلوب إدارة الحروب	ترجمة المعلم خالد رشيد
٢٣	خطورة سوء استعمال الادوية	نقيب طبيب محمد محجوب
٢٤	الدورة التدريبية العسكرية لطلاب مدرسة شخبوط	اجرى اللقاء / النقيب عبدالله سعيد العفريت
٢٥	واحة الشعراء	شعراء من الكلية
٢٦	روضة المجلة	اشراف النقيب / عبدالله سعيد العفريت
٢٧	كاريكاتير	بريشة المرشح / سالم محمد النعيمي
٢٨	من أرشيف الكلية	صورة لدورة المرشحين الثالثة
٢٩	نشاطات الكلية في صور	تصوير عبدالغفار العمري وعبد الرحمن صوفي
٣٠	المتفوقون في دورة المرشحين / ٢٣ والضباط الجامعين / ١٤	
٣١	كلمة أخيرة	هيئة التحرير



**صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
القائد الأعلى للقوات المسلحة**

قال صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة القائد الأعلى
للقوات المسلحة :

"الأمة العربية أمة لها
وزن وقوة بتضامنها ، ويجب أن
يكون لها دور وموقف واضح
وحازم بشأن قضاياها ،
وهذا هو أيماني بما يجب
أن تكون عليه حتى لا تلومنا
الشعوب .. يجب أن نعمل
جميعاً كعرب يداً واحدة ..
لأن اللوم سيقع على القادر
على العمل بإخلاص ولا يعمل
.. هذا هو الطريق الذي يجب
أن يسير عليه العرب
والمسلمون من أجل رعاية
شعوبهم رعاية صالحة ، وإن
كلمة الحق يجب أن تقال على
الكبير أو الصغير ، يجب ألا
نخفيها أو نخشى منها طالما
ننتهج طريق الحق والعدالة "



**صاحب السمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة
رئيس مجلس الوزراء
حاكم دبي**

قال صاحب السمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة
حاكم دبي :

إننا نحرص باستمرار على
تطوير وسائلنا الدفاعية
انطلاقاً من حرصنا على
أمن الوطن وحماية
مكتسباته .

إن الإنجازات التي تحققت
في وقت قياسي قد رفعت
من شأن دولتنا إلى مصاف
الدول المتقدمة .

زايد سخر كافة
الإمكانات لازدهار الوطن
ورفعة المواطنين . "



صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي
نائب القائد الأعلى
 للقوات المسلحة

قال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بعد أن شهد الحفل الختامي لتمرين درع الجزيرة (٦) :

"إن هذا الإنجاز الكبير الذي لمسناه اليوم هو أحد ثمار التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أرسى دعائمه صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس منذ انطلاقة مسيرته من أبوظبي في ٥٢ مايو ١٩٨١ إن هذه المناورات تجسّد طموحات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون وترجم توجيهاتهم السامية في تنفيذ خطط استراتيجية موحدة لتعزيز وتوثيق التعاون العسكري من أجل توحيد العمل المشترك انطلاقاً من إيماننا جميعاً بأن أمن المنطقة واستقرارها من مسئولية أبنائها . وكذلك بما يواكب تحديات العصر ومتطلبات القرن القادم في حشد الطاقات الخليجية لتحقيق الأمن الجماعي للأمة العربية . باعتبار أن الأمن الخليجي هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي



**الفريق أول سمو الشيخ
محمد بن راشد آل مكتوم
ولي عهد دبي
وزير الدفاع**

قال الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بمناسبة دمج القوات المسلحة تحت قيادة واحدة :

"إخواني ضباط وأفراد قواتنا المسلحة الباسلة .. أحييكم بتحية العروبة والإسلام ويشرفني أن أهنئكم باسم صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الأخ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وباسمي شخصياً بذكرى وطنية مجيدة أرساها صاحب السمو رئيس الدولة بمباركة إخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد ، والخاصة بدمج القوات المسلحة تحت قيادة واحدة وعلم وشعار وطني واحد ، وما تبعه من خطوات سليمة وقرارات سديدة ليس على مستوى توحيد وتنظيم وبناء قواتنا المسلحة وحسب ، بل على كافة الأصعدة وفي مختلف ميادين الحياة التي تمس الإنسان والوطن والسيادة والاستقلال والكرامة الوطنية ، حتى أصبحت دولتنا الحبيبة من الدول المسموع صوتها عربياً وإقليمياً ودولياً ، لأنه صوت الحق والعدل والمحبة والسلام الذي نشده قيادة وشعباً لكل شعوب العالم . أيها الاخوة يا أبناء قواتنا المسلحة .. إن الجندية ليست بزة عسكرية أو تدريباً أو سلاحاً وعتاداً .. إن الجندية شرف وأخلاق وفداء وتضحية ، فعليكم أن تتحلوا دوماً بالشرف والأخلاق لأنهما زينة الإنسان العربي المسلم . وأن تكونوا مستعدين دوماً للفداء والتضحية في سبيل الوطن والدين والسيادة وإعلاء شأن الأمة . وعليكم أن تكونوا حذرين يقظين دائماً في السلم وفي الحرب ."



**الفريق الركن طيار
سمو الشيخ
محمد بن زايد آل نهيان
رئيس أركان القوات المسلحة**

قال الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بمناسبة دمج المنطقة العسكرية الوسطى بالقوات المسلحة :
"لقد كان هذا القرار التاريخي واحداً من أهم القرارات المصيرية التي صدرت خلال المسيرة المباركة للاتحاد ، وكان إيذاناً ببداية انطلاق عملاقة في بناء وتطوير القوات المسلحة للقيام بواجبها المقدس تجاه الوطن حفاظاً على أمنه ومكتسباته ، ومما يضافي على احتفالنا بهذه المناسبة اليوم لونا آخر وبعداً جديداً أنها جاءت عقب صدور قرار الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدمج المنطقة العسكرية الوسطى بالقوات المسلحة ، حيث تزامن سريان هذا القرار مع العيد السادس والعشرين لاتحاد دولتنا المجيد ، فكان ترسيخاً لمعاني الوحدة في عيدها ، وتجسيداً لتمامات قواتنا المسلحة لتظل درعاً قوياً يستظل به اتحادنا ويصان أمننا واستقرارنا ، التزاماً بتوجيهات صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله بمواصلة العمل على تطوير القوات المسلحة وتعزيز إمكانياتها حتى تظل قادرة على النهوض بمهامها براً وبحراً وجواً ، وتمكيناً للقيادة العامة للقوات المسلحة من ممارسة مهامها في القيادة والسيطرة الكاملة على جميع القوات والتشكيلات أينما وجدت على مستوى الدولة

"نحن و العولمة"

إن العلاقات بين دول العالم قد دخلت مرحلة جديدة من التطور بتأثير التحولات التقنية المعاصرة ، بحيث تزايد دور (المعرفة) لتبقى المصدر الأساسي للقوة والتقدم . وتعاضلت أهمية (المعلومات) بإطراد حتى صارت عامل التمايز الحاسم بين (من يعرف) و (من لا يعرف) . وأوجب هذا التطور السريع الذي ينتظم العالم بأسره ، الاتجاه نحو مزيد من التقارب والتعامل بين الدول والأمم التي كانت متخاصمة متعادية حتى أمس القريب ، بحيث صار العالم يبدو كقرية كونية كبيرة تتدفق بين جنباتها ثورة المعلومات ، وتتشرب في فضائها الأقمار الصناعية والقنوات المرئية التي قربت المسافات وتجاوزت الحدود .

وتأتي اتفاقية التجارة الدولية لتلغي القيود على السلع والمنتجات ، بما فيها الناتج الثقافي والإعلامي . وتكمن الخطورة على هويتنا وتراثنا وعقيدتنا وثقافتنا حين نكون نحن العرب عرضة لهيمنة اقتصاديات السوق الأقوى ، ولتأثير ثقافات الأمم المتقدمة علمياً واقتصادياً وتقنياً . مما سيخلق تحديات جديدة لمجتمعاتنا العربية الإسلامية ، بحيث لا يعود مفهوم الأمن القومي لديها قاصراً على الجوانب العسكرية والاقتصادية والأمنية ، وإنما يتعدى كل ذلك إلى التحديات الحضارية والثقافية والقيمية التي تهدد هوية الإنسان العربي وشخصيته ، وتعرض كيان الأمة وثقافتها لأفدح الأخطار . ولذا تقتضي الضرورة والمصلحة مواجهة هذه التحديات ، والمحافظة على ثقافتنا ومقدساتنا وتراثنا ، وذلك بأن نحث الخطى لاستعادة تضامننا العفوي والتاريخي ، كبقية أمم العالم ، بازاء التكتلات والتحالفات الاقتصادية والسياسية الكبيرة المتصارعة لفرض أنماطها السلوكية والحياتية على العالم ، ونشر قيمها الاقتصادية والسياسية والثقافية . فإذا عجزنا عن هذا ، وانشغلنا بدوائرننا الضيقة ، وأقمنا السدود والحواجز التي تفصلنا وتعمق مجال نظرنا وعملنا ، أثبتنا أننا نتجاهل معطيات عصرنا الذي يوشك أعداء الأمة أن يطبقوا فيه على حقوقنا ومقدساتنا . ولا مراء في أن مباشرة العمل العربي المشترك ، ضرورة تقتضيها مقومات عصرنا الذي هو عصر التجمعات الكبيرة ، لا عصر الدول المنفردة مهما عظمت مواردها وإمكاناتها . ان المجتمعات الدولية في عصر (العولمة) الذي بدأ ينتظم عالمنا المعاصر ، وما تحرزه من تقدم تقني واقتصادي متسارع ، يفرض إيجاد آليات العمل العربي المشترك ، كما يفرض ترسيخ الروابط الدينية والقومية ، وتكامل المنطقة وتضامنها اقتصادياً وسياسياً وثقافياً . وهذا هو جوهر النداء المخلص الذي أطلقه صاحب السمو رئيس الدولة ، القائد الأعلى للقوات المسلحة ، فهل نستجيب له ، وهل نردّ على التحدي الجلل بما هو أجلّ وأعظم ؟

هيئة التحرير

كلمه قائد كلية زايد الثاني العسكرية

إماراتنا المفدى إن تكليفكم على التوالي بمهام ومسؤوليات متباينة ينطوي على قناعة متزايدة بأن ذلك يسهم حقاً في تعميق احترافكم العسكري وفي إغناء جوانبه للقيام بأية مهام تطلب منكم حتى في أقسى ظروف الضغوط البدني والنفسي .

**أيها الضباط :
الشباب :**



بسم الله الرحمن الرحيم

**أيها الضباط :
الشباب :**

إن كليتكم العسكرية التي شرفتم بحمل أسم باني نهضتنا وقائد مسيرتنا ، والتي تلقيتم في ميادينها وقاعاتها تدريبكم وتعليمكم لتصبحوا ضباطاً قادة فصائل مؤهلين في صفوف قواتنا المسلحة الباسلة هذه الكلية

لقد استوعبت

قيادتنا التاريخية البانية دروس الماضي ، وأدركت مخاطر التواني عن توفير وسائل الدفاع وترسيخ قيم الأمن والاستقرار ، فبادرت منذ فجر الاتحاد إلى العناية بالقوات المسلحة ، سياج الوطن وركيزة الدفاع عن أرضه وتأكدت بحسبها السليم وهي تخوض معارك البناء والاعمار والتحديث ، ما يهدد منجزاتنا ومكتسباتنا من تحديات وتقلبات ، فحافظت على وتيرة عالية من اليقظة والوعي ، واضعة في مقدمة أولوياتها دعم قواتنا المسلحة كي تحمي مسيرتنا الاتحادية المظفرة ، وتدفع عنها غوائل الاستغلال والسيطرة . وكانت قيادتنا ومازالت تعتبر أن جوهر رسالتها هو جوهر رسالة أمتنا

أنشئت من أجلها ، تنتهج خطة دراسية وتدريبية متوازنة ، يعاد النظر فيها بين الفترة والأخرى ، لمواكبة التغيرات السريعة المتلاحقة التي يشهدها عصرنا ، والتي ترمي الى إعداد الدارسين في الكلية ليكونوا مقاتلين وإداريين ومدربين وقادة ، وبذلك هيأتكم لتقوموا بدور هام في صنوف أسلحة القوات المسلحة ، حيث ستجدون أن الخدمة فيها تقتضي تولي مسؤوليات أكثر تنوعاً وتبايناً ، في قيادة الأفراد ، وإدارة المخصصات والمنشآت والتجهيزات . وكل تعيين جديد يتضمن مسؤوليات أكثر تقدماً وأهمية ، ترتقي بأدائكم وتصلل خبراتكم وتغني تجاربكم لتكونوا لبنات قوية في البنيان الشامخ لاتحاد

هي المؤسسة العسكرية العريقة التي أنشئت عشية إعلان إستقلال وسيادة إماراتنا العرييه تحت راية إتحادنا المفدى .

لقد تأكدتم منذ اللحظة الأولى في الكلية بأن تجربتكم في ميادين التدريب وقاعات الدراسة لم تكن نزهة هينة ولايسيرة ، وإنما تجربة قاسية شاقة اقتضت دائماً التزامكم بالنظام اليومي الذي صمم ليطور لديكم الاحساس بأهمية الانضباط والطاعة ، وجدية الاستعداد للتضحية التي هي السمة البارزة للعسكري الذي نذرنفسه للدفاع عن حياض الوطن وشرفه ومنجزاته . ومنذ ذلك الزمن وحتى اليوم ، حملت هذه الكلية رسالتها المقدسة التي

لكم التهنئة الفاصلة على جهودكم

الخريجون وبانضباطكم المشهود والتزامكم الصلب ، سواء كنتم من أبناء الامارات العربية المتحدة ، أو من أشقائكم في دول مجلس التعاون ، أو من الدول العربية ، من الكويت والبحرين وموريتانيا واليمن ، الذين مازالت الكلية تحوز شرف استقبالهم سنوياً والذين كان تواجدهم مع اخوانهم ابناء الامارات في خنادق البيانات العملية، وفي ميادين التدريب وقاعات الدراسة رمزاً لتآخي أبناء هذه الامة ووحدتها مصيرها المشترك . ولا ننسى أن أتوجه بالشكر والتقدير الى المسؤولين في الكلية عن التدريب والتدريس من عسكريين ومدنيين ،

إذ قاموا بواجبهم على خير وجه ، ولم يدخروا وسعاً في تزويدكم بأخر ما توصلت اليه العلوم العسكرية والاكاديمية ، اضافة الى تجاربهم وخبراتهم ، لتتضموا الى صفوف اخوانكم الذين سبقوكم في قواتنا المسلحة، مزودين بالعلم النافع والخبرة الفنية والعقيدة الراسخة .

والله نسأل أن يسدد على دروب التوفيق والنصر خطاكم ، وأن يرعى سيدي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة ، وأخوانه أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات، وولي عهده الامين ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

قائد كلية زايد الثاني العسكرية

العسكرية تعرف تماماً مدى شوقكم الى لحظة التخرج المرتقبة ، ومدى تطلعكم لاستلام مسؤولياتكم ومهامكم المقبلة ، وهي إذ تزجي إليكم التهنئة الخالصة على جهودكم المضنية والدؤوبة في التعليم والتدريب ، ليحدوها الأمل المنشود بأن تكونوا عند حسن ظن الوطن بكم .

إن الطريق الذي أختبرتموه لمستقبلكم طريق شاق وطويل لا يقوى على سلوكه إلا أولوا العزم والايمان والتصميم ، الذين آمنوا برسالة ربهم وبقدسية ثرى بلدهم وهذا يستوجب منكم أن تبذلوا المزيد من الجهد في المهام التي تتولونها لاستيعاب أحدث منجزات العلم والتكنولوجيا في صنوف الأسلحة والعتاد، ومواصلة التعليم والاطلاع والنهل من بحار الثقافة والعلوم ، وأن تعملوا لتنمية مواهبكم وصقل خبراتكم بقصد تحقيق الهدف العسكري الأمثل في الضابط النموذجي . إضافة إلى تحقيق الهدف القيادي الذي يحفز عزائمكم المتجددة لتولي مراكز قيادية تليق بذوي الرؤية الواضحة والقرار المتعقل والتصرف الحاسم .

أيها الضباط الشباب :

إنه لفخر لقواتنا المسلحة أن تكون هذه الكلية العسكرية إحدى المنارات العلمية المضيئة في سماء خليجنا العربي المعطاء ، ووطننا العربي الكبير ، تساهم في بناء المواطن الصالح والقادر على تحمل مسؤوليات الدفاع عن وطنه وأمته ، مدركاً لواجباته نحوها في زمن الازمات والشدائد . وفي الختام لايفوتني أن أشيد بمسلحكم القويم أيها الضباط

العربية الاسلامية الذي يدعو الى المساواة والعدالة واحترام حقوق الناس ، بغض النظر عن ألوانهم وأجناسهم ، ولذلك فكان من الطبيعي أن يقضي التمسك بهذه الرسالة والتزام مقتضياتها ، إلى امتداد سلطان أسلافنا الميامين من مرتفعات الأندلس غرباً إلى هضاب الصين شرقاً ، وأن يؤدي الى أبلغ الثمار الحضارية التي تعتبر من أبدع ما وصل اليه الانسان عبر العصور .

أيها الضباط الشباب :

إننا اليوم كما كنا في أمس ، نستلهم ما انجزه أجدادنا وأسلافنا في التاريخ حين أوصلوا الأمة إلى ذرى المجد والحضارة ونحن مدركون تماماً بأن ما تحقق على أيديهم لايفيدنا في حاضرنا ولايرفع شأننا ما لم نرتفع الى مستواه ، أي ما لم نكن مؤهلين لأن تحفزنا أمجاد الماضي وبطولاته ومنجزاته إلى أمجاد حضارية أسمى وبطولات أروع وأبهى وهذا هو معنى الأصالة العميقة الذي وعته قيادتنا ، والذي يتجلى في الاسلام عقيدة ونظاماً ، وفي ما أغنى به الحضارة العربية الإسلامية ، وفي مقدرتنا الذاتية على مواجهة تحديات ومشكلات المرحلة الراهنة ، لضمان أمننا وأستقرارنا وفي هذه كله ، الأمل معقود على سواعدكم الشابة ونفوسكم الأبية المتوثبة ، لنبني فوق ماكانت أوائلنا تبني ونصنع مثلما صنعوا .

إن قيادة كلية زايد الثاني

ودكم المضنية والدؤوبة في التعليم والتدريب



لقاء مع

سعادة
العميد الركن
بحري طيار
سهيل محمد خليفة
المر

قائد القوات
البحرية

ولاسيما لدولة ذات شواطئ طويلة
كدولتنا الفتية ، فقد كان للمجلة هذا
اللقاء التالي مع سعادة قائد القوات
البحرية الذي نشأ معها وعاصر
تطورها .

بداية ، هل تفضلون
بنبذة عن سيرتكم
الذاتية ؟

س

ج ولدت في عام ١٩٥٧ بمدينة العين
إحدى مدن إمارة أبوظبي وقد التحقت
بالقوات البحرية كمرشح بحري في ١٨
يوليو ١٩٧٤ .

: هل يمكن أن تعطونا
فكرة عن الدورات
التدريبية والدراسات
العلمية التي شاركتكم
فيها قبل تخرجكم من
كلية القيادة والأركان
وبعد ؟

س

البحر ارتباط قوي وتقاليد عريقة مع أبناء دولة الإمارات ، فمنذ نعومة
أظفارهم ركبوا زوارقهم الصغيرة وداعبوا مياهه وصارعوا أمواجه ، حتى إذا اشتد
عودهم غاصوا على لآلئه ، ونالوا من خيراته صيداً ورزقاً وعملاً في نقل التجارة
ومبادلتها ، ووضع مشاهير نواخذتهم الأراجيز والمصنفات لرواد الملاحة الفلكية في
العصر الحديث ، وما حديث أحمد بن ماجد وصحبه من كبار نواخذة البحر بخاف
علينا .

وقد أنشئت المدرسة البحرية منذ بداية العام ١٩٨٤ لتدريب الأفراد على
التخصصات المختلفة في سلاح البحرية ، مستخدمة أحدث معدات التدريب . وبعد
أن كان الكثير من رجال القوات البحرية يلتحقون بدورات تعقد بالخارج لتطوير
خبراتهم وتحسين مستوى تدريبهم ، صارت هذه الدورات تعقد محلياً ، ويتولى
التدريب والتعليم فيها ضباطنا الذين أفادوا من الخبرات والكفاءات والبعثات
الخارجية ، كما استفادوا من المعاهد البحرية العليا في الدول الشقيقة والصديقة ،
وتخرج من الدورات الضباط وضباط الصف المواطنون ، وقد تدريبوا على العمل في
أحدث القطع البحرية .

وبذلك يبعث رجال البحر الأشاوس اليوم مجد أسلافهم الذين ارتادوا
بالأمس مجاهل البحار وقاموا بالأسفار البعيدة من أقاصي أفريقية الى ما وراء
الهند والصين وجنوب شرق آسيا ، وظلوا رواد الملاحة الفلكية ومعلميها حتى مطلع
العصر الحديث ، وبذلك أعاد التاريخ نفسه .

وبما أن للقوات البحرية أهميتها البالغة لجميع الدول في الحرب والسلم ،



منحه لي رئيس الدولة في الثاني من ديسمبر ١٩٩٢ . ثم منحت ميدالية من القوات البحرية الهولندية في عام ١٩٩٦ ، وعدة ميداليات أخرى تعتبر إضافة إلى حياتي العملية . ثم تم تعيينني قائداً للقوات البحرية في ١٢ فبراير ٦٩٩١ ، بعد أن شغلت منصب نائب قائد القوات البحرية لمدة ثلاثين شهراً بدءاً من الأول من أغسطس ١٩٩٣ .

ما هو تصوركم للدور الذي يمكن أن تقوم به القوات البحرية في تعاونها مع صنوف الأسلحة البرية والجوية للدفاع عن تراب الوطن وجزره ومياهه ، وذلك من منظور أنكم أول قائد للقوات البحرية يحمل رتبة (طيار بحري).

الدفاع الوطني بجمهورية مصر العربية . يبدو من خلال تدرجكم في المناصب القيادية والمسؤوليات الهامة أنكم حققتم نجاحاً مرموقاً ، ولا بد أنكم نلتُم ما يكافئ هذا النجاح من تقدير الدولة لجهودكم ؟

ج: هذا صحيح ، فبموجب ما سبق من أعمال وجهد ، منحت عدة أوسمة وميداليات أرفعها شأنًا وسام الخدمة بقوة دفاع أبوظبي ١٩٦٧ ، وسام توحيد القوات المسلحة ، وسام ذكرى قيام الاتحاد ١٩٩١ ، وسام الإمارات العسكري من الطبقة الثالثة ١٩٩٤ ، وسام الخدمة الحسن للمرة الثانية ١٩٩٥ ، وسام الاستحقاق من درجة قائد ٥٩٩١ ، وسام الخدمة الطويلة الممتازة ١٩٩٤ ، والوسام الذي

ج حصلت على بكالوريوس العلوم البحرية من الكلية البحرية بجمهورية مصر العربية بمرتبة الشرف ، ثم التحقت بسرب زوارق الصواريخ لأتولى بعد ذلك قيادة أحد هذه الزوارق . وفي الأول من نوفمبر ١٩٨٧ عينت قائداً لمجموعة زوارق الصواريخ الثانية . ولم ألبث أن حصلت على إجازة الطيران كطيار لطائرات الهليكوبتر من الأكاديمية الجوية .

وفي الفترة من ١٩٨٨ وحتى ١٩٩٢ عملت قائداً لمكتب المتابعة في ألمانيا لأكبر مشروع لبناء وحدات بحرية لدولة الإمارات ، وبعد استكمال المشروع بنجاح ، عينت قائداً لمعهد الدراسات الفنية بالقوات المسلحة عام ١٩٩٢ ، وبعدها عدت مرة أخرى إلى القوات البحرية نائباً لقائد القوات البحرية . شاركت في عدة دورات تأهيلية منها دورة القيادة والأركان ، ودورة كلية

ولكنها تتميز عن باقي الأفرع بطبيعة خاصة وسمات متميزة، حيث أن من ضمن مقوماتها الزوارق والسفن، الطائرات والمشاة، وعليه فإن المؤهلات والمزايا المطلوبة لها هي نفسها التي تتطلبها الأفرع الأخرى، بالإضافة إلى الرغبة في العمل بالقوات البحرية. كما أن القوات البحرية تقوم بصقل مواهب هؤلاء المنتسبين بالدورات التدريبية المكثفة في معاهد ومدارس القوات البحرية والدورات الخارجية، وتختلف المدد الزمنية للتأهيل باختلاف التخصص.

كما أن للقوات البحرية مهامها التي تتولاها وقت الحرب، كذلك لها مهام وقت السلم. ما هي في نظركم أوجه المعونة التي يمكن أن تقدمها القوات البحرية للسلطات المدنية؟

ج. بلا شك إن قواتنا البحرية وكما أشرنا سابقاً تتميز بتعدد قدراتها، مما يجعلها قادرة على تقديم المعونة للسلطات المدنية في ما يتعلق بمصالح هذه السلطات في البحر، وما يحتويه من جزر طبيعية واصطناعية وحقول بترولية، ويمكن ذكر بعض الأمثلة من



والحليفة إذا تطلب الموقف ذلك، وذلك طبقاً لقرار وتوجيهات القيادة العليا.

يفترض أن تتوافر مزايا ومؤهلات شخصية في أفراد وضباط القوات البحرية. ما هي هذه المزايا والمؤهلات، وكيف ترون الارتقاء بها وصلها لتحقيق الكفاءة المطلوبة؟

ج. كما تعلمون أن القوات البحرية فرع رئيسي من أفرع القوات المسلحة،

ج. أولاً أود أن أوضح بأن قائد القوات البحرية السابق سعادة العميد الركن بحري طيار محمد خلفان المهيري هو في حقيقة الأمر أول قائد يحمل رتبة بحري طيار. ثانياً إن دور القوات البحرية في دولة الإمارات شأنه شأن أي دور تقوم به القوات البحرية في دول العالم المختلفة، وخاصة الدول الساحلية، يتركز على القيام بالمهام العسكرية في الجوانب الدفاعية. فالقوات البحرية يمكن أن تنفذ مهامها منفردة أو مع الصنوف الأخرى للقوات المسلحة، أو مع قوات الدول الصديقة



للأجيال على مدى حرص واهتمام سموه بالقوات المسلحة عامة وقوات البحرية على وجه الخصوص . فضلاً عن أنها تعطينا دافعاً معنوياً كبيراً لزيادة بذل الجهد في كافة الجوانب التدريبية كالتمسليح ، والتطوير ، إضافة إلى الجوانب المعنوية .

نظراً للأهمية المتزايدة

لسلاح البحرية في

العالم والتطورات

المتسارعة التي يشهدها

، هل تتطلعون إلى

إنشاء كلية بحرية تتولى

تخريج ضباط مؤهلين

للقوات البحرية ؟

ج. من الطبيعي أن يواكب التطوير الذي يحدث الآن في قواتنا البحرية من حيث التسلح ، وزيادة الأعداد البشرية المنتسبة للقوات البحرية ، ضباطاً ورتباً أخرى ، تطوير مماثل في المنشآت التعليمية ، بفرض توحيد المفاهيم ضمن عقيدة قتالية تخدم قواتنا المسلحة . كما أن القيادة العامة لقواتنا المسلحة وعلى رأسها سيدي الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يولون قواتنا البحرية الاهتمام ، ونأمل أن نرى الكلية البحرية في المستقبل المنظور .

هل تؤمنون سعادتك

بمبدأ الاحتراف في

قواتنا المسلحة ؟

ج. في كافة دول العالم نرى أن

الاحتراف في كل شيء هو السبيل

الوحيد في زيادة الإنتاجية كماً ونوعاً ،

فإذا كان الاحتراف سيتم تطبيقه في

كرة القدم على مستوى الدولة ، فمن

الأحرى أن يكون هو سبيلنا في زيادة

الكفاءة في قواتنا المسلحة .

في نهاية هذا اللقاء القيم نشكركم

على إتاحة هذه الفرصة الثمينة لنا ،

ونرجو أن نلتقي بكم مستقبلاً على

صفحات مجلة كلية زايد الثاني

العسكرية .



على سبيل المثال طبيعة مسرح العمليات ، اتجاه وحجم واشكال التهديد ، كما ان التنسيق بين افرع القوات المسلحة يحكمه طبيعة العمليات ودور ومهمة كل فرع من افرع القوات المسلحة .. أما على مستوى القوات البحرية ، فيحدد جوانب التنسيق طبيعة كل وحدة تنظيمية من وحدات البحرية طبقاً لحجمها وطبيعة مهامها .

احتفلتم منذ بعض

الوقت بيوم القوات

البحرية ، بماذا يوحى

لكم هذا الاحتفال وأنتم

ترقبون نمو هذه القوات

وتكامل تجهيزاتها

وتطور طاقاتها في

المرحلة الراهنة ؟

ج. يوم القوات البحرية يذكرنا

بحدث تاريخي هام في تاريخ قواتنا

البحرية ، هو ذلك اليوم الذي شرفنا به

سيدي صاحب السمو الشيخ زايد بن

سلطان آل نهيان ، رئيس الدولة القائد

الأعلى للقوات المسلحة بزيارة قواتنا

البحرية ، ورفع سموه علم الإمارات على

زوارق الصواريخ إيداناً من سموه

بدخولها الخدمة . هذه الزيارة لها

دلالاتها ومضمونها حيث أنها دليل

هذه المعونة كالمشاركة في عمليات البحث والإنقاذ البحري ، المساهمة في دعم السلطات المدنية أثناء الكوارث الطبيعية البحرية ، النقل التلفزيوني من البحر ، المساهمة في الأمن والسلامة أثناء السباقات البحرية ، والنقل البحري .

تفرض المتغيرات

المتسارعة في أساليب

الحروب البحرية

الحديثة أنماطاً جديدة

في العمليات وفي

القتال البحري وفي

التسلح والتنسيق ، ما

هي رؤيتكم لهذه

المتغيرات والأنماط ؟

ج. نظراً للتطور الكبير في

المفاهيم الخاصة بالعمليات الحربية

حيث كانت العمليات سابقاً عمليات

مستقلة ، إلا أن هذا المفهوم تغير

فأصبحت عمليات مشتركة ، هذا

بالضرورة يؤدي إلى التغيير في كل ما

يتعلق بهذه العمليات من تخطيط

وتسليح ، حيث تقسم هذه المهمة إلى

مهام فرعية طبقاً لطبيعة القوة من

حيث التنظيم والتكوين والتسلح . كما

أن الأنماط الجديدة يحكمها العديد من

الاسس التي تؤثر في التسليح ومنها



لقاء مع سعادة الشيخ سهيل بن ركاض العامري مدير منطقة العين التعليمية

للمجتمع دور هام حين يسبغ قيم الاحترام والتقدير والتشجيع لمهنة المعلم والمدرس التي هي من اقدس المهن وأشرفها .

الأساسية في العملية التعليمية ، فما هي في نظركم السبل المؤدية إلى الارتقاء بنوعية المدرس الكفاء القادر على العطاء ، وعلى إيصال المعارف الصحيحة إلى الطلبة بإيسر الطرق وأوفرها نتاجاً ؟

القدم في الفريق الأول لنادي العين . وبالنسبة للحالة الاجتماعية فأنا متزوج ولله الحمد ولدي ولدان وبنتان . وقد تدرجت في وظائف الإدارة التربوية في منطقة العين التعليمية وتوليت رئاسة قسم التخطيط والتقويم ، ثم رئاسة قسم الإدارة ، وأخيراً تم تعييني مديراً لإدارة منطقة العين التعليمية.

س٢. بما أن المعلم أو المدرس يعتبر مع المنهاج التعليمي والطالب المرتكزات الثلاثة

ج٢. أرى أن الارتقاء بالعملية التعليمية والوصول بها إلى المستوى المطلوب يجب أن تسهم في تحقيقه

س١. هل تتفخلون بنبذة عن سيرتكم الذاتية ؟

ج١. إن سيرتي الذاتية لا تختلف كثيراً عن بقية أبناء جيلي . فقد ولدت في العين عام ١٩٦٤ ، وبدأت طفولتي تتفتح مع قيام دولة اتحادنا المجدد ، وأكملت مراحل دراستي الابتدائية والثانوية بمدارس العين ، ثم أكملت دراستي الجامعية وتخرجت من جامعة الامارات . وكان لي مشاركة فعالة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية ، وانكر باعتزاز أنني كنت واحداً من لاعبي كرة

العناصر المتكاملة التالية :

١. الطالب والمدرسة .

٢. الأسرة .

٣. المجتمع .

فالتألم المجء يتلقى تعليمه في المدرسة بحسب المنهاج الموضوع له . والمدرسة عن طريق المدرس تزود الطالب بالمعارف والعلوم التي تنمي فكره وتنقل مواهبه ، وتزوده بمبادئ الخلق القويم والدين الحنيف . ويتم الارتقاء بنوعية المدرس من خريجي كليات الجامعة ، ولا سيما كلية التربية ، عن طريق مشاركته في الدورات التدريبية وورش العمل التي تنظمها الوزارة والمنطقة والمدرسة التي يعمل فيها المدرس ، بحيث أن حصيلة هذه الدورات المستمرة ، تجعله يقف على الوسائل التعليمية الحديثة وتقنياتها المتقدمة . ولا بد أن ينعكس مفعولها الإيجابي على تطوير مناهج الدراسة وطرائق التدريب وأداء المدرس ، بما يؤدي أخيراً إلى إيصال المعارف والعلوم إلى الطالب على نحو تربوي ناجع فعال . أما دور الأسرة فهو دور مهم جداً هنا ، لأنها ترعى ابنها وتكون على صلة دائمة بإدارة المدرسة ، وبالأخصائي الاجتماعي لمتابعة دراسته ومسلكه عن قرب ، وتعمل جادة لتقويم اعوجاجه وتصويب مسار دراسته ومراقبة دوامه .

والمجتمع دور هام حين يسبغ قيم الاحترام والتشجيع والتقدير لمهنة المعلم والمدرس التي هي من أقدس المهن وأشرفها ، لأن القائم عليها كالشمعة التي تضئ وتذوب ليُبصر الآخرون طريقهم ويصلوا إلى برّ السلامة والتقدم . ويكفي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (إنما بعثت معلماً) .

س٣. إن إيجاد آليات تُعنى جهد الإمكان بمعرفة آراء ومقترحات فعاليات المجتمع المؤثرة

في العملية التربوية والتعليمية ، مثل مجلس الآباء وجمعية المعلمين والطلبة .. له أهمية بالغة في الكشف عن الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذه العملية وطرح الحلول الناجعة لها . ما هو توجه إدارتكم في هذا الشأن وإلى أي مدى يتحقق ذلك ؟

ج٣. بدأت إدارة المنطقة التعليمية بالعين منذ مدة بتوجيه المدارس إلى أهمية تشكيل مجلس آباء أو أولياء أمور الطلبة ، وتم وضع خطة عمل يجري تنفيذها على مدار العام الدراسي ، شعوراً من الإدارة بضرورة خلق سبل التواصل بين مدارسها وبين أسر الطلبة . وقد تابعت هذا الموضوع الحيوي مع إدارات مدارس المنطقة بقصد إفساح المجال أمام أولياء الأمور للقيام بزيارة المدرسة واللقاء مع المسؤولين فيها بمن فيهم مدير المدرسة والأخصائي الاجتماعي ، وذلك من أجل الوقوف على مسار دراسة الطالب والعمل على تصحيح ما يشوبها وتلافي سلبياتها . ونحن على اتصال مستمر مع إدارات المدارس لتحقيق ذلك ومتابعة نتائجه بدأب ومثابرة . ولكن أصدقكم القول بأن حصيلة لقاءات المسؤولين في المدارس مع مجالس آباء الطلبة ، مازالت أقل كثيراً من طموحاتنا ، لأسباب موضوعية أهمها تغيب عدد كبير من الآباء وأولياء الأمور عند حضور الاجتماعات نظراً لانشغالهم وظروف عملهم . ونحن إلى تقديرنا لهذه المشاغل والظروف ، نرى أن مشاغل تنشئة الأبناء والإشراف عن قرب على تربيتهم وتعليمهم في المدرسة أهم بكثير من مشاغل الحياة العادية . ولجأ المدرسة في حال تغيب ولي الأمر ، إلى الاتصال به هاتفياً لإطلاعه على سيرة ولده العلمية والسلوكية وعلى

توصيات مجلس الآباء لدى انعقاده ليأخذ علماً بها وينظر في تنفيذها . والحقيقة أن المهم هو استجابة ولي الأمر لتوجيه المدرسة بشأن مسار ولده حرصاً على تنشئته النشأة الصالحة وتعليمه التعليم الجيد الذي يعدّه للمرحلة التالية وللحياة عموماً . ونحن نأمل مخلصين أن تؤدي مساعي الإدارة والمدارس في هذا الصدد ثمارها المرجوة ، وذلك حين يدرك الآباء مدى خطورة هذا الموضوع لحاضر الأبناء ومستقبلهم .

س٤. ما رأيكم في التوسع برعاية الموهوبين والتميزين من أبناء هذا الوطن ، وحفزهم للإبداع والابتكار والتجديد ، وخاصة بعد تجربة المدارس النموذجية التي افتتح عدد منها ، وهل تقترحون التوسع في هذه المدارس وتوفير متطلباتها الخاصة في منطقة العين التعليمية ؟

ج٤. أنشئت المدرسة النموذجية للطلبة في العين وهي مفتوحة لأبناء المواطنين منذ الصف الأول الابتدائي ، وهي مثل بقية مدارس المنطقة تعمل جاهدة من أجل رعاية الطلبة ذوي المواهب والتميزين علمياً . إدارة المدرسة توفر لهؤلاء جميع الإمكانيات التي تساعد على تفتّح طاقاتهم الذهنية وتوفير جميع متطلبات دراستهم ، على أمل أن يتخرج من المدرسة طلبة مبدعون يكونون في صف النخبة التي تكمل دراستها الجامعية وما بعدها بتفوق وامتنياز ، ليستفيد الوطن من نتاج تفكيرهم في استكمال البناء العلمي والحضاري لهذا الوطن المعطاء . ونحن نأمل أن نصل إلى مستوى يتيح لنا اختيار الطلبة المتميزين منذ الصف الأول

أيها الآباء : إن مشاغل تنشئة أبنائكم والإشراف عن قرب على تربيتهم ومتابعة تعليمهم في المدرسة أهم بكثير من مشاغل الحياة العادية .

الابتدائي ، كما تفعل بعض الدول . ولكن اعتباراً من الصف الثاني الابتدائي سوف نضع معايير تربوية وعلمية لانتقاء الأفضل من الطلبة . أما موضوع التوسع في إنشاء المدارس النموذجية ، فهو أمر قد لاحظته إدارة المنطقة ، ولحسن الحظ تمت الموافقة عليه في المجلس التنفيذي ، وذلك ضمن خطة وضعت للسنوات القادمة ، وسيجري إنشاء مدرستين نموذجيتين واحدة للبنين وأخرى للبنات في العام الدراسي القادم إن شاء الله .

س.هـ . من المعلوم أن مادة التربية العسكرية يجري تطبيقها منذ فترة في المدارس الثانوية ، وقد لست قيادة كلية زايد الثاني العسكرية مدنى الفائدة التي يحصل عليها الطلبة خلال الدورة التدريبية التي عقدت في رحاب الكلية . هل ترون أن ثمة فائدة وجدوى من تعميم هذه التجربة على المدارس الثانوية ، نظراً لانعكاسها الإيجابي على تعميق الصلة بين التربية العسكرية والتربية السلوكية (غرس القيم الأخلاقية ومعاني الرجولة والسلوك الحميد) وتعميق الانتماء إلى الوطن ؟

ج.هـ . إن مادة التربية العسكرية التي جرى تطبيقها على طلاب بعض المدارس الثانوية ، هي تجربة انعكست آثارها الإيجابية على سلوك الطلاب من حيث الالتزام الدقيق بالطبوع الصباحي ، وتقيدهم بدرجة أعلى من الشعور بالمسؤولية ، كما عملت على تعميق القيم الأخلاقية ومعاني الرجولة فيهم ، وارتقت

بكيفية تعاملهم الجاد مع زملائهم ، إضافة إلى ترسيخ أسس الانضباط والكرامة والشعور بالانتماء للوطن الغالي .

س.و . ما هو رأي سعادتكم في تخصيص علامة لمادة التربية العسكرية أسوة بالمواد الدراسية الأخرى ، بحيث تصبح مادة مرسية في حالة عدم نجاح الطالب فيها ، والقصد هو تحقيق درجة أكبر من الضبط والربط في سلوك الطلبة ؟

ج.و . بما أن مادة التربية العسكرية لم تطبق في جميع المدارس الثانوية بالدولة ، فإنه من السابق لأوانه أن نتحدث عن تخصيص علامة لها مثل بقية المواد الدراسية . ولابد من التنويه بإقبال الطلاب على مادة التربية العسكرية واستجابتهم الطيبة للمشاركة في معسكرات التدريب العملي التي تنظم في كلية زايد الثاني العسكرية .

س.ز . ما هي السمات والمزايا الشخصية والعلمية التي ترون سعادتكم أن تتوافر في المدرس النموذجي ؟ وبالمقابل ما هي الصفات التي يجب أن يتحلى بها الطالب النموذجي ؟

ج.ز . التعليم هو رسالة عظيمة ومؤشر لا يخطئ على الرقي والتقدم الحضاري . ولذلك لابد أن تتوافر في المعلم النموذجي مزايا خاصة وصفات معينة تساعد على أداء رسالته العلمية والتربوية لأجيال المستقبل . فلا بد للمعلم أن يتحلى ابتداءً بالخلق الكريم ليكون قدوة حسنة لطلابه ، ولابد أن يحب مهنته ويؤمن بشرف

رسالته وبآثارها الخطيرة في بناء الأمة الناهضة . كذلك لابد أن يحمل شهادة جامعية من إحدى كليات الجامعة مع مؤهل تربوي ليكون على دراية تامة بمادة تخصصه وبطرائق إيصالها إلى الطلبة على نحو سليم . ولابد أن تتوافر لديه الثقة بنفسه والإخلاص لطلابه ويتحلى بفضائل الصبر والمرونة في التعامل معهم ليكسب احترامهم وتقديرهم فيقبلوا على دروسه بشغف ووعي ، وأن يكون متفتحاً لديه إمكانية التعامل مع النظريات والاتجاهات الحديثة في التربية ، والمستجدات التعليمية العالمية كالحاسب الآلي ، وأن ينمي نفسه ذاتياً بالإطلاع الواسع المستمر على كل جديد في مجال تخصصه ، وأن يتفطن في إعطاء دروسه بالطريقة المثلى ، فلا يترك للطل سبيلاً إلى نفوس الطلبة . أما الطالب النموذجي فهو الذي يتمتع بالسلوك الحسن من حيث الاعتزاز بانتمائه إلى المدرسة ، واحترام المدرسين وإطاعة توجيهاتهم وتنفيذ الواجبات المطلوبة منه ، والتعامل الطيب مع زملائه داخل الصف وخارجه . وهو الطالب الذي ينظم وقته اليومي فيخصص الوقت الكافي للدراسة والتحضير ، ويحافظ على الصلوات ، ويبتعد عن رفاق السوء ، ويعرف ما يترتب عليه تجاه أهله ومدرسته ووطنه .

س.ح . ما هي توجيهات سعادتكم إلى الأسر وأولياء الأمور للمساعدة في الإشراف الفعال على أبنائهم ، وحفزهم على ممارسة التطم الذاتي وتنمية قدراتهم على الاختيار المناسب للمعلومات المستمدة من خارج الكتب المدرسية ، وذلك من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية وضمان نجاحها ؟

التعليم هو رسالة عظيمة ومؤشر لا يخطئ



وإيجابياتها . والإدارة تعمل بجد لضمان استمرار الترابط مع أسر الطلبة لخير الأبناء . فمن خلال هذه الصلات التي تعقدتها إدارة المدرسة مع الأسرة تطرح المشكلة التي يعاني منها الطالب ، وتضع العلاج لها سواء كانت دراسية أو سلوكية . والحمد لله يوجد في كل مدرسة أخصائيون اجتماعيون يتابعون مسيرة الطلاب بعد الاتصال بمدرسي المواد الذين يطلعونهم على تفاصيل تطور الدراسة لكل طالب وفي كل مادة . ولكن المشكلة التي نواجهها هي انشغال نسبة لا يستهان بها من أولياء الأمور ، وعدم حضورهم مجالس الآباء ، كما سبق وذكرنا ، وتخصيص وقت كاف لمساعدة الابن في حل مشكلاته والنظر في معوقات دراسته . ولو أن ولي الأمر قام بدوره في توجيه ولده الى فوائد النوم المبكر ، واليقظة المبكرة ، وأداء صلاة الفجر ، ثم الإفطار والتوجه إلى المدرسة ، فلا بد أن يشعر الطالب آنذاك بإحساس غامر يشعره بأنه في أحسن حال . هذا إلى توجيه ولده بضرورة احترام المدرسين الذين يبذلون جهودهم لتعليمه والارتقاء بمستواه العلمي ، وهم بهذا الوصف

حامياً للدولة التي لم تبخل بشيء لتعليمه وتنقيفه .

س٩ . إلى أي مدى يجري توثيق الصلات بين إدارة المدرسة وبين أسرة الطالب ، من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية ، بحسبان أن كل منهما يكمل الآخر ، وعلى أساس حفز الإدارة المدرسية للتطبيق الفعلي لمتطلبات توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة ؟

ج٩ . سبق أن نوهت بدور الأسرة في تنشئة أبنائها النشأة الصالحة ، وأكدت على أنه دور في غاية الأهمية ، ومكمل لدور المدرسة ، فكلاهما يكمل الآخر . إن الصلات الوثيقة بين الأسرة والمدرسة أمر جوهري وموضع ترحيب من إدارة المدرسة التي هي مستعدة دائماً أن تطلع ولي أمر الطالب على صورة تفصيلية واضحة عن المسيرة التعليمية لولده بسلبياتها

ج٨ . أناشد جميع الطلبة وأولياء أمورهم بضرورة تخصيص ما يكفي من الوقت والجهد في رعاية أبنائهم ومتابعة تطور دراستهم . ولا يتحقق ذلك على الوجه الأكمل إلا إذا قاموا بزيارة المدارس للتعرف على مسلك أبنائهم والوقوف على مستواهم العلمي في مختلف المواد ، ومعرفة أوجه القصور في أدائهم ، بحيث يشعر الطالب بأن ولي أمره يهتم به ، ويتابع سيرته التعليمية ، ويحرص على نجاحه ومستقبله . وأنه يتحرى السبل المؤدية إلى ترقية مستواه العلمي ، وهذا يشعر الطالب بالأهمية والجدية ، فيبذل قصارى جهده لتحقيق نتائج طيبة . كذلك يمكن لولي الأمر الغيور والحرص على ولده ، أن يساعده في تنظيم وقته داخل البيت ، ويراقب مسلكه ، ويحذره من مغبة صحبة قرناء السوء ، ويشترك معه في اختيار المراجع النافعة التي يستفيد منها ولده لتنمية مداركه وتوسيع آفاقه ، ويعمق وعيه وثقته بنفسه ، ويبعده عن مواطن الزلل والفساد في زمن تعددت فيه المغريات والردائل ، من أجل أن يكون الطالب الفتى مواطناً صالحاً في المجتمع ، باراً بوالديه ،

خطىء على مدى الرقي والتقدم الحضاري .

لابد أن تتوافر في المعلم والمدرس النموذجي مزايا خاصة وصفات مهمة

يستحقون أجزل الشكر وأخلص التقدير نظير ما يقومون به . وإضافة إلى التواصل المطلوب مع المدرسة ، هناك حاجة إلى توفير بعض مستجدات العصر في بيت الأسرة ، كالحاسب الآلي ، ونواة مكتبة صغيرة تضم عدداً من المراجع المدرسية العلمية والثقافية والموسوعات العامة ، وذلك لمنفعة وترقية الوعي لدى سائر أفراد الأسرة .

س١٠ ما هي في رأي سعادتك السبل الناجعة والفعالة التي تؤدي الى معالجة ظاهرة الدروس الخصوصية التي يعطيها مدرسون عاملون في وزارة التربية والتعليم والشباب ، والتي قد تؤثر على فعالية المدرس في تدريس نصابه اليومي ؟

ج ١٠ دأبت إدارة المنطقة على معالجة ظاهرة الدروس الخصوصية ، وذلك بفتح فصول تقوية في كل مدرسة للطلاب الضعاف في مختلف مواد الدراسة . إضافة إلى تنظيم امتحانات موحدة للفصل الأول والثاني في نهاية العام على مستوى مدارس المنطقة . أما على مستوى الشهادة الثانوية العامة ، فقد فتحت إدارة المنطقة (مركز تنمية القدرات) لتقوية الطلبة في هذا المستوى ، ويتولى التدريس فيه نخبة من افضل المدرسين في جميع المواد . وقامت إدارة المنطقة بتوعية أولياء الأمور بخطر ظاهرة الدروس الخصوصية على أبنائهم . وعندما يصل إلى علم إدارة المنطقة شكوى ضد أحد المدرسين أو المدرسات ، تبادر فوراً للتحقيق معه أو معها ، وتنتهي خدماته أو خدماتها إذا ثبت



ج ١١ . لاشك في أن تطبيق نظام اليوم الدراسي الكامل ينطوي على فائدة كبيرة ، ولكنه يحتاج إلى أطر بشرية وتجهيزات فنية للوفاء بمتطلباته . وعلى سبيل المثال يجب أن يتوافر لديك الجهاز الإداري كاملاً للأشراف على الدوام ومراقبة سير الدراسة والقيام بأعبائها . فإذا كان لديك العدد القليل ، تعذر القيام بذلك .

س١٢ ماذا أعدتم لتنفيذ قرار وزارة التربية والتعليم والشباب بتأنيث المرحلة الابتدائية الدنيا في منطقة العين التعليمية ؟

ج ١٢ بالنسبة لتأنيث المرحلة الابتدائية في المدارس لم تطلب الوزارة تطبيقه ، وبالتالي لم يطبق في مدارس المنطقة .

القيام بإعطاء دروس خصوصية . واحب هنا أن أشير إلى ناحية هامة في مجال مكافحة هذه الظاهرة الضارة : أن توعية أولياء الأمور بمحاذير هذه الدروس وانعكاساتها السلبية على تحصيل أبنائهم هو أمر في غاية الأهمية . ومن ناحية أخرى لو أن أولياء الأمور قاموا برعاية أبنائهم على النحو الذي ذكرناه آنفاً ، لما كان هناك حاجة للدروس الخصوصية ؛ ولتضاعل حتماً الإقبال على هذه الدروس .

س١١ ما رأيكم في تطبيق نظام اليوم الدراسي الكامل ، فإذا تعذر ذلك فماذا عن تطبيق نظام الدراسة على فترتين صباحية ومساءلية ؟

إن دور الأسرة في تنشئة أبنائها النشأة الصالحة

سنة تساعده على أداء رسالته العلمية والتربوية لأجيال المستقبل .

لضمان نقل الطلبة إلى مدارسهم على نحو سليم ، وتقادي بعض الحوادث المؤسفة التي جرت بالأمس القريب ؟

ج. ١٦. هنالك تعاون بين إدارة المنطقة وبين مسؤولي مؤسسة مواصلات الإمارات يتجلى بالاجتماعات الدورية معهم للنظر في المشكلات الطارئة . وإذا برزت أية مشكلات في مجال نقل الطلبة ، فانهم يتفهمون ويقدرّون الموقف ويفتحون خطوطاً جديدة تكفل وصول أبنائنا الطلبة إلى مدارسهم . وتسعى مؤسسة المواصلات أن تحقق الحل المثالي ، وهو أن يكون لكل من الطلبة مكان في الباص ، كما تسعى لتجديد الباصات القديمة لتفادي تزاخم الطلبة في الباصات وتأمين مشرف يسهر على انتظامهم فيها على الوجه الأمثل .

س. ١٧. لا يسعنا إلا أن نشكركم في ختام هذا اللقاء الثمر ، ونرجو أن تتفضلوا بتوجيه كلمة إلى الدارسين من أبنائكم في كلية زايد الثاني العسكرية ؟

ج. ١٧. أقول لأبنائي في كلية زايد الثاني العسكرية : أنتم أبناء الوطن وحماة أرضه وكرامته ، وبكم يشد عوده ويزداد قوة وصلابة . وفقكم الله لخدمة هذا الوطن المعطاء في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة ، وإخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات حفظهم الله تعالى .

هذا اللقاء ، وهي غياب دور ولي أمر الطالب وضعف متابعته لسيرة ولده في المدرسة . وهذا يؤدي إلى إهدار الوقت والجهد ، وخاصة إذا علمنا أنه يوجد في منطقة العين التعليمية ما يقرب من ٦٠ ألف طالب وطالبة .

س. ١٥. أتاحت النولة مشكورة العديد من المجالات والنشاطات لشغل أوقات الطلبة والشباب والإفادة منها أثناء العطل والإجازات ، مما ينعكس إيجاباً على صحتهم الجسمية والنفسية والفكرية . ألي أي مدى ساهمت منطقة العين التعليمية في هذه المجالات ؟

ج. ١٥. افتتحت إدارة المنطقة مراكز لتقوية الطلبة الذين يتاح لهم دخول امتحان الدور الثاني . كما افتتحت المراكز الرياضية والاجتماعية ، عملاً بالمثل القائل : "العقل السليم في الجسم السليم" . إضافة إلى مراكز تعليم وتحفيظ القرآن وتنظيم المسابقات في مجاله . ولدى إدارة المنطقة قائمة كاملة بأسماء وعناوين هذه المراكز في منطقة العين ، وهي مفتوحة لجميع الطلبة ، ونحن نتقبل أي اقتراح يؤدي تنفيذه إلى تنمية الصحة الجسمية والنفسية والفكرية لأبنائنا الذين هم أغلى ثروة يمتلكها الوطن المفدى .

س. ١٦. هل أنتم راضون عن مستوى التنسيق بين مديريتيكم وبين إدارة المواصلات

س. ١٣. كيف يمكن تشجيع إقبال خريجي الجامعات على سلك التعليم ، خاصة من المواطنين الذكور ، علماً بأن الحاجة ماسة إليهم لعملية التوطين وتلبية احتياجات التعليم الملحة ؟

ج. ١٣. يمكن تحقيق ذلك بتوعية المواطنين بأهمية سلك التعليم وخطورته في النهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها البلاد ، والدين الإسلامي يحض على طلب العلم والتعليم من أهد إلى اللحد . وقد رصدت الدولة مكافأة للمواطنين الذي يقبلون على سلك التعليم بتخصيص مكافأة مالية شهرية للمدرسين الذين يعملون في أمانة أبو ظبي. تضاف إلى مرتباتهم العادية ، وهذه مكربة من مكرمات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة .

س. ١٤. ما هي في نظر سعادتك المشكلات التي تواجهه المعنيين بالتربية والتطعيم في منطقة العين التعليمية والتي قد يؤدي استمرارها الى نوع من الإخلال بأهداف العملية التعليمية ؟

ج. ١٤. تضع إدارة المنطقة التعليمية لكل عام دراسي خطة عمل تتضمن أهدافها المراد تنفيذها . وإذا برزت خلال مرحلة التنفيذ بعض المعوقات أو السلبات ، تبادر الإدارة لوضع الحلول المناسبة لها ، وهناك مشكلة أشرنا إليها في سياق

الحلة هو دور في غاية الأهمية ومكمل لدور المدرسة



فتح الفتوح... أو معركة نهادوند (٢١هـ / ٦٤١م)

اعداد المقدم الركن احمد سالم علي المزروعى

تمهيد : بعد ان نجح المسلمون في احراز نصر حاسم في معركة القادسية (١٥هـ / ٦٣٥م) ، فتحت (المدائن) عاصمة الفرس في العام ١٦هـ / ٦٣٦م وحصل المسلمون منها على غنائم ضخمة . وانسحب الملك الفارسي يزد جرد بن شهرياركسرى الذي اجمع الفرس على تملكه ، إلى (حلوان) التي كانت مركزاً حصيناً على حافة المرتفعات الفارسية ، حيث اخذ ينظم حركة مقاومة مضادة لإجلاء المسلمين عن المنطقة التي فتحوها . وتجمع جيش فارس في جلولاء على الضفة اليمنى من نهر ديالى أواخر العام ١٦هـ / ٦٣٧م حيث منوا بهزيمة ساحقة . وكان انتصار المسلمين في جلولاء ايذاناً بانهيار الخطوط الأولى للمقاومة الفارسية وسيطرة المسلمين على المنطقة ، واضطر يزدجرد أن يفادر حلوان الى اقليم فارس . ولم يلبث المسلمون ان احتلوا حلوان ثم قرميسين في الشمال الشرقي منها . وكتب يزدجرد الى عماله ووجهاء مملكته فتوافدوا إلى نهاوند من خراسان والباب وسجستان . وجرت الموقعة الكبرى التي يطلق عليها المسلمون فتح الفتوح في نهاوند جنوب شرقي همدان في العام ٢١هـ / ٦٤١م ، فهزم الفرس بقيادة الفيرزان واستشهد قائد الجيش الاسلامي النعمان بن مقرن المزني ، واستلم القيادة حذيفة بن اليمان ، وتابع المسلمون نصرهم وتقدمهم حتى غلبوا على اصفهان واصطخر ، وتساقطت مدن خراسان في ايديهم ولقى يزدجرد حتفه في مرو (٣١هـ ، ٦٥١م) وبمقتله انتهت المقاومة الفارسية وزالت الاسره الساسانية . وفي حين بلغ المسلمون حدود نهر جيحون ، كانت جيوش اخرى تجوز الخليج فتتساح في منطقة فارس وسواحل كرمان ثم تتقدم الى مكران التي لم يتم فتحها إلا في عهد معاوية بن ابي سفيان .

ربع المسلمون الجبولة الاولى بإخراج عدوهم من معاقله ليقاتلوه في المواقع التي اختاروها .

معركة نهاوند ه معركة العبور ال فارس .



١. التهيئة والحشد :

نهاوند مدينة منيعة تحيط بها الجبال ولا يمكن الوصول إليها إلا عبر مسالك وعرة وصعبة ، وقد عدد الجيش الفارسي الذي تحصن فيها بمائة وخمسين ألف مقاتل قائدهم الفيرزان .

وعلى الجانب الاسلامي جمع الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهل الرأي والمشورة من المسلمين ، وتقرر بعد مشاورتهم إرسال جيش لقتال الفرس في نهاوند . وكان النعمان بن مقرن المزني عاملاً على كسكر ، فكتب الى عمر يناشده أن يعزله عن كسكر ويبعثه للجهاد مع جيش من جيوش المسلمين بدل خلوده الى الراحة . فكتب إليه عمر أنه قد ولاء حزب الفرس في نهاوند ،

وحووطوا بذلك أمتكم وارضكم ، واقيموا على حدود ما بين فارس والاهواز حتى يأتكم أمري ، وبذلك اجتمع للنعمان جيش بلغ ثلاثين ألف مقاتل .

٢. السير للقتال وتمركز

المقاتلين (انظر الخارطة) .

أ. سير المسلمين للقتال : توجه النعمان الى (ماه) حيث انضم اليه حذيفة وأبو موسى بفرقتيها ومعهما نخبة من أبطال المسلمين وقادتهم امثال القعقاع بن عمرو التميمي وعمر بن معد يكرب الزبيدي وغيرهما ، كما انضم اليه عبدالله بن عمر ومعه المغيرة بن شعبة بفرقة من المهاجرين والانصار من أهل المدينة .

وصل النعمان الى (الطرز) وكانت على بعد بضعة وعشرين فرسخاً من نهاوند ، فاستقر فيها ، ثم أمر عمرو بن معد يكرب الزبيدي وطلحة بن خويلد الاسدي وعمرو بن أبي سلمى العنزي بالتقدم نحو نهاوند لاستطلاع احوال العدو . وعاد هؤلاء بعد مسير يوم وليلة ، واخبروا النعمان بأنه (ليس بينه وبين نهاوند شيء يكرهه ولا احد) . وحينئذ أمر النعمان بالمسير الى نهاوند وهو على تعبئة كانت على النحو التالي :

في المقدمة : نعيم بن مقرن المزني أخو النعمان .

في الجناح الايسر والجناح

الايمن : حذيفة بن اليمان

وسويد بن مقرن المزني .

وأرسل الى عماله وقادته في اقاليم فارس والعراق أن يجتمعوا لمناجزة الفرس في نهاوند ، وعين النعمان قائداً عاماً . وكتب عمر الى كل من حذيفة بن اليمان عامل الكوفة وابي موسى الاشعري عامل البصرة أن يتوجه كل منهما بجيشه الى موقع (ماه) للانضمام الى النعمان ، كما أمر ابنه عبدالله بن عمر في المدينة بمثل ذلك ، وكتب الى كل من سلمى بن القين وحرمله بن مريطة وزر بن كليب والمقترب الأسود بن ربيعة ، وقواد فارس الذين كانوا بين فارس والاهواز أن (اشغلوا فارس عن اخوانكم ،

في الساقية : مجاشع بن مسعود السلمي .
على الخيالة : القعقاع بن عمرو التميمي .

وصل النعمان بجيشه الى (اسبذهان) قبالة (نهاوند) ، فوجد الفيرزان وقد تحصن بجيشه وهو على تعبئة داخل اسوار المدينة ، فأوقف النعمان جيشه وضرب فسطاطه ، واتخذ موقف الاستعداد للقتال .

ب. تحصن الفرس في نهاوند :
امتنع الفرس في المدينة الحصينة واعدوا أنفسهم لمعركة حاسمة مع المسلمين ، فأقاموا في المدينة وحولها دفاعاتهم بنظام متقن . فالمدينة محاطة بسور منيع ، حول السور خندق عريض يحول دون وصول المهاجمين الى السور . ونثر الفرس أمام الخندق وباتجاه جيش المسلمين نوعاً من الحسك الحديدي الشائك مربع الاضلاع . يثبت ضلع أو أكثر من اضلاعه في الارض ، وتبقى الاضلاع الأخرى فوق سطح الارض لتعيق المهاجمين وتربك تقدمهم ، وتلحق الأذى وتثخن بفرسان المسلمين ، وذلك بإحداث جراح وثقوب في حوافر خيلهم ، مما يمنعها من مواصلة الجري والمطاردة والكر . وداخل السور كان الجيش الفارسي على تعبئة واستعداد كامل ، وقد انضم إليه كل من لم يشهد معركة القادسية .

وكان الفيرزان وقد ركز رماته باتجاه محاور التقدم المحتملة للمسلمين كي يوجهوا نبالهم واسهمهم إليهم حين يزحفون نحوهم .

٣. القتال :

(انظر الخارطة)

أ. حصار نهاوند : قام النعمان بتطويق نهاوند واحكم حصاره عليها لمنع وصول الأمداد إليها . وخلال يومين متتاليين أخذ بمهاجمة سور المدينة من نواح مختلفة ، ولكن خيالة المسلمين كانت تتعثر بالحسك الحديدي الشائك وتصطدم بالخندق فتقف دونه ولا تقدر على اجتيازه .

في حين كان رماة الفرس يمحطون بنبالهم جند المسلمين الذين تمكنوا من الاقترب من السور ، وفي غضون هذين اليومين ظلت الحرب سجالاً بين المسلمين والفرس ، فلم يستطع المسلمون أن يتقدموا نحو أسوار المدينة المحاصرة ، بينما رابط الفرس في خنادقهم وحصونهم لا يخرجون منها .

وهنا رأى النعمان أن لا فائدة ولا جدوى من اختراق دفاعات الفرس إلا بوسيلة مبتكرة ، فأستمرار الحصار مرهق للمسلمين ولا فائدة منه مادام الفرس متحصنين داخل حصون قوية ولديهم المؤن والارزاق الوفيرة والعناد الكثير ، مما يسهل بقاءهم

فيها لمدة طويلة دون حاجة لمبدد خارجي . وفي الوقت نفسه لا يتمكن المسلمون من إخراجهم أو استدراجهم . وجمع النعمان أركان الجيش وقادته للتشاور معهم في اليوم الثالث من القتال ، وكان يوم الجمعة ، وخرج المجتمعون بعد أن استقر رأيهم على خطة تقضي باتباع التضليل والخداع ، والحرب خدعة .

ب. المناورة الاسلامية في التضليل والخداع :

طرح طليحة بن خويلد الاسدي خطة بارعة تدل على حنكة ودراية وذكاء ، تبناها القائد العام النعمان واركانه ، وتقضي الخطة بما يلي :

١. تخرج خيالة المسلمين فتشتبك مع الفرس وتستفزهم حتى تخرجهم من اسوارهم .

٢. اذا خرجوا ، تقهقر فرسان المسلمين أمامهم ، فيعتقدون أن تراجعها هزيمة ويطمعون بالنصر فيتعقبونها وهي تجري امامهم .

٣. تستدرج خيالة المسلمين المتظاهرين بالهزيمة ، الفرس الى خارج اسوارهم ومواقعهم .

٤. يفاجئ المسلمون الذين يكونون قد كمنوا في اماكن محددة ومموهة ، الفرس المندفعين خلف خيالة المسلمين ، ويطبقون عليهم وهم بعيدون عن مراكزهم وخنادقهم واسوارهم .

واقرا جميع الخطة واتفق

أمر عمر قاذبة في الأهواز وبلاد فارس أن يحولوا دون تمشد العدو ووصول المدد إليه .



، ولم يبق سوى أن يعطي القائد العام إشارة الهجوم النهائي .

وجد الفرس انهم في موقف لا يحسدون عليه ، ولم يعد لهم مناص من القتال ، فبدأوا يتحرشون بالمسلمين ويستقزونهم ، لكن المسلمين لبثوا هادئين في مواقعهم حسب اوامر قائدهم ، وقد استتروا من سهام الفرس ونبالهم بالجحف (مفردها جحفة وهي الترس من الجلد بلا خشب) ، ومع أن الفرس اثخنوهم بالجراح ، فقد ظل المسلمون يترقبون إشارة القائد العام بالهجوم أو بالرد .

وأخذ المسلمون يلحون على النعمان طالبين الاذن بالهجوم بعد أن صارت الشمس في كبد السماء

القعقاع وخياله .

وحدثت المفاجأة المذهلة حين وجد الفرس أنفسهم اخيراً محاصرين جبهياً ومن الجانبين ، ومن قبل المسلمين الذين عرفوا كيف يتقنون استخدام عنصرى الارض والمباغته ، فاسقط في يد الفرس واكتشفوا بعد فوات الاوان أنهم كانوا ضحية مناورة بارعة استدرجتهم خارج أسوارهم ، ولم يعد لديهم خيار سوى الارتداد الى حصونهم قتالاً أو فراراً .

لقد ربح المسلمون الجولة الاولى من المعركة بأن استطاعوا إخراج عدوهم من معاقله ليقاتلوه في المواقع التي اختاروها بأنفسهم

جبال من حديد قد تواتقوا أن لا يفرؤا ، وقد قرن بعضهم بعضاً كل سبعة في قران ، وألقوا حسك الحديد خلفهم لئلا ينهزموا .

وهنا التفت القعقاع وراءه فرأى الفرس يخرجون لمطاردته وقد تخلوا عن معاقلهم وحصونهم وخنادقهم ، فأمن في التظاهر بالهزيمة والتراجع ، وأمن الفرس في مطاردته ، طامعين في تحقيق نصر سهل على المسلمين لم يسبق لهم أن تذوقوا طعمه ابداً . وخرج كل من كان من الفرس داخل السور يتعقبون المسلمين حتى لم يبق أحد إلا من يقوم لهم على الابواب . وهكذا ابتعد الفرس عن حصونهم وهم جادون في اثر

تخير النعمان وقت الهجوم في ساعات كانت أحب الى رسول الله في القتال أن يلقي فيهما العدو .

النعمان يأمر قاداته بالاستطلاع قبل التقدم للقتال .

أما الفيرزان قائد الجيش الفارسي ، فقد فر نحو مدينة همذان فتبعه القعقاع بن عمرو حتى أدركه عند ثنية همذان ، ويروى أن الفيرزان وجد نفسه محشوراً بين بقال وحمير محملة عسلاً ، فما استطاع الإفلات ، فلحقه القعقاع وقتله .

ودخل المسلمون نهاوند بعد هذا النصر المبين ، ثم همذان ، وانطلقوا بعد ذلك يستكملون فتح اقاصي فارس وأدانيها دون مقاومة تذكر .

ولم يستطع الفرس أن يجتمعوا بعد نهاوند أو تقوم لهم قائمة ، ولذلك سميت معركة نهاوند (فتح الفتوح) ، ولم نعثر في مراجع المؤرخين المسلمين على أي ذكر لعدد شهداء المسلمين في هذه المعركة .

الدروس المستفادة من معركة نهاوند .

١ . التحشد ومنع العدو من التحشد :

لم تقتصر أوامر الخليفة عمر (ر) لعماله في الكوفة والبصرة والجزيرة ، على وجوب التحشد لقتال الفرس ، بل تجاوز ذلك إلى أنه أمر القادة في الاهواز وبقية بلاد فارس التي فتحها المسلمون ، أن يحولوا دون تحشد العدو

وكنتم خبر استشهاد النعمان عن المسلمين ، وغرس حذيفة الراية إلى جانب جثمان القائد الشهيد ، ثم أنطلق يتابع الجهاد والقتال الذي استمر من غروب الشمس إلى الليل .

وما أن بدأ الظلام يشتد حتى بدأت مقاومة الفرس تنهار وتتبدد ، واخذوا يتقهقرون باتجاه حصونهم وسيوف المسلمين في اقفيتهم ، ولا يتركون لهم الفرصة لالتقاط انفاسهم أو إعادة تنظيم صفوفهم للقيام بهجوم معاكس . وبلغ الفرس حقول الحسك الحديدي الشائك الذي زرعه ليسيقتوا فيه عدوهم . فأخذوا يتساقطون هم فيه خيالة ومشاة في ظلام الليل وحاول الفرس انتزاع الحسك ورفع الحواجز عبثاً ، ولم يستطيعوا الانحراف عنها وتقادبها ، فسقطوا جماعة بعد جماعة في الخندق خلف الحواجز ، فكان إذا سقط واحد من السبعة المسلمين بالسلاسل في الخندق ، تبعه الستة الآخرون فسقطوا إثره على حد قول الطبري . واستغرقت هزيمة الفرس طوال الليل واستمر سقوطهم في الخندق وعلى الحسك الحديدي ، كما تابع المسلمون مطاردتهم حتى سقط من الفرس في الخندق نحو مائة ألف أو يزيدون سوى من قتل في المعركة حسب تقديرات المؤرخين ، ولم يفلت إلا الشريد .

، ولكن النعمان ظل هادئاً يتمسك بفضيلة التريث . حتى إذا مالت الشمس نحو المغرب ، طاف النعمان على صفوف المقاتلة واعطاهم التعليمات اللازمة لمباشرة الهجوم قائلاً :

إني مكبر ثلاثاً : فإذا كبرت التكبيرة الأولى فليتهياً من لم يكن تهيأ ، فإذا كبرت الثانية فليشد عليه سلاحه وليتأهب للنهوض ، فإذا كبرت الثالثة فإني حامل أن شاء الله فاحملوا معاً . ويبدو أن النعمان كان ينتظر لبدء الهجوم إكمال ساعات كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال أن يلقي فيها العدو ، وذلك عند الزوال وتضيؤ الأفياء ومهب الرياح كما يروي الطبري وأبن الأثير .

واعطيت إشارة الهجوم فانطلق المسلمون يقاتلون الفرس قتالاً لم يسمع السامعون بوقعة يوم قط كانت أشد (قتالاً) منها " . اقتتلوا بالسيوف فما كان يسمع إلا وقع الحديد ، وقتل المسلمون من الفرس ما بين الزوال والاعتام ما جعل أرض المعركة دماً ينزلق فيه الناس والدواب . وفي حين كان النعمان يتفقد صفوف المقاتلة المسلمين زلق به جواده فسقط من فوقه وصرع ، وقيل بل رمي بسهم في خاصرته فقتله ، وسارع إليه أخوه نعيم بن مقرن فسجاه واخذ من يده الراية وسلمها إلى حذيفة بن اليمان نائب القائد العام ،

تعيين القائد البديل من أهم الدروس المستفادة من معركة نهاوند.

٢. الاستطلاع قبل التقدم للقتال :

وذلك حين طلب النعمان قبل التوجه الى نهاوند استطلاع الطريق المؤدية إليها كما ذكرنا ، ومنع أن الانفار الثلاثة طمأنوا القائد العام بعد مسيرة يوم وليلة أن لا شئ بينه وبين نهاوند إلا أن النعمان اتخذ الاحتياطات اللازمة حين تحرك بجيشه ، فتقدم على تعبئة تحرزاً من الطوارئ والمستجدات .

٤. عملية التضييل الناجحة :

حين تحقق القائد العام من أن اسوار مدينة نهاوند المحصنة

يدعوه فيه الى الاسلام ، فاستجد الفساسنه بحلفائهم الروم ، وقاد الامبراطور جيشه البالغ مائة ألف والتقى بحلفائه عند مؤتة من قرى الاردن ، وكانت معركة غير متكافئة استشهد فيها زيد بن حارثة بعد أن أبلى بلاء حسناً ، ثم استشهد عبدالله بن ابي رواحة وجعفر بن ابي طالب واستطاع خالد بن الوليد أن يقاتل متراجعاً ويعود بالجيش الى المدينة . وهذا ما فعله الخليفة العادل عمر رضي الله عنه حين جعل النعمان قائداً عاماً ، فإن اصيب فحذيفه بن اليمان ، وبعده نعيم بن مقرن .

ووصول المدد إليه . وذلك حين كلف بعض القادة المسلمين أن يربطوا على الحدود ما بين فارس والاهواز في تخوم اصفهان وفارس ، وأن يمنعوا الفرس من الانضمام الى الجيش الفارسي المحتشد في نهاوند ومنع تنامي قواته .

٢. تعيين القائد البديل :

وذلك تأسيساً بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة (٦٢٩هـ/م) حين عين زيد بن حارثة اميراً على الجيش الاسلامي الذي ارسل رداً على امير الفساسنه الذي قتل حامل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم





إختيار توقيت الهجوم من أهم العوامل المفضلة في التكتيك العسكري الحديث

السورية في حرب أكتوبر / تشرين
الاول ١٩٧٣م ، إذ كانت الساعة
هي الثانية والدقيقة الخامسة
عشرة من بعد ظهر يوم السبت
في ٦ أكتوبر تشرين الاول ، وهذا
التوقيت يدخل في تحديده
اعتبارات هامة كموقع الشمس في
كبد السماء ، وانحسار الظل أو
ميله ، وهبوب الرياح ، وما الى
ذلك من العوامل المواتية .

المراجع :

الطبري - تاريخ الامم
والملوك .
أبن الاثير - الكامل في
التاريخ .
ياسين سويد - الفن
العسكري الاسلامي .

وتففيذها في تاريخ الحروب .

٥. إختيار توقيت الهجوم :

على الرغم من أن ساعات
الفجر الأولى تكون عادة هي
المفضلة للهجوم في التكتيك
العسكري الحديث ، غير أن
القائد العام تخير وقت الهجوم
في ساعات كانت " أحب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
القتال أن يلقي فيها العدو ، وذلك
عند الزوال وتقيؤ الأفياء وهبوب
الرياح " .

ونستذكر هنا ساعة الصفر
التي اختارتها القيادة المصرية -

والمحمية بالخندق المحيط بها ،
وبالحسك الحديدي المبثوث حولها
، والرماة المهرة يكمنون وراءها ،
وادرک أن المسلمين عاجزون عن
اقتحامها ، رأى أن الحصار سوف
يطول امده دون فائدة ترجى ، لأن
الفرس المحاصرين لديهم من
الذخائر والمؤن ما يكفيهم لمدة
طويلة ، فعمد إلى الحيلة
والخدعة لاستدراج العدو
واخراجه من مواقعه الحصينة ،
وبذلك يكون المسلمون قد فرضوا
على عدوهم ميدان القتال الذي
اختاروه هم ، على ما شرحنا .
وكانت هذه العملية من أروع
المناورات العسكرية التي جرى

في آفاق الحرب الإلكترونية

إعداد المقدم الركن عبد الله محمد السويدي



نبذة تاريخية

كانت أساليب الحرب الإلكترونية تستعمل منذ بداية هذا القرن وبالأخص عندما استخدمت أجهزة الاتصالات اللاسلكية في الحروب ، ولكن منذ الحرب العالمية الثانية أصبح موضوع الحرب الإلكترونية محل الاهتمام من حيث المعدات والأساليب .

١٩١٤ أن ترسل بالراديو معلومات عن تحرك بعض القطع الحربية الألمانية في البحر الأبيض المتوسط ولكن بعد أن رصد الألمان تلك الإرساليات تمكنوا من التشويش الكامل عليها . وفي عام ١٩١٦ وضع الإنجليز بعض موجدات اتجاه الإرسال قرب الأسطول الألماني ، وخلال معركة جوتلاند حددت تلك الأجهزة موقع الأسطول وأبلغت القيادة الإنجليزية بذلك .

ولكن طلبه قبول بالرفض من قبل القيادة الروسية فاستمر إرسال المعلومات اليابانية وبعد فترة وجيزة استطاع أحد قادة الزوارق الروسية بدون إذن من قيادته التشويش على هذه الإرساليات ولكن بعد فوات الأوان إذ كانت المعركة قد وقعت وخسرها الروس أما في الحرب العالمية الأولى فقد استعملت أجهزة الاتصال وأجهزة نقل معلومات الاستطلاع بكثرة ، إذ استطاعت إحدى السفن الإنجليزية عام

تقيد المصادر أن أول عملية في مجال الحرب الإلكترونية كانت في عام ١٩٠٥ خلال الحرب الروسية اليابانية في معركة تيوشيمما عندما كانت سفن الاستطلاع اليابانية . تراقب الأسطول الروسي عن كثب وترسل جميع المعلومات بالراديو الى القيادة الرئيسية اليابانية وفي هذه الأثناء التقط أحد قادة الزوارق الروسية هذا الإرسال ، فطلب الإذن باستعمال جهاز الإرسال الموجود بزورقه لإعاقة تلك الإرساليات



فتجحت بالتشويش في تخفيض
الخسائر الإسرائيلية .

وفي السنوات الأخيرة رأينا أن
هناك طائرات خاصة تصنع فقط
لأجهزة الحرب الإلكترونية مثل الأواكس
الأمريكية والأواكس الروسية والنمرود
الإنجليزية وطائرة عين الصقر
الأمريكية ، لتؤدي مهام مراقبة
الاتصالات ومراقبة أجهزة الرادار
الأرضية وأجهزة الملاحة والتشويش
عليها ، وكذلك مراقبة الفواصات
والطائرات وتوجيه المقاتلات الصديقة
نحوهم ، مع العلم أن الفكرة الأساسية
لهذا النوع من الطائرات هي رادارات
الإنذار المبكر الجوي .

ويدخل المكوك الفضائي
الأمريكي SPACE SHUTTLE
ضمن معدات الحرب الإلكترونية ،
والفكرة الأساسية لعمل هذا المكوك أن

للتشويش على الرادارات الألمانية عند
الساحل الغربي الفرنسي ، كما
استخدمت في الحرب العالمية الثانية
المناطيد والبالونات للتنصت والمراقبة
والتصوير في عمق أراضي العدو .

في حرب ١٩٧٣ م ، فوجئ
الإسرائيليون باستخدام العرب لصواريخ
سام - ٣ ، سام - ٦ ، والمدافع الروسية
المضادة للطائرات (شيلكا
SHILKA) بكفاءة عالية ،

وكان لدى العرب أجهزة تشويش ،
وأجهزة موجهة الاتجاه وفي الأيام
الثلاثة الأولى خسرت إسرائيل حوالي
١٥٠ طائرة . وقد استخدمت الطائرات
الإسرائيلية طريقة الغطس DIVING
نحو صواريخ سام - ٦ للتخلص منها ،
ولكنها لم تنجح . وبعد هذه الخسائر
الفادحة زودت أمريكا إسرائيل بأجهزة
تشويش على رادارات تلك الصواريخ ،

كانت البداية الحقيقية في
الحرب العالمية الثانية لاستخدام أجهزة
الحرب الإلكترونية المتخصصة ففي
عام ١٩٣٩ استخدم الألمان طريقة
(تقاطع موجات الارسل فوق
الهدف)

BEAM INTERSEC-
(TION) لكي يقصصوا المدن
الإنجليزية وخاصة أثناء الليل فوضع
الإنجليز جهاز الارسل
(BROMIDE) ليقوم

بتشويش مخادع ويجعل هذا التقاطع
فوق مكان غير حيوي واختاروا لذلك
بحر المانش ، وفعلوا وقع قصف
الطائرات الألمانية على بحر المانش ولم
تتضرر المدن الإنجليزية التي أراد الألمان
قصصها .

واستخدم الحلفاء أجهزة
التشويش والنصلات (CHAFF)



وخطوات معينة مدروسة كأن تكون عمليات الحرب الإلكترونية في أوقات معينة نهاراً أو ليلاً ، في حالة الهجوم أو في حالة الدفاع أو أن تستخدم أرضية معينة

PLATFOR

من طائرات أو سفن أو آليات عسكرية كذلك تحديد أماكن عمليات الحرب الإلكترونية ، ويكون هذا مضحوباً باستخدام معدات إلكترونية متخصصة في عمليات الحرب الإلكترونية من أجهزة استطلاع ومراقبة (أجهزة استقبال) إلكترونية متطورة وكاميرات وأجهزة كشف مختلفة ، وكذلك استخدام أجهزة تشويش ومخادعة وتضليل

وتشكيلاته وإمكاناته وخططه العسكرية ، فتكون سياستنا وتعاملنا معه بعد ذلك طبقاً لإجراءات وأساليب مناسبة وحكيمة .

وهذه الاستفادة تسمى في مفهوم الحرب الإلكترونية والإجراءات الإلكترونية المساندة

ELECTRONIC) SUPPORT MEASURES ESM (.

التأثير على أجهزة العدو . يكون باستخدام أساليب وأجهزة إلكترونية متخصصة تتبع منها موجات كهرومغناطيسية بطاقة موجة نحو أجهزة العدو لتعمل على تقليل أو منع العدو من الاستفادة من أجهزته الإلكترونية المختلفة (التشويش) وبالتالي ستؤثر وتعيق عملياته وسيطرته وقيادته العسكرية ، وهذا (التأثير) يسمى في مفهوم الحرب الإلكترونية - الإجراءات الإلكترونية المضادة

إلكترونية لتقليل فعالية أجهزة العدو ، واستخدام أجهزة متخصصة للحماية الإلكترونية مثل الهوائيات الموجهة وأجهزة التشفير ... الخ ، للحماية من المراقبة والتشويش المعادي .

والآن سنحاول بشيء من التفصيل شرح بعض الكلمات المدرجة في التعريف لكي نعطي تصوراً أكبر لمفهوم الحرب الإلكترونية .

(فالعمليات) هنا كما قلت هي الحالات أو الأعمال التنفيذية التي نقوم بها مستخدمين - إلكترونيا أساليب محددة وأجهزة متخصصة للاستفادة والتأثير والحماية الإلكترونية الاستفادة . تكون باستخدام أساليب وأجهزة إلكترونية متخصصة لرصد وكشف واستطلاع ومراقبة جميع موجات العدو كهرومغناطيسية المنبعثة من أجهزته اللاسلكية المختلفة . ثم تحليلها ومعرفة محتواها بهدف الوقوف على نوعية معادته وقواته وتحركاته

يكون قريباً من الأقمار الصناعية الروسية للتجسس عليها والتشويش إذا اقتضت الضرورة .

وقبل نهاية هذا العقد ستطرا تحسينات أخرى كانت أكبر بكثير على مزايا أسلحة الحرب . وعلى سبيل المثال ، فإن شبكة أقمار صناعية أمريكية تتألف من ١٨ قمراً أصبحت جاهزة للعمل في عام ١٩٨٨ ، وهي تسمح للطائرات والسفن الحربية والجنود في الميدان بتحديد مواقعهم بدقة متناهية ، بحيث لا يتعدى مجال الخطأ أقدماء قليلة وذلك في أي مكان في العالم . وأصبحت مثل هذه الدقة متوفرة بفضل ساعات ذرية مركبة في الأقمار الصناعية لا يتعدى مجال الخطأ فيها ثانية واحدة كل ٦٣ ألف سنة ، وهذا النظام الذي يطلق عليه اسم (NAV . STAR GLO - BAL POSITIONING SYSTEM) أي نظام نافستار لتحديد المواقع على الأرض) ، ويوفر هذا النظام دقة لا سابقة لها بالنسبة للأسلحة حين يجري استعمالها من جانب رجال المدفعية عند التصويب على الأهداف أو من جانب قادة قاذفات القنابل حين يشنون هجومهم في طقس سيئ ، أو في الليل ، أو عند إطلاق الصواريخ من الفواصات ، حيث يجري إعطاؤها آخر المعلومات عن مواقعها وهي في طريقها إلى أهدافها .

تعريف الحرب الإلكترونية

هي العمليات التي تستخدم فيها أساليب ومعدات إلكترونية للاستفادة من موجات العدو كهرومغناطيسية الفعالة المنبعثة من معادته المختلفة ، والتأثير على معادته لمنع أو تقليل استفادته منها ، ولحماية موجاتنا كهرومغناطيسية المنبعثة من معادتنا المختلفة من استفادة العدو منها ، أو التأثير على معادتنا .

إذن فالحرب الإلكترونية تعني هنا العمليات أو الإجراءات المتخذة أو الأوضاع أو الحالات (العسكرية عادة) التي تستخدم في أثناءها أساليب وطرق

خواص الأجهزة والمعدات والأنظمة والأسلحة المنبعثة منها، كما نستطيع معرفة بعض المعلومات القيمة وأسرار الجهة التي تنبعث منها تلك الموجات الكهرومغناطيسية الفعالة. وهذه الأساليب والأجهزة الإلكترونية المستخدمة في الحرب الإلكترونية يكون مختلفة نسبيا فيما بين القوات الجوية والبحرية والبحرية. ولا شك أنك ستري الكثير من التعاريف لهذا الموضوع في الكتب والمجلات والمنشورات المتخصصة ولكن هذا هو التعريف الذي حاولنا بقدر الإمكان أن يكون شاملا لمعنى الحرب الإلكترونية. كما أنك ستري أن كل المصطلحات التي سترد فيما بعد لها تعاريف مختلفة ولكنها جميعا تنتهي إلى معنى واحد ولا يزال موضوع الحرب الإلكترونية غير مستوف حقه من اهتمام قادة الجيوش في معظم بلدان العالم وخاصة الدول النامية. وهناك أسباب عديدة لعدم الاهتمام بهذا الموضوع منها:

أ. أعتقد أن الدول المتقدمة هذا الموضوع الحساسية لما يحويه من أسرار وخفايا الأجهزة الإلكترونية.

ب. أتكلف أجهزة الحرب الإلكترونية (من ترصد ومراقبة وتشويش وخداع إلكتروني وكشف واستطلاع) أموالا باهظة. كما أن الشركات أو الدول المنتجة لها تفرض عند بيعها قيودا أو شروطا صارمة، حتى أنهم أحيانا يمتدرون عن بيعها.

ج. جهل بعض القادة بأساسيات هذا الموضوع، واعتماد معظمهم على الأسلحة التقليدية من قنابل ومدافع وقذائف صاروخية أو الاعتماد على الطائرات والصواريخ الموجهة، واعتبار موضوع الحرب الإلكترونية موضوعا ثانويا. لكن في السنوات الأخيرة ظهرت أهمية وخطورة الحرب الإلكترونية أمام الدول النامية حين استخدمت معدات الحرب الإلكترونية في الحرب الأخيرة.

١

(MEASURES EPM)

ويجب أن نعلم أن عمليات الاستفادة والتأثير والحماية قد تحدث في حالة السلم كما تحدث في حالة الحرب، وكما أنها تحدث في النشاطات العسكرية فيمكن أن تحدث في النشاطات المدنية مثل أقسام وأجهزة الحكومة الرسمية.

كما أننا نلفت الانتباه إلى أن تلك الموجات المنبعثة من الأجهزة الإلكترونية تكون عادة على شكل انبعاثات كهرومغناطيسية

ELECTR . MAG- EMIS- NATIC

SIONS ذات طاقة
ENERGY وتستخدم
هذه الموجات حيزاً معيناً من المجال أو الطيف المعروف وهو من ٣ كيلو هرتز إلى بلايين من الهرتز، حيث تبعث من هوائيات الأجهزة

الإلكترونية وتنتشر وترسل عبر الأثير) مثل إرسال أجهزة الاتصالات والرادار والأجهزة الملاحة (٠٠٠ إلخ)

وبما أن الاستفادة الإلكترونية ESM والتأثير الإلكتروني ECM والحماية الإلكترونية

معظمها ناتجة عن الانبعاثات الكهرومغناطيسية، لذا فإنه يطلق على الحرب الإلكترونية في بعض الكتب تعبير (الحرب الكهرومغناطيسية) ELECTRO - MAGNATIC WARFARE وهي تحوي كل

نظم وطاقات الموجات الكهرومغناطيسية من أجهزة الإرسال والاستقبال والراديو، الرادار، الأجهزة الملاحة وأجهزة الليزر ٠٠ إلخ. إذا رجعنا إلى التعريف فإننا نجد كلمة (الفعالة) في (الموجات الكهرومغناطيسية الفعالة) وتعني الموجات التي تحوي معلومات إذا ما حلت وفندت نستطيع أن نحصل على



COUNTER ELECTRO MEASURES ECM) .

الحماية. تعني استخدام الأساليب الفنية والأجهزة الإلكترونية المتخصصة لتقليل أو منع العدو من التأثير (أو التشويش) على أجهزتنا الإلكترونية المختلفة وكذلك تقليل أو منع العدو من الاستفادة من الموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من أجهزتنا الإلكترونية المختلفة. ولا شك أننا إذا نجحنا وأحكمنا هذه الحماية ستكون عملياتنا وسيطرتنا وقيادتنا على أسلحتنا ومعداتنا موفقة. وهذه الحماية تسمى في مفهوم الحرب الإلكترونية المضادات الإلكترونية لإجراءات المضادة (ELEC- TRONIC COUNTER - COUNTER MEASURES ECCM) وكذلك تسمى إجراءات الحماية الإلكترونية (ELEC- TRONIC PROTECTIVE

اقتترانه العروبة بالاسلام عبر التاريخ

الاسلامي ، فقد بقي الفقه عامل توحيد للأمة وقاعدة مشتركة لأنماط حياتها ونظراتها . فمن ناحية ، اقتصر اختلاف بعض الفئات الاسلامية ، كالشيعة والخوارج ، مع أهل السنة ، على مسألة الإمامة وما يتصل بها فحسب ، ومن ناحية ثانية ، ساعد الفقه باعتباره جزءاً من الثقافة العربية الاسلامية ، على تكوين إطار حضاري ، أوجد في ضمائر أفراد الأمة وقلوبهم مشاعر متقاربة ،

وفي عقولهم أفكاراً ومواقف ونظرات حياتية متماثلة ، لقد كان للمفاهيم الاسلامية تأثير قوي في تأكيد فكرة اللغة كرابطة بين العرب ، بدل فكرة النسب التي تتنافى مع رسالة الاسلام ، ودعوته للعدل والمساواة ، مثلما تتنافى مع مضمون الاستقرار والتطور الحضاري . فالاسلام ركز

جاء الاسلام بفكرة (الأمة) التي تربطها العقيدة ، وجعل الولاء لها ، وتجاوز القبيلة وروابطها ، وأطلق البدو والحضر للفيتوح تحت راية الجهاد ، فتوطنوا في مراكز للمقاتلة ودور للهجرة ، صارت مراكز إدارية للأمصار ، وأقاموا متجاورين في (أوطان) مشتركة ، تحولت الى مجتمعات مدنية نشطة ، تعج بجماعات بشرية مختلفة ، تلتقي فيها لنشر اللغة العربية والعقيدة الاسلامية ، وتجذب العلماء والطلبة . وصار لزماً ، بعد اتساع رقعة الخلافة ، أن يأخذ المسلمون بالاجتهاد فيما لم يرد عنه نص في القرآن والسنة ، وأن يعملوا على تطوير الأعراف المحلية في البلاد المفتوحة لتلائم المفاهيم والقيم الاسلامية المتمثلة بالشريعة . وإذا ظهرت المذاهب الفقهية في بعض مناطق العالم

تؤيد وقائع القرون الثلاثة الأولى للهجرة . أن جملة من العوامل التاريخية جعلت العروبة والاسلام مترابطين ارتباطاً عضوياً ، فالقرآن عربي . والرسول محمد (ص) عربي . والخلفاء الراشدون عرب . والعربية أداة التعبير والتأليف في العلوم الشرعية والعقلية في دار الاسلام . وتراث العرب الثقافي كان يتصل ابتداءً بالقرآن (قراءة وتفسيراً) . وهو الذي رسخ العربية وحفظ لها وحدتها واستمرارها . كما يتصل بالحديث (رواية وجمعاً ونقداً) . اضافة الى ان علم التاريخ في الاسلام نشأ فرعاً من علم الحديث . وتأثر به (جمعاً ونقداً وتدويناً) . وتركز على الكتابة في تاريخ الأمة . وفي التراجم والسير . كما نشط الشعر وشهد فترة ازدهار وتجديد . وأسهم مع علوم العربية في تكوين الثقافة العربية . واهتمام المسلمين بالدراسات الاسلامية والعربية في صدر الاسلام . أرسى قاعدة ثقافتهم . قبل أن يتم اتصالهم بالثقافات الأخرى . للترجمة عنها . ثم الاضافة اليها وطبعها بطابع عربي واضح . وإن نشر التراث وقيم الحضارة العربية الاسلامية عن طريق الرحلة في طلب العلم بين حواضر المشرق والمغرب . عزز أسس الثقافة التي تكونت مع اتساع موجة الفتوح والتعريب .

بالنهضة العربية والوحدة يستعيد

الام رسن وحدة الامة اريخ

• وحين ظهرت (السلطنة) انتقلت السلطة الفعلية اليها من الخلافة . وبعد ان سقطت بغداد بيد المغول ، وزالت الخلافة العباسية ، برزت (السلطنة) كممثلة للسلطة الفعلية ، ومع ذلك ظلت (الخلافة) رأس الامة ، ورمزاً للوحدة ولسيادة الشريعة ، واحتفظت بمقامها المعنوي لفترة طويلة ، الى أن وهن سلطانها السياسي في عهد المماليك بالقاهرة ، ولم تعد تمثل إلا ظللاً باهتة للخلافة .

ومعلوم أن السلطان المملوكي يببرس قاهر التتار في عين جالوت اعاد الخلافة الى القاهرة بعد ثلاث سنوات ، ممثلة بأمير عباسي نجا من مذبحه هولاء في بغداد ، واستهل ما يسمى (العصر العباسي القاهري) الذي دام حتى دخول العثمانيين مصر (٨٢٣ هـ / ١٥١٧م) وزوال الخلافة العباسية القرشية نهائياً .

أدخلت في القرن العاشر هـ / السادس عشر م معظم بلدان الأمة العربية بالفتح في إطار دولة إسلامية واحدة ، هي السلطنة العثمانية التي ظهرت بعد نصف قرن تقريباً من سقوط بغداد بيد المغول ، وبرغم أن مركز السلطنة كان خارج البلدان العربية ، ولم تكن العربية لفتها لرسمية ، فإن حرص العرب على الدفاع عن حوزتهم ضد أخطار الغزو الأجنبي (البرتغالي والاسباني ابتداءً) ، ونظرتهم إليه كامتداد للحروب الصليبية ، ونشأة السلطنة في مهد الجهاد الديني ، واطاحتها

اتضحت وحدة الأمة الاسلامية ، وتطابقت فيها الدولة والامة (ومحورها العرب) ، مع بعض التجزئة الداخلية ، وسادتها الخلافة الأموية والعباسية . ومع القرن الثاني للهجرة ، عاشت دار الاسلام ظروف التجزئة والتمزق العام ، وتكونت خلالها فكرة الأمة العربية . بيد أن التجزئة ما كانت تعني الانفصال عن (الأمة) ، وانما عن المؤسسة السياسية ، ولم يحدث الانفصال الكلي الا في حالة رفض الخلافة العباسية (حالي الخوارج والأدارسة)

• اما في حالة الرغبة في الاستقلال بالسلطة والنفوذ ، فانه كان يقتضي الاعتراف بالخليفة ، وبانه مسؤول عن تطبيق الشريعة ، وذلك مقابل الحصول على تقليد منه أو تفويض بالسلطة (حالة الامارات الايرانية الشرقية وسلطنتي البويهيين والسلاجقة)

على اللغة العربية ، واعتبرها سبيل الوحدة الجامعة بين المسلمين ، على اختلاف قومياتهم وأجناسهم وألوانهم ، ونظر القرآن الكريم والحديث الشريف الى اللغة باعتبارها أساس النسب العربي ، وهي في نظر الاسلام ورسوله أقوى رباطاً لهم من رباط اللون والعرق والجنس . وبفضل وحدة اللغة والثقافة ، كان كل عربي يشعر أنه في وطنه حيثما كان . الأمر الذي أسهم في رسم معالم الوطن العربي في آسيا وافريقيا ، والتفكير بأمة عربية استوعبت بفضل سماحة الاسلام ، التنوع الغني في إطار عام للوحدة . وبعد وفاة الرسول (ص) أحدثت الخلافة كمؤسسة تمثل الوحدة السياسية من حيث الواقع ، وأقرت الشورى وسيلة لاختيار الخليفة في الشؤون العامة . ولفترة قرن ونصف القرن

عرب دورهم المركزي في العالم الإسلامي

باء الاسلام بفكرة (الأمة) التي تربطها العقيدة وجعل الولاء لها .



إخراجها عدة علماء من أقطار مختلفة ، فيكتب كل منهم ما يتصل بالموضوع في بلده . وأما الترابط القومي ، فيتجلى في مساهمة الجاليات العربية غير المصرية في الثورات ضد الغزو الفرنسي لمصر (١٧٩٨-١٨٠١)، وفي الحمية العربية التي دفعت بعض العرب من المغرب والمشرق ، الى الخروج من بلادهم لمحاربة هذا الغزو الذي أثار في المجتمع العربي بمصر خاصة ، مزيجاً من المشاعر الوطنية والدينية ، تولد عنها شعور قومي ، نبّه الشعب الى الخطر المحدق بهويته وثقافته ودينه ، وكان من نتائجه التمهيد

التصرف والتثقل . فالدمشقي (مثلاً) قد يرتحل الى مكة أو بغداد أو القاهرة أو فاس .. يعيش فيها ويتلقى العلم على مشايخها ، ويمارس التجارة وخلافها دون صعوبة : فلا حدود سياسية ولا حواجز جمركية ولا مشاكل نقدية . وهذا الترابط كان يشد في أزره ويفذّيه ، الرحلة للحج أو لطلب العلم ، وبذلك ظل

بالامبراطورية البيزنطية ، وتصديها لمنع تطويق العالم العربي الاسلامي من الغرب والجنوب ، وردع عدوان قراصنة البحر الأوربيين ، وانقاذ الأماكن المقدسة من التجرم البرتغالي ، ويعث مجد الدولة الاسلامية السنية ضد خصومها جميعاً من أوربيين وشيعة ، كل ذلك جعل العرب عموماً يتقبلون العثمانيين ،

لاسيما وأن هؤلاء في العصر العثماني الأول ، الذي يمتد حتى أوائل القرن الثالث عشر هـ / التاسع عشر م ، لم يحاولوا أن يفرضوا (التتريك) على المجتمع العربي ، بل تركوه يعيش في أطره الاجتماعية السابقة ، كما أنهم لم يحاربوا اللغة العربية ومدارسها ، بل ان الكثير من الفقهاء وعلماء الدين الأتراك ، كانوا يتقنون العربية ، ويؤلفون بها .



الترابط العلمي والثقافي قوياً بين علماء العرب في المشرق والمغرب ، ولا أدل على هذا الترابط العلمي والثقافي ، من التواليف والتصانيف التي كان يتعاون في

وبذلك توافر للمجتمع العربي نوع من الترابط والوحدة بفضل تمسكه بترائه وثقافته ، وبفضل الشكل اللامركزي الذي اتبعه العثمانيون في شؤون الحكم والإدارة ، كما احتفظ بمقوماته الأساسية ، وبقدر من حرية

رأى بهاء الدين الأفغانى أن العربية يمكن أن تكون

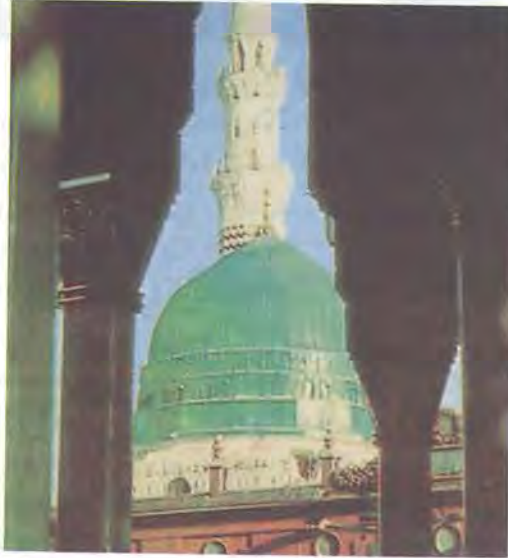
امتزاز العرب بلفتهم هو حفاظ على الاسلام ورفع شأنه .

شبه الجزيرة العربية على نحو غير مسبوق منذ ظهور الاسلام ، كما ترجع الى أن مؤثراتها انتقلت الى برقة حيث نشأت السنوسية على اساس ديني سلفي ، والى مصر حيث تأثر بها الشيخ محمد عبده وتلامذته ، وظهر الاتجاه الى العودة الى أصول الدين ، وفتح باب الاجتهاد ، وحث الخطى نحو الاصلاح والنهضة الشاملة ، كما تأثرت بها الحركة

المهدية في السودان أول الامر ، قبل أن تتخذ اتجاهاً آخر يدور حول فكرة المهدية ، وكان للحركة الوهابية أصدقاء ايجابية في الهند واليمن والمغرب واندونيسيا وافريقيا عموماً . والهام هو أن هذه الحركة تنطوي على رفض للسلطة العثمانية وللإسلام الرسمي الذي تمثله ، وترى أن الخلافة يجب أن تكون عربية .

ودولة منصر الحديثة التي ظهرت بعد جلاء الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١) ، وأنشأها محمد علي على الأسس السياسية والاقتصادية والعلمية والعسكرية المقتبسة من أوروبا ، هي الحركة الثانية التي هزت قبضة

شهد قيام الدعوة الوهابية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر م في نجد ، كحركة عربية ذاتية ، تمثل فيها الوعي العربي الاسلامي على شكل بعث ديني يرمي الى نبذ البدع والخرافات التي تفشت بين العرب المسلمين ، والعودة الى جوهر الاسلام ، وضم الاقاليم العربية تحت راية التوحيد ، وفي نظرها أن الحكم العثماني لم يستطع أن يحافظ



على ممالك الدولة الاسلامية بسبب اختلال أموره ، وما شاب عقيدته الدينية من الانحرافات والضلالات . وترجع أهمية الحركة الى انها وحدت أقاليم



لظهور دولة مصر الحديثة التي أوجدت النهضة العربية في مصر ، وكان لها أصدقاء واسعة في الوطن العربي مشرقاً ومغرباً ، وبدأ بها اتجاه للإحياء الثقافي في مصر ، وكان تطور التأليف في اللغة والأدب يعكس ظاهرة تنبّه الوعي العربي في مصر والشام ، والاتجاه الى ابراز مقومات الامة العربية واثبات شخصيتها أمام التحديات .

ولكن ضعف الدولة العثمانية الاسلامية أمام تعاضم قوى أوروبا الناهضة ، وانحسار نفوذها التدريجي من أوروبا منذ الربع الأخير من القرن السابع عشر م ،

ون لفة (الأمة) من مسلمين وغير مسلمين .

الشام ، وحرضت الطوائف عليه ، وما زالت به حتى اضطرت له للتراجع عن بلاد الشام الى مصر ، حيث كبلته بقيود التبعية للسلطنة العثمانية . ويسجل انسحاب مصر من أقطار الشام والجزيرة العربية حدثين هامين : أولهما ظهور أول المشاريع المتصلة باستيطان كثيف لليهود في فلسطين ، وبروز اتجاه استعماري يرمي لاصطناع قلعة يهودية في الأراضي المقدسة تهدد الوطن العربي الذي أحست بريطانيا بيقظته ، فهبت لتخنقها وهي بعد في المهد . وثانيهما إنهاء دور مصر باحتلالها (١٨٨٢) ، وضمها عزلها عن الاتجاهات العربية ، وقطع كل ما يصلها بأقطار العرب ، بما فيها السودان الذي أحدثت الإدارة المصرية تغييراً أساسياً في أحواله ، وأوجدت ارتباطات جغرافية وإدارية نقلته من مجموعة شعوب وقبائل لا وحدة بينها ، الى قطر له حدود مميزة وإدارية مركزية وعاصمة واحدة ، وأنشأت فيه من الصلات والظروف ما يكفل ارتباطه بمصر والوطن العربي .

ومن ناحيه أخرى لم تلبث الحركه السلفيه التي استهلت بالدعوه الوهابية أن جابهت الموجه الغريبه التي هبت علي المجتمع العربي فأدخلت على فكره مفاهيم جديدة تفاعلت فيه وأثرت على تطوره ، وكان من نتائج ذلك ظهور



علمية وفكرية وأدبية وصلت تأثيراتها ، كما أشرنا ، الى المغرب العربي ، وأسهمت في دفع اليقظة العربية قدماً .

وكان يتوقع أن تتجه بريطانيا لمقاومتها وتآليب القوى الأوروبية عليها ، ما دامت تقوم على رقعة استراتيجية هامة من المشرق العربي ، وتهدد طرق مواصلاتها البرية والبحرية المؤدية الى مستعمراتها في الهند وسواها تهديداً مباشراً . وطلبت من السلطان العثماني ألا يبرم صلحاً مع محمد علي دون موافقتها ، وتدخلت قواتها ضد قواته في

الدولة العثمانية في الولايات العربية ، لأنها ضمت شبه الجزيرة العربية والسودان والشام . وبغض النظر عن دوافع وظروف توسعها ، فالهام هو أن حصيلتها كانت قيام دولة عربية موحدة امتدت من أضنة في آسيا الصغرى شمالاً الى غندكرو في أقصى أعالي النيل جنوباً ، ومن الخليج العربي شرقاً الى واحة سيوة والبحر المتوسط غرباً ، ودامت ما بين ١٨٣٢-١٨٤٠ ، وأوشكت أن تسيطر على العراق لولا اعتراض بريطانيا وتهديدها بالتدخل ضدها . واستهلت هذه الدولة التي اشتملت على أقاليم تتكلم العربية ، باستثناء الأجزاء الجنوبية في السودان ، نهضة

نظرة الترابط العلمي والثقافي قوياً بين علم



اتجاه (لدى دعاة الإصلاح السلفي من ذوي الثقافة الإسلامية الذين تعرضوا أيضا للتيارات الغربية في النصف الأول من القرن التاسع) يرمي الى التأكيد على مآثر الإسلام وتفوق قيمه مع الإعجاب بتقدم الغرب والدعوة الى اقتباس علومه وصناعاته ، والنظر إلى مفاهيمه الليبرالية في الحرية وسيادة الشعوب والنظام البرلماني على أنها تتسجم مع المفاهيم الإسلامية ، كالثورى والبيعه وحرية الاختيار ومقاومة التسلط والطغيان (الطهطاوي المصري وخير الدين التونسي وحمدان خوجه الجزائري) .

ويخطو خطوة متقدمة في الدفاع عن اللغة العربية وانتقاد جهود الترك الرامية إلى تترك العرب ، داعياً بدلاً من ذلك إلى تعريب الترك في الدولة العثمانية وجعل العربية لغة الدولة الرسمية .

إن موقف الأفغاني في تأكيده على اللغة العربية يعكس موقفاً سلفياً واضحاً يرى أن العربية يمكن أن تكون لغة (الأمة) يتكلمها العرب وغير العرب من المسلمين ومن غير المسلمين ، ويكتب بها علماءهم ومفكرهم وفلاسفتهم ، تماماً كما كانت لغة العلم والفكر والفلسفة أيام الدولة العربية الإسلامية في عصورها المجيدة مشرقاً ومغرباً . وخاصة لأن العربية هي الوسيلة التي لا

تضامن الحكام المسلمين لمواجهة تسلط الغرب على الشعوب الإسلامية وطرده من ديار المسلمين ، والعمل من أجل الجامعة الإسلامية لأنها ضماناً للتحرر من السيطرة الغربية وخاصة البريطانية ، ولا يتحقق ذلك في نظره إلا بنبذ الخلافات الطائفية والتعصب المذهبي .

ولكن الأفغاني من ناحية أخرى لا يقف من القومية (الجنسية) موقفاً معادياً ، ففي فكره اللاحق وخاصة بعد عام ١٨٨٤ يتجه نحو إعلاء شأن العرب والدفاع عن دورهم التاريخي والحضارى .

بيد أن الغزو الغربي للأقطار العربية الذي اشتد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وخاصة في عهد السلطان عبدالحميد الثاني ، ومسايعه لفرض قيم حضارته المادية الإحلالية ، حدّ كثيراً من موجة الإعجاب بالغرب وأدى إلى تزايد مشاعر القلق والخوف على الأمة والثقافة والتراث والكيان ، وبالتالي الوقوف في وجه طائفة من أنصار التغريب وخاصة في لبنان ومصر ينادون باقتباس كل ما هو غربي . فقد أكد السيد جمال الدين الأفغاني (١٨٢٨ - ١٨٩٧) على تعميق الوعي السياسي الإسلامي وتحقيق

لأ العرب والمسلمين في المشرق والمغرب .



القومي العربي فهي تستمد أصولها من التراث وتتلزم فيها العروبة مع الإسلام وتدعو بعد ذلك لخلافة عربية تنهض بالعرب وتبعث أمجاد الإسلام وتساعد على ظهور الاتجاه العربي القومي وانتشاره ، خاصة وأنها عرضت في إطار إسلامي . وكان لكل ذلك أثره في تنمية الوعي العربي والاتجاه القومي وظهور فكرة الولاء للوطن والوطنية ، متلازمة مع الحرص على نشر المعارف ، وتجاوز التخلف الذي يتغذى من شيوع

الجهل وفقدان الحرية . وكان لابد أن يرافق ذلك ظهور اتجاه يؤكد على أن العرب أمة لها خصائصها ، وعلى أن الصلة وثيقة بين العروبة والإسلام ، وأن العربية لغة وثقافة هي الرابطة الأساسية ، وأنه لا سبيل لنهضة الإسلام وسيادة قيمه وتثبيت الفكرة العربية ذات الصلة الوثيقة بالتراث والتاريخ من دعوة العرب إلى استلام القيادة . ويلاحظ أن هذا الاتجاه الإسلامي العربي الذي اتخذ وجهة عربية قومية ، ولقي قبولاً واسعاً ، اضطر بإزاء الخطر الأوربي الماثل في الأفق إلى التأكيد على الرابطة الإسلامية العامة ، والدعوة إلى

غنى عنها لمعرفة أحكام الدين الإسلامي والتفقه في عباداته وعقائده وتفسير كتابه وفهم أحاديث رسوله . والأفغاني في اتجاهه نحو الوقوف في وجه التتريك ومناهضة الاستعمار الأوربي وتأكيد على العربية لغة وحيدة للدولة العثمانية ، وتخصيصه العرب بمكانة مرموقة مهد السبيل لتلامذته من الإصلاحيين العرب (محمد عبده ومحمد رشيد رضا ..) وبدرجات متفاوتة لإرساء قاعدة مشتركة تتوحد فيها جهودهم مع جهود القوميين العرب على أساس نزعة مشتركة بينهما هي العداء لسياسة التتريك الظالمة التي مارستها جمعية الاتحاد والترقي ، وللسيطرة الاستعمارية الغربية على نحو لا تتعارض فيه القوميّة العربيّة مع الإسلام . ولعل هذه الصيغة هي التي كان لها قبول واسع بينهم فتأثروا بها وركنوا إليها أكثر من الصيغة العلمانية للقومية ، التي طرحها المسيحيون العرب عموماً ، كما أدت إلى بلورة وعي قومي عربي بهذا المفهوم الذي أكدته أيضاً بنحو ما أفكار محمد عبده (١٨٤٩ - ١٩٠٥) التي تضع على غير العرب من المسلمين مسؤولية ضعف الإسلام وتدهوره ، وتؤكد على الإصلاح والنهضة والأخذ بالعلوم الحديثه انطلاقاً من قابلية الإسلام للتطور الحديث ، وتجديد العربية وإحياء التراث . أما أفكار عبدالرحمن الكواكبي (١٨٤٨ - ١٩٠٢) فتسجل خطوة كبيرة في الاتجاه

الإصلاح واللامركزية في الإدارة لئلا يُدفع إلى الانفصال عن الدولة العثمانية ، لأن المركزية تعني الهيمنة التركية .

ولكن بعد الانقلاب الدستوري العثماني (١٩٠٨) كان لابد للحركة العربية بإزاء تقاوم السياسة الطورانية أن تتجه إتجاهاً مستقلاً ابتداء من العام ١٩١١ وحتى الحرب العالمية الأولى . وعبر هذا الاتجاه عن نفسه بالتركيز على إقامة نظام لا مركزي في الولايات العربية والتأكيد على العروبة والكيان الذاتي ، واستعمال اللغة العربية وعدم التفريط بالحقوق العربية

بقية الفقه بها شبه عام، توحيد للأمة وفق

للعرب ، وإمعانهم في سياسة التتريك وإعدام أبرز رجالات الحركة القومية في دمشق وببيروت ، قطعت الحركة العربية مرحلة جديدة ، فأصبحت جامعة قومية سياسية ، تدعو لتكوين دولة عربية مستقلة موحدة . وسارعت بريطانيا الى الاتفاق مع العرب وممثلهم الشريف حسين بن علي أمير مكة للثورة على الترك ، مقابل الوعد بإنشاء دولة عربية موحدة تمتد بين البحر المتوسط غرباً والخليج العربي شرقاً وبين جبال طوروس شمالاً وإقليم عدن جنوباً . ويتضح من لقاء وجهة الشريف حسين مع أهداف الجمعيات العربية السرية ، وخاصة العربية الفتاة والعهد ، ان الاتجاه العام في فترة الثورة ، كان عربياً إسلامياً ، وأن الترابط عضوي بين العروبة والإسلام . فالعرب وجدوا في عصر القوميات أن قوميتهم سبيل نهضتهم ووحدةهم ، وأن اعتزازهم بلغتهم وهويتهم هو حفاظ على الإسلام ورفع شأنه ، وأنه بالنهضة العربية وبالوحدة العربية ، يستعيد العرب دورهم المركزي في العالم الإسلامي .



التي تتهددها سياسة التتريك في الداخل ومطامع الاستعمار في الخارج. واتخذت الحركة العربية في هذا الطور شكل الجمعيات السرية والعلنية مراعاة للظروف المحيطة بالحركة واتفقت الجمعيات العربية في الدعوة الى خلق كيان عربي متميز ضمن إطار الدولة العثمانية ، ثم تجاوز ذلك إلى النضال من أجل نهضة العرب ووحدةهم في المرحلة التالية . ولكن بعد انحياز الدولة العثمانية الى دول الوسط في الحرب العالمية الأولى ، وبالتالي تخليها عن فكرة الجهاد ، وتفاقم مظالم الاتحاديين وخذاعهم

وساهمت جحافل الثورة العربية بقدر كبير في تحرير بلاد الشام من الجيوش العثمانية الى جانب الجيش البريطاني ، وكانت ثورة عربية اشترك فيها السوري والعراقي والحجازي والمصري ، وعاشت فكرة الوحدة العربية أيام الحرب العالمية الأولى ، على أمل أن يحقق الحلفاء وعودهم للعرب ، بينما كانت انكلترا تفاوض فرنسا لتجزئة المشرق العربي واحتلاله (سايكس - بيكو / آيار - مايو ١٩١٦) ، واستكمال جولات الاحتلال التي بدأتها مع فرنسا خاصة في القرن الماضي ، وأعقب ذلك معارك التحرير الوطني ضد التجزئة التي فرضها الاستعمار على الأقطار العربية ، وما زالت الأمة تجاهد وتناضل لتجاوز التجزئة وتحقيق الوحدة العربية الشاملة . □

أعادة مشتركة لأنماط حياتها ونظراتها .

قصة قرية

الطالب الجامعي: خميس مرهون الساعدي



حكيت لي جدتي ذات مساء
 قصة حزينة
 عن قرية حزينة
 بيوتها ... جدرانها ...
 سقوفها ... حزينة
 أرواحها ... أفراحها ...
 أتراحها ... تئن مستكينة
 شبابها ... شيبانها ...
 رجالها ... نساءها ... أحلامهم
 دفينه.
 هواؤها كئيب ... وشمسها
 حارقة مميتة.
 آمالها سرقها الغراب حين
 طار بالسكينة
 قبابها قد شققته وطأة
 السنين
 محرابها قد نسجت في
 وسطه خيوط عنكبوت ... كأنه
 رهينة
 ورودها قد سلبت جمالها
 وعطرها الفواح وأبدلت بنظرة
 مميتة دميمة .
 وفارس قد نهشت جثته
 الكلاب
 وسلبته حياته الكريمة
 كتابها قد بدلت سطور
 ونسجت فصوله أسطورة
 سقيمة

أطلالها بكت من خشية
 الصباح
 وخلفها قد شيدت " مباكياً "
 جديدة
 و " قيسها " قد أجهضت
 حياته
 خبا في لوعة صياحه
 حتى تلاشت في صدى
 الرياح أمنية المدينة
 سألتها في دهشة ... أي
 جدتي ؟
 أتلک حقاً قصة أم ذكريات
 لم تزل دفينه ؟
 مضت علي ساعة و ساعة
 وجدتي صامتة تجيبني
 دموعها الكريمة
 سألتها عن فارس المدينة ؟
 عن قبة ؟ عن منزل سكنه
 الغراب ؟
 وجالت في ربوعه الكلاب
 وأكلت ثماره البهيمه
 سألتها عن قاطني قريتها
 الحزينة
 فأخبرتني أنهم قد طردوا
 بقوة السلاح
 وسكنت بيوتهم قرده بدينة
 وقاطعتني جدتي
 بني .. قد نكأت جراحاً
 قديمة
 دماؤها بني لم تزل نازفة

مريرة
 قد حان موعد المبيت يا بني
 فقومك الشباع قد خلدوا
 للنوم من قرون يا بني
 وألجمتني دهشتي عن
 أحرف الكلام
 أويت للفراش
 وفي المنام ... رسمت ذاكرتي
 فصول قصتي الحزينة
 أشباح قومي أرهبت قلوبهم
 بوادر الهزيمة
 وصور الكلاب والقرود
 والذئاب
 تجول حولها النيران
 وجثث الرجال ... على
 أراضي القرية الحزينة
 ...ملقاة مستقيمة .



تراثنا المعماري في دولة الامارات

العمارة البحرية التقليدية

تمهيد :

كان معظم سكان دولة الامارات العربية المتحدة قبل عصر النفط يجمعون بين البداوة والاستقرار . وقد انتج ذلك نمطا عمرانيا فريدا . ويوجه عام فان المساكن الريفية التي كانت شائعة في الماضي من نوع المشيش ، اصبحت قليلة الانتشار في الوقت الحاضر . ولن نتحدث في هذه الدراسة عن العمران الريفي والبدوي التقليدي والمنزل الطيني التقليدي الشتوي الذي يسود في السهول الساحلية والمناطق القريبة من الوديان الجبلية ، ولا عن المساكن التقليدية الصيفية التي يغلب عليها الطابع الموقت عموما ، او المساكن التقليدية في المناطق الجبلية، وانما سوف نركز على العمران الحضري التقليدي ، لان المجال لا يتسع لغيره .

الطالب الخامس : حمدان بن نالت بكلي

العمارة الحضرية التقليدية :

عرفت دولة الامارات العربية المتحدة الحياة الحضرية منذ فترة طويلة، وساعد على نمو المدن ازدهار العلاقات التجارية منذ القدم . ويلاحظ ان المنزل الحضري التقليدي يتمثل احسن ما يتمثل في مدينة دبي وهي من اقدم مراكز التجارة الحضرية في الامارات والخليج عامة ، ويمكن ان نجد امثلة لهذا المسكن التقليدي في حي البستكية الفني بمساكنه التقليدية . ويتميز المسكن التقليدي الحضري

ان سكانه كانوا اساسا من الاسر الكبيرة . ولذا كانت المحلات العمرانية ايضا تنمو عضويا من الخارج ، اي مجموعة المساكن التقليدية تنمو من الداخل ذاتيا لكل منها داخل الفناء، وايضا مجموعة المساكن مع بعضها المكونة منها المحلة العمرانية سواء كانت مدينة او قرية .

٢- التركيز في الداخل :

وهو مبدأ معماري هام في دولة الامارات ودول الخليج العربية ، وهو يحاول التوفيق بين كرم الضيافة العربي، والحفاظ على خصوصية اهل المنزل في ذات الوقت ، ومن هنا كان التركيز

بخصائص معينة بعضها يعد استجابة للعوامل المناخية، وبعضها استجابة للوظائف المختلفة التي اضطلع بها ذلك المسكن التقليدي . كذلك يبدي المسكن التقليدي الحضري اتفاقا مع الخصائص المعمارية الاسلامية التي تتمثل في الامارات وغيرها من بلدان العالم الاسلامي . ويمكن ان نجمل هذه الخصائص فيما يلي

١- التعبير العضوي لعارة المسكن التقليدي

اي البناء دون خطة صارمة، ويتمثل ذلك في ان المسكن يراعى في بنائه ان يكون قابلا للتوسع والزيادة مع نمو حجم الاسرة ، اذ



تميز التركيب العمراني للأجزاء القديمة من المدن بالتجمع في نمط عمراني مندمج مع شبكة متعرجة وضيقة من الطرق (السكك)، وهو ما يوجد أيضا في دولة خليجية مجاورة كالمملكة العربية السعودية .

٤- الاستجابة لتأثير المناخ :

تكون في صورة جدران سميكة من الطوب اللبن أو الأحجار

يمكن القول ان الطابع المعماري للمسكن التقليدي هو نتاج عوامل مناخية واجتماعية .

٢- الاتجاه الى الانقية :

سواء في المسكن المنفرد او جملة مساكن (الفريج) او الحي ، فالقليل من المساكن تكون من طابقين او اكثر، لذلك تميزت المساكن التقليدية بالاستمرار الكتلي والتداخل الفعلي . كذلك

مثلا على وجود (المجلس) الفخم المتسع، مع فناء فسيح يفي بحاجات اهل المنزل ويحفظ خصوصيتهم ايضا عن طريق السور الذي يحيط به (الطوفة) . واحيانا يوجد بالمنزل الحضري فناءان احدهما لمسيرة الحياة العامة والاخر خاص بالاسرة . كذلك لعبت العوامل المناخية ايضا دورها في توجيه العناصر المعمارية الى الداخل بعيدا عن الجو الخارجي الحار ، ومن هنا

**معظم سكان دولة الإمارات قبل عصر النفط
يجمعون بين البداوة والاستقرار .**

،mental contrast

ومن هنا وجد الفناء ووجد الليوان ، وزرعت الاشجار داخل الفناء من اجل مزيد من الظل، وفي منازل الاغنياء وجدت (النافورات والفسقيات) من اجل خلق جو يختلف عن البيئة الحارة الخارجية القاسية .

وكان (البارجيل) عند الحديث عن تركيب المسكن الحضري الداخلي . وقد ادت مجموعة الاستجابات من كل المساكن التقليدية لظروف المناخ الى جعل المنطقة العمرانية الحضرية التقليدية الطف حرارة عموماً، خاصة وانها تتقارب وتسقط الظلال على كافة الجدران . ونتيجة تقاربها ينشأ تيار هوائي لطيف يسهم في ترطيب المبنى . يضاف الى ما سبق ان بعض المساكن التقليدية كانت بروجاتها تتجه للخارج طلباً للظل في جوانب المبنى، وهو ما اخذت به أحياناً بعض مدارس العمارة العالمية، مستمدة ذلك من عناصر العمارة الاسلامية التي اكتشفت هذه الحلول الملائمة لراحة السكان منذ مئات السنين .

هـ- الاتجاه الى التجريد :

وبدا ذلك في عدم الاهتمام أحياناً بأعمال البياض والتكسية من الخارج على عكس الحال في داخل المسكن التقليدي ،وتجلى التجريد في تبني الرسوم الهندسية ورسوم النباتات في الزخرفة . والبعد عن رسم

المنازل من اجل مزيد من الظل ، ومحاولة خلق جو مضاد داخلي لما هو موجود في البيئة الخارجية . وهي قاعدة اساسية من قواعد العمارة الاسلامية وهي التضاد العضوي البيئي - E nviron

المرجانية لخاصيتها الفائقة في العزل الحراري ، كذلك تقليل الفتحات والنوافذ وتضييق مساحتها ، فيما عدا فتحات ونوافذ (المجلس) الذي يفشاه الزوار والضيوف . كذلك تقارب



،mental contrast

ومن هنا وجد الفناء ووجد الليوان ، وزرعت الاشجار داخل الفناء من اجل مزيد من الظل، وفي منازل الاغنياء وجدت (النافورات والفسقيات) من اجل خلق جو يختلف عن البيئة الحارة الخارجية القاسية .

وكان (البارجيل) عند الحديث عن تركيب المسكن الحضري الداخلي . وقد ادت مجموعة الاستجابات من كل المساكن التقليدية لظروف المناخ الى جعل المنطقة العمرانية الحضرية التقليدية الطف حرارة عموما، خاصة وانها تتقارب وتسقط الظلال على كافة الجدران . ونتيجة تقاربها ينشأ تيار هوائي لطيف يسهم في ترطيب المبنى . يضاف الى ما سبق ان بعض المساكن التقليدية كانت بروجاتها تتجه للخارج طلباً للظل في جوانب المبنى، وهو ما اخذت به أحياناً بعض مدارس العمارة العالمية، مستمدة ذلك من عناصر العمارة الاسلامية التي اكتشفت هذه الحلول الملائمة لراحة السكان منذ مئات السنين .

هـ-الاتجاه الى التجريد :

وبدا ذلك في عدم الاهتمام أحياناً بأعمال البياض والتكسية من الخارج على عكس الحال في داخل المسكن التقليدي ،وتجلى التجريد في تبني الرسوم الهندسية ورسوم النباتات في الزخرفة . والبعد عن رسم

المنازل من اجل مزيد من الظل ، ومحاولة خلق جو مضاد داخلي لما هو موجود في البيئة الخارجية . وهي قاعدة اساسية من قواعد العمارة الاسلامية وهي التضاد العضوي البيئي E nviron-

المرجانية لخاصيتها الفائقة في العزل الحراري ، كذلك تقليل الفتحات والنوافذ وتضييق مساحتها ، فيما عدا فتحات ونوافذ (المجلس) الذي يفشاه الزوار والضيوف . كذلك تقارب



،mental contrast

ومن هنا وجد الفناء ووجد
الليوان ، وزرعت الاشجار داخل
الفناء من اجل مزيد من الظل،
وفي منازل الاغنياء وجدت
(النافورات والفسقيات) من اجل
خلق جو يختلف عن البيئة الحارة
الخارجية القاسية •

وكان (البارجيل) عند الحديث
عن تركيب المسكن الحضري
الداخلي • وقد ادت مجموعة
الاستجابات من كل المساكن
التقليدية لظروف المناخ الى جعل
المنطقة العمرانية الحضرية
التقليدية الطف حرارة عموما،
خاصة وانها تتقارب وتسقط
الظلال على كافة الجدران
• ونتيجة تقاربها ينشأ تيار هوائي
لطيف يسهم في ترطيب المبنى •
يضاف الى ما سبق ان بعض
المساكن التقليدية كانت بروجاتها
تتجه للخارج طلباً للظل في
جوانب المبنى، وهو ما اخذت به
أحياناً بعض مدارس العمارة
العالمية، مستمدة ذلك من عناصر
العمارة الاسلامية التي اكتشفت
هذه الحلول الملائمة لراحة
السكان منذ مئات السنين •

•-الاتجاه الى التجريد :

وبدا ذلك في عدم الاهتمام
احياناً بأعمال البياض والتكسية
من الخارج على عكس الحال في
داخل المسكن التقليدي ،وتجلى
التجريد في تبني الرسوم
الهندسية ورسوم النباتات في
الزخرفة • والبعد عن رسم



المنازل من اجل مزيد من الظل ،
ومحاولة خلق جو مضاد داخلي لما
هو موجود في البيئة الخارجية •
وهي قاعدة اساسية من قواعد
العمارة الاسلامية وهي التضاد
العضوي البيئي -E nviron

المرجانية لخاصيتها الفائقة في
العزل الحراري ، كذلك تقليل
الفتحات والنوافذ وتضييق
مساحتها ، فيما عدا فتحات
ونوافذ (المجلس) الذي يفشاه
الزوار والضيوف • كذلك تقارب

٨- التأثر بالمؤثرات الخارجية

وننتج ذلك عن نشاط التجارة النامية بين سكان الامارات ودول المحيط الهندي والخليج العربي، فجلب ذلك الى مراكز العمران العديد من المواد والتأثيرات والأفكار التي نفذت في منازل المدن التقليدية . وقد تمثل ذلك في مواد البناء ،ومن أهمها الجندل الذي جلب من شرق أفريقيا والهند وغير ذلك، وأيضا اعواد ((الباسكيل)) من جنوب العراق ، والاعمدة الجاهزة والابواب من الهند ، والاعمدة والرخام من ايطاليا ، وكثير من المواد من ايران وباكستان، وأيضا العديد من انواع الاثاث المنزلي داخل هذه المنازل التقليدية . ولعل من أهم الأفكار المنقولة والمنفذة في الامارات هي أبراج الهواء المسماة بالبراجيل والتي نقلت من ايران ، وظلت حتى



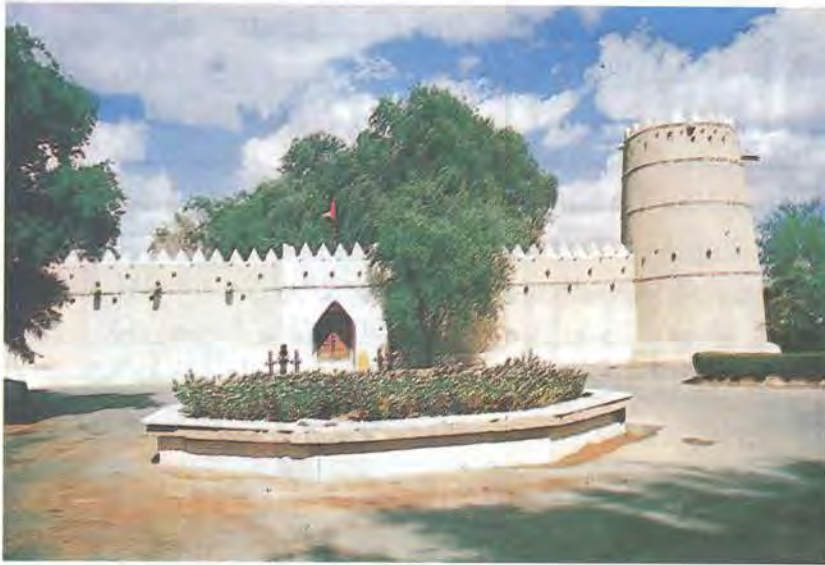
٧- الاستجابة للمؤثرات الاجتماعية

وتوجيه منازل كل (فريج) الى منطقة معينة من المدينة ، ولا تزال المدن تحمل أسماء هذه الفرجان حتى الآن في كل مناطق الامارات .

الأشخاص والكائنات الأخرى ، وعموماً فالمسكن التقليدي كان يتميز بالصراحة في التعبير

٦- الاستجابة لعنصر الأمن والحماية

حيث كانت الحياة قاسية في الماضي وكانت المدن تتعرض أحيانا للعدوان ، والهجوم سواء من قوى داخلية أو خارجية ، باعتبارها مراكز للثروة في بيئة صعبة ، لذا حاولت خطة وتركيب المسكن الحضري التقليدي دائماً تحقيق الأمن والحماية للسكان ، بل ان بعض المساكن كان يصمم على شكل قلعة ويستخدم للسكن والدفاع في آن واحد، وذلك كما في القلاع المسماة بالمربعة في منطقة فريج المرور في دبي وأيضا في وسط مدينة العين .





وهكذا نرى ان شكل العمران الحضري التقليدي في الامارات كان تحقيقاً للمبدأ المعماري الخاص بان الشكل يتبع الوظيفة ، نظراً لنجاح العمران التقليدي في ذلك . فقد استفادت بعض دول الخليج مثل الامارات والسعودية من بعض عناصر عمران الماضي التقليدي ، وقد تجلّى ذلك في الإمارات في خطط توطين البدو الرحل في مراكز ريفية وحضرية مستقاة من الخطة القديمة للعمران التقليدي ، ولذلك انتشرت هذه الأشكال التي تجمع بين القديم والحديث والمسماة بالمساكن قليلة الكلفة أو ما يعرفه السكان في الإمارات

بها أيضاً مناطق قريبة مثل السعودية والتي يسود في أجزائها الشرقية طراز من ((ملاقف الهواء)) شبيهة بالبراجيل الموجودة في الامارات (وذلك لقرب المنطقتين من ايران) . بينما نجد المناطق الغربية والمطلّة على البحر الأحمر بالسعودية يسود فيها ملاقف الهواء التقليدية في صور (المناور) أو الفتحات في اعلى الأسطح، كذلك كانت مناطق السعودية الشرقية متأثرة بالسلع التي جاءت من الخارج واثرت في عمرانها وخاصة ما كان يرد اليها من زنجبار وشرقي افريقيا عموماً من أشجار اللبخ والمنجروف .

مقدم عهد البترول وسيلة التكيف الناجحة الطبيعية في مدن الامارات ، وقد تجلت مثل هذه المؤثرات الاجنبية ايضاً في طراز بعض المباني وزخرفتها، وفي طراز الحصون والقلاع التي تأثرت اساساً بالطابعين العربي المستمد من الجزيرة العربية وبالطابع الفارسي ((الهرموزي)) المستمد من ايران . ولم تكن هذه التأثيرات الأجنبية وقفاً على العمران الحضري في الامارات ، بل تأثرت

المنزل الحضري التقليدي يتجيب للموازل المناخية ويتفق مع الخصائص المعمارية الإسلامية .



خطط توطين البدو في مراكز ريفية وحضرية مستقاة من الخطة القديمة للعمارة التقليدية .

لتشابه الظروف الطبيعية
والجغرافية ، وأيضاً للتشابه
الحضاري والاجتماعي ،
والاشتراك في الدين الواحد • ■

بالشعبيات • وفي المملكة العربية
السعودية يراعى في الاسكان
الحديث الآن بعض الأبعاد
المستقاة من عمران الماضي
التقليدي بعد ما فشلت الأبعاد
الحديثة وحدها في الوفاء
بحاجات السكان • وقد كانت
بعض المنازل الحضرية التقليدية
آية في الفن الهندسي التقليدي ،
ويعد قصر الشيخ سعيد المكتوم
في دبي مثالا لذلك ، وكذلك
قصر الشارقة القديم . ويلاحظ
ان تخطيط المنازل التقليدية في
كافة دول الخليج ومنها الإمارات
العربية المتحدة كان متشابهاً

المراجع

- عبد الحميد عبد القادر غنوم ، المستوطنات البشرية في دولة
الإمارات العربية المتحدة •
- عبد الباقي ابراهيم ، تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة
الاسلامية المعاصرة •
- خلفان جاسم العبدولي ، تطور الاتجاه المعماري في دولة الامارات
العربية المتحدة
- المعمار التقليدي في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجموعة كتاب



المعركة الجو أرضية

إعداد الرائد الركن إبراهيم الزواهره

سرعة الحسم
وفرض الهزيمة
على العدو . ذلك
أن إدارة المعركة
(الجو - أرضية)
تعتمد على الروح
التعرضية مع
الحرص على
امتلاك المبادرة
خلال مراحل
المعركة المختلفة ،
وخاصة في

عمليات الاختراق العميق
والالتفاف والتطويق ، والعمل في
مؤخرة القوات المعادية .

تدعو العقيدة الجو أرضية إلى
استخدام عوامل السرعة والمفاجأة
بقصد تطويق العدو وعزله وأسر
قواته وتدمير عناصر إسناده
وعتاده القتالي .

ويعتمد جوهر هذه العقيدة
في إدارة الأسلحة المشتركة على
التعاون مع القوات الجوية على
امتداد مسرح العمليات ، لضرب
قوات النسق الثاني والاحتياط
والأسلحة الرئيسية بالعمق ، بالنار
أو القطعات أو بكليهما معاً في
وقت متزامن مع هجوم القطعات
الأرضية . والقصد هو تشتيت
جهود الاحتياطات المعادية ومنعها
من التدخل في المعركة بكامل
قواتها في الوقت والمكان المناسبين
، مما يفقد العدو اتزانه وتحقيق

**الدوافع لاستخدام الحرب
الجو - أرضية**

أ - توفر الأسلحة المتطورة (بر ،
بحر ، جو) .

المعادية (صفوة قوات الجيش) .
و - احتلال الأهداف الإستراتيجية
وطرد العدو منها نهائياً .

عند تنفيذ العمليات التعرضية
في المعارك الجو أرضية يجب
التركيز على استراتيجية الهجوم
غير المباشر وعدم الاكتفاء
بالهجمات الجبهوية لحرمان العدو
من المعلومات وإرباكه حتى لا يعرف
اتجاه الهجوم الرئيسي . مع
التركيز على تناسق عمل القوات
لخداع العدو وتشتيت جهده وتوجيه
أنظاره إلى اتجاهات غير صحيحة .

وهذا العمل يمكن تحقيقه من
خلال حشودات إنزال على أهداف
منتخبة . إن مثل هذه العمليات إذا
نجحت فعلاً تمكن قوات الهجوم
الرئيسي من تدمير القوات المعادية
ومنعها من تعزيز خطوط الدفاع
الأمامية ، وبالتالي شل القيادة
الرئيسية المعادية ودفعها إلى
إصدار أوامر غير متزنة تؤدي إلى
إرباك القطعات

لتحقيق النجاح في المعارك الجو أرضية يجب أن يتصف تنظيم الأعمال القتالية بالخصائص التالية :

أ - التخطيط الدقيق والمراعاة
الشاملة للظروف الطبيعية
والمناخية والنفسية لسكان المناطق
المستهدفة .

ب - الإعداد النفسي الشامل
للرأي العام حول أهداف وطبيعة
الحرب .

ج - الاستفادة القصوى من

حسم الأعمال
القتالية .

د - استخدام
الأساليب القتالية
الحديثة لدحر قوات
العدو وتدميرها .

أهداف المعركة الجو أرضية

لتحقيق أهداف
المعركة (الجو -
أرضية) يجب أن
يكون هناك تنسيق
متكامل بين عناصر
الأسلحة المشتركة
وبين عناصر البنية
العملياتية على
مستوى العمليات
الحربية لتحقيق ما
يلي :-

أ - تدمير القدرات
العسكرية المعادية
مع إعطاء الأولوية
للقوات الجوية
والصاروخية .
ب - تدمير
منظومات القيادة
والسيطرة
والاتصالات .

ج - تدمير
مستودعات ومنشآت الأسلحة
الكيميائية والبيولوجية والذرية

د - قطع خطوط الإمداد والتموين
لعزل مسرح العمليات وفصل
القطعات عن مراكز إمدادها .

هـ - تدمير مركز النقل للقوات



ب - التفوق العددي في الرجال
والمعدات .

ج - استغلال امكانيات نظم
التسليح المتوفرة (الدبابات ،
الطائرات العمودية المسلحة ،
القوات المنقولة جواً) لسرعة



بين مختلف صنوف القوات المسلحة بدءاً من طاقم الدبابة وحتى مستوى القيادة العامة .
ز - تحقيق التفوق الجوي الساحق

الخاطفة واستخدام أحدث أنواع الأسلحة بهدف تحطيم إرادة العدو على القتال ، وخفض روحه المعنوية وحرمانه من المبادرة من خوض حرب ناجحة .

و - الاستخدام الواسع والأمثل لنظم الإتصالات لتسيق التعاون

عناصر الاستطلاع والمخابرات والعملاء والمفارز التي تعمل خلف خطوط العدو وذلك لمعرفة الأهداف الاستراتيجية وإدامة سيل المعلومات .

د - الاستخدام الواسع للفضاء .
هـ - الاعتماد على الحرب



مميزات العمليات (الجو أرضية)

- أ - إحداث صدمة عالية وحسم المعركة في أقل وقت ممكن .
- ب - التركيز على شل فاعلية مراكز القيادة والسيطرة والاتصالات لإرباك الخصم وإفقاده السيطرة على عناصر تشكيلاته القتالية .
- ج - استمرار امتلاك المبادأة ووضع الخصم في ظروف غير ملائمة لإدارة المعركة .
- د - الاستخدام الأمثل للإمكانات

تدعو إلى التعاون والتسيق بين مختلف الصنوف والتزامن في استخدام القوات المشتركة في الوقت والمكان المناسبين ، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف بأقل وقت ممكن وكذلك بأقل الخسائر .

المتاحة وبشكل منسق بالاعتماد على قوى بشرية مثقفة ومدرّبة .
هـ - تطبيق كافة مبادئ الحرب لإحراز النصر (المبادأة ، المفاجأة ، الحشد ، التعاون والاقتصاد بالجهد) .
و - سرعة اتخاذ القرار وتنفيذه لإدارة الأعمال القتالية .
ز - توفر المرونة والجرأة لدى القادة على جميع المستويات .
إن التطبيق الناجح للعقيدة الجو أرضية يمثل مفتاح النجاح في معارك المستقبل ويقلل من إمكانية حدوث الأخطاء ، فهي بمجملها



القيم العسكرية الإسلامية

فخ مواجهة الحرب النفسية للعدو

النقيب : احمد عبدالله علي الشبي

الهزيمة العسكرية ، وهو ظرف يعده خبراء الحرب النفسية من افضل الظروف الملائمة لتوجيه حملات التشكيك بالقدرات والنيل من الثقة الذاتية وتوجيه ضربة قاضية إلى إرادة القتال ، إلا أن هذه المحاولة اليائسة التي قام بها الأعداء لم تتجح في زعزعة معنويات المسلمين. بل إنها زادتهم يقينا في دينهم . وجرأة على مواجهة التحديات. فكان جوابهم في مواجهة تلك الحرب النفسية (حسبنا الله ونعم الوكيل) . ولذلك أعطاهم الله النعمة والفضل، وصرف عنهم السوء. ورضي عنهم . وفي ذلك يقول سبحانه : (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) (آل عمران ١٧٣ -

تصدى الإسلام بقيمه العسكرية ومبادئه القويمة الراسخة ، لهجمات الحرب النفسية التي يشنها أعداء الأمة ، باتباع الوسائل الناجعة التالية :

١ - الإيمان وقوة العقيدة :

بعد معركة أحد دس أبو سفيان إلى المسلمين من يشبطون عزائمهم ويهربونهم من لقاء قريش وحربها ، كذلك دخل أناس من هذيل - من أهل تهامة - المدينة ، فسألهم أصحاب رسول الله (ص) عن أبي سفيان ، فقالوا : إن المشركين قد جمعوا لكم جموعا كثيرة فاخشوهم وخافوهم واحذروهم فانه لا طاقة لكم بهم . وبرغم أن ذلك كان عقب

(١٧٤)
وهكذا يكون الإيمان وقوه العقيدة اعظم ركيزة لتحصين المسلمين ضد الحرب النفسية ، فالؤمن إيمانا كاملا لا يخاف الوعيد ولا يرهبه التهديد . وليس ذلك فحسب ، بل إن المؤمن لا يزيده التهديد والوعيد ومختلف أساليب الحرب النفسية الا إيمانا وثباتا واستعدادا للبذل والتضحية ، وذلك أمر يفت في عضد العدو ، الذي يشعر أن حملاته النفسية لم تزد المسلمين الا إيمانا وصلابة وهو عكس ما أراد ، فيصيبه اليأس ويكف عن توجيه حملاته أو يغير أسلوبه في هذه الحملات .

لقد كان الإيمان بالنسبة للمسلمين نورا يهديهم . وزادا يقويهم ، وثبت أفئدتهم وأقدامهم

الإيمان للمسلمين نور يهديهم وزاد يقويهم وثبت أفئدتهم وأقدامهم .



والمؤمن حقا
لا يقر بانتصار
أحد عليه ما
دام في حماية
عقيدته ،فهو
لا يستسلم
أبدا ولا يفكر
بالاستسلام
(ان)

يمسككم قرح
فقد مس القوم

قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين
الناس (آل عمران ١٤٠) ، (ولا تهنوا
ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم
مؤمنين) ال عمران - (ولله المزة
ولرسوله وللمؤمنين)
(المنافقون ٨٠) .

والمؤمن الحق لا يصدق
الإشاعات والأراجيف ، ولا يبت
الإشاعات والأراجيف ، ويقضي
على كل ذلك في مهده ، ويفضح
مروجيها ولا يسكت عنهم : (إن
جاءكم فاسق نبأ فتبينوا)
"الحجرات ٦٠" (لئن لم ينته
المنافقون والذي في قلوبهم مرض
والمرجفون في المدينة لنفريقك
بهم) (الأحزاب ٦٠)
(وإذا جاءهم أمر من الأمن أو

، وكان بالنسبة
للأعداء صخرة
تتحطم عليها
أساليبهم
ومحاولاتهم
للنيل من
معنويات
المسلمين .
ولعل أهم
أهداف الحرب
النفسية هي

التخويف من الموت والفقر . ومن
القوة الضاربة للمنتصر ، ومن
محاولة جعل النصر حاسما
بالدعوة الى الاستسلام ، وبث
الإشاعات والأراجيف ، وإشاعة
الاستعمار الفكري بالفترو
الحضاري ، ونشر اليأس
والقنوط . ولكن المؤمن حقا لا
يخشى الموت لأنه يؤمن بأنه لا
يموت الا بأجله الموعود (ا ذا جاء
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون)

(الاعراف ٣٤)

(وما كان لنفس أن تموت إلا
بإذن الله كتابا مؤجلا)
(آل عمران ١٤٥) ،
(أينما تكونوا يدرككم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة) (النساء

٧٨) - (قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى
مضاجعهم) (آل عمران ١٥٤) .
والمؤمن حقا لا يخاف الفقر
وما من دابة في الأرض الا على
الله رزقها) الخ
وهو كذلك لا يخشى الحشود
الكبيرة الضاربة ، فما انتصر
المسلمون بعدة او عدد ، (قال
الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم
من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة بإذن
الله والله مع الصابرين) (البقرة
٣٤٩) .

(إن يكن منكم عشرون
صابرون يغلِبوا مائتين وإن يكن
منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين
كفروا ، بأنهم قوم لا يفقهون)
(الانفال ٦٥) .

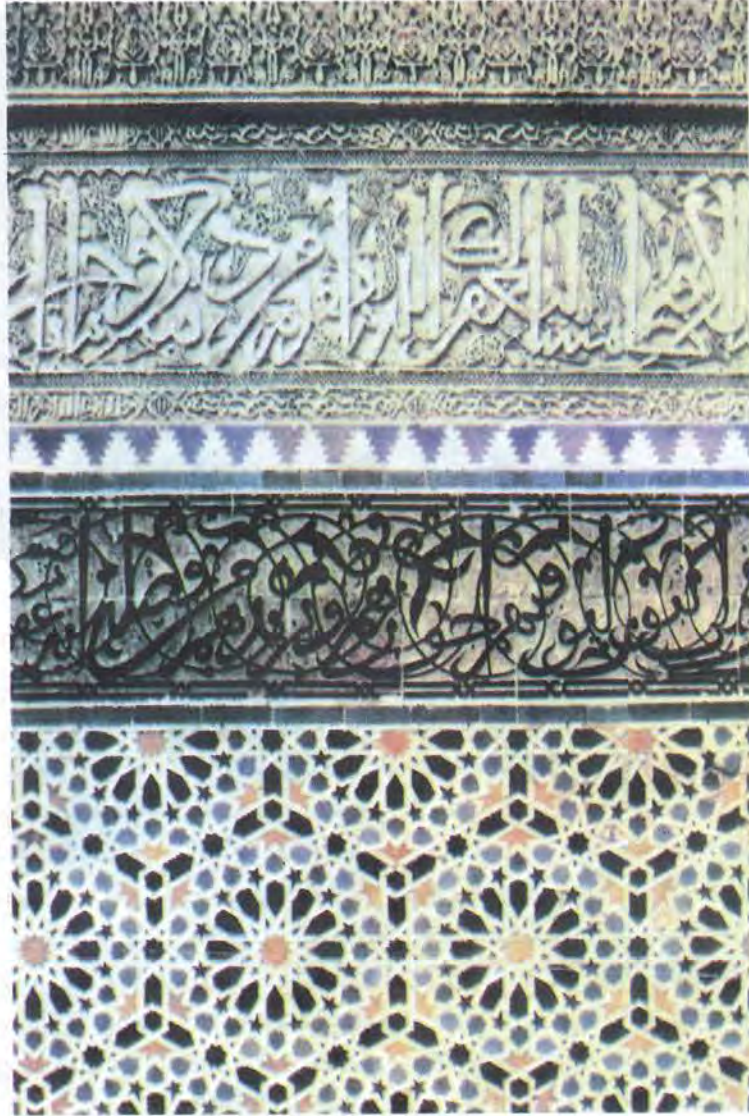
المؤمن لا يقنط ولا ييأس من نصر الله ورحمته .

تقنطوا من رحمة
الله (" الزمر ٥٣ "

(وما يقنط من
رحمة ربه إلا
الضالون)
الحجرات ٥٦ ؛
(فانه لا يئأس
من روح الله إلا
القوم الكافرون)
"يوسف " .

هذا هو أسلوب
الإسلام في
مواجهة الحرب
النفسية ، وبهذه
الطريقة السهلة
العملية يكافح
شروع هذه الحرب
والذين قرأوا
بعض ما صدر في
اللغات الأجنبية
عن الحرب
النفسية يجدون أن
الأجانب يعقدون

أساليب معالجتها تعقيداً لا مزيد
عليه . ومن موازنة أسلوب
الإسلام في معالجتها و أسلوب
الأجانب نجد بوضوح عظمة
الإسلام في هذه الناحية .



الخوف أذاعوا به ،
ولو ردوه إلى
الرسول وإلى
أولى الأمر منهم
لعلمه النين
يستبطلونه منهم)
النساء ٨٣

والمؤمن يقاوم
الاستعمار الفكري
ويواجه الفوز
الحضاري ، لأن له
من مقومات دينه
ما يصونه من
تيارات المبادئ
الوافدة التي
تناقض دينه ،
وتذيب شخصيته
وتمحو آثاره من
الوجود (ولا
تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن
سبيله) " الأنعام
١٥٣ " .

والمؤمن يتمنى

أن يهتدي غيره إلى سبل الرشاد
ولكن حين يمعن الغير في غيهم
يردد قوله تعالى :

(قل يا أيها الكافرون لا أعبد
ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما

اعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ،
ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم
دينكم ولي دين) .

المؤمن لا يقنط أبداً ولا يئأس
من نصر الله ورحمته : (لا

المؤمن حقاً لا يقر بانتمار أحد عليه ما دام في

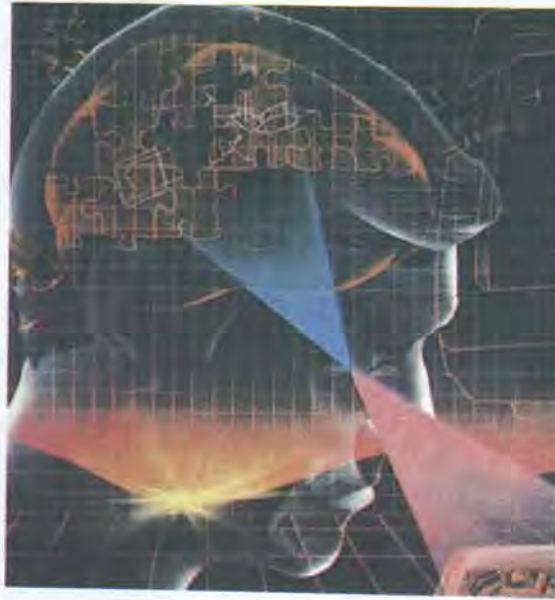
الذي يلعبه أعداء الدين في
التخذيل وتثبيط العزائم له
خطورته إذا انساق في تياره أبناء
الأمّة ، ويوضح أنه كلما لقيت
دعواتهم آذاناً صاغية فإنهم
يفرحون بذلك ويستبشرون ، وهذا
شأنهم في كل عصر . ومن الأمثلة

ولا يحذر المسلمين من الاستجابة
لها فحسب ، بل يقرر أيضاً
ضرورة تطهير الجيش من
أمثال هؤلاء المنافقين لشدة
خطرهم عليه .

جـ . كشف محاولات

زمرة النخبة في النصر .

وقد أورد القرآن مثلاً
لذلك أولئك المنافقين الذين
أرادوا تشكيك أهل المدينة
في وعد الله ورسوله
بالنصر والفتح المبين ، فقد
ركزوا في غزوة الخندق
على جانب التوهين
والتخويف وإضعاف العزائم
، لتركوا الرسول (ص)
وحده مع نفر قليل ،
وليرجعوا إلى بيوتهم
متعللين بأنها غير مخصصة ، وكان
الخندق خارج المدينة ، قال تعالى
(وإذ يقول المنافقون والذين في
قلوبهم مرض ما وعدنا الله
ورسوله إلا غروراً ، وإذ قالت
طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا ، ويستأذن فريق
منهم النبي يقولون إن يئوتنا عورة
وما هي بمورة إن يريدون إلا
فراراً) ، (الأحزاب ١٢) .



التي أورها القرآن - في هذا
المجال - محاولات المنافقين لدفع
المسلمين إلى التخلي عن الرسول
(ص) ، وعدم الخروج معه في
غزوة تبوك : (فرح المخلفون
بمقعدهم خلاف رسول الله ،
وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم
وأنفسهم في سبيل الله ، وقالوا لا
تنفروا في الحر) . و القرآن هنا
لا يكشف محاولات تثبيط العزائم

٢- كشف أهداف العدو وأساليبه في الحرب النفسية :

عني القرآن الكريم
أشد العناية بكشف
أساليب أعداء الإسلام من
الكفار والمنافقين ، لكي
يكون المسلمون واعين بها ،
ومن أمثلة ذلك :

أ. كشف محاولات

التفريقة :

(يا أيها الذين آمنوا أن
تطيعوا فريقاً من الذين
أوتوا الكتاب يردوكم بعد
إيمانكم كافرين) " آل
عمران ١٠٠ " ، ثم أرشد
الله المسلمين إلى مواجهة
هذه المحاولات ، فقال جل
شأنه :

(وكيف تكفرون وأنتم تتلى
عليكم آيات الله وفيكم رسوله ،
ومن يمتصم بالله فقد هدي إلى
صراط مستقيم) " آل عمران
١٠١ " .

ب. كشف محاولات التخذيل

وتثبيط العزائم :

القرآن الكريم يقرر أن الدور

حماية عقيدته ، فهو لا يستسلم أبداً .

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا (النساء ٨٣) . لقد أصبح قول النبي (ص) : " استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان " شعارا للمسلمين في كل ما يأتون من أعمال . ولقد نبه الرسول الكريم إلى ضرورة اتخاذ السرية في التجمع والتحرك حتى لا تكون لدى العدو فرصة يجمع فيها معلومات عن الجيش الإسلامي يستخدمها ضدهم . وإذا كان جمع المعلومات سلاحاً ذا حدين فإن المسلمين قد أبطلوا أحد حديه وأفسدوه بإتباعهم السرية في تحركاتهم العسكرية . وكان من أهم حجز المعلومات عن العدو حرص المسلمين على أن يكون تحرك



٢. كتمان الأسرار ووعي الأمن :

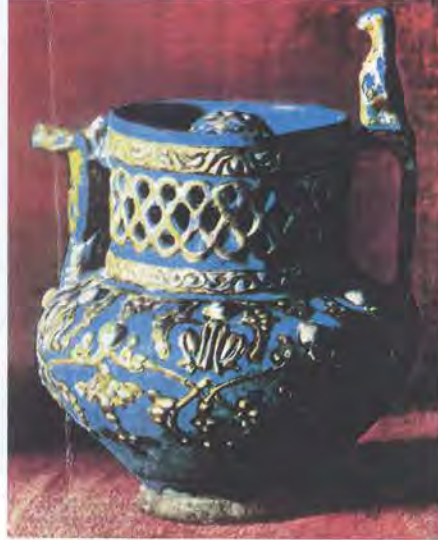
ومن توجيهات الإسلام للوقاية من الحرب النفسية وسد منافذها أن لا يعطى غير أهل العلم من القادة والرؤساء حق الحديث على كل ما يتصل بأسرار الجيش والأمة ، لأن هؤلاء أدري بما يصلح أن يقال : " فليس كل ما يعلم يقال ، ولا كل ما يقال حضر أهله ، ولا كل ما حضر أهله حان وقته " ، كما يقول الإمام علي رضي الله عنه . ولذلك لام القرآن المنافقين كما لام ضعفاء المسلمين لأنهم كانوا يفشون أمر رسول الله (ص) ويذيعونه ويتحدثون به

(وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ،

قبل أن يقفوا على حقيقته ، سواء كان هذا الأمر يتصل بحالة الحرب أم بحالة السلام والأمن ، وفي ذلك يقول تعالى :

الوقاية من الحرب النفسية تأتي من القوة النفسية

ولكن هذا الموقف يتطلب جنداً متفاعلين مع القيادة ، متحلين بنفسيتها ، وإلا فما ينفع قائد بمعنوية عالية وسط جنود منهاري المعنويات .



قواتهم ليلاً وليس نهاراً ، إمعاناً في إخفاء تحركاتهم عن العدو فلا يعرف شيئاً عنهم ، ولا يجتمع لديه من المعلومات ما يكون سنداً له ضدهم .

٤، القوة النفسية والسيطرة على الموقف :

ومن أسباب الوقاية من حرب العدو النفسية : القوة النفسية والسيطرة على الموقف ورغم حرجة الظروف فإن هذا من أهم أسباب تغير سير المعارك عبر التاريخ .

ففي معركة اليرموك سنة ١٣ هـ تفوق الروم و أزاحت فرسانهم قلب جيش المسلمين حتى اقتحموا فسطاط خالد و هتكوه بسيوفهم . ونظر خالد إلى الميدان بكل رباطة جأش وثقة يبحث عن ثغرة تمكنه من العدو وفرصة يستخدمها ضده فوجدها . وجد أن فرسان الروم سبقت سبقاً كبيراً وما زالت مشاتهم بعيدا في الخلف . إنها لحظات من لم ينتهزها ويختطفها فاتته إلى الأبد .. وكانت لا تقوت خالداً . ما أن لمحها حتى حرك قواته إلى الفجوة التي حدثت بين فرسان الروم و مشاتهم ، وأخلى

لفرسان الروم حتى طلعت خلف جيوش المسلمين ووقف يدافعها ، في حين استدار إلى مشاة الروم التي صارت بلا فرسان ، فشد عليهم شدة ألفت بهم من شاق إلى وادي نهر اليرموك . وليس من قبيل المصادفة البحتة أن نجد رومل ، القائد الألماني الشهير ، على الجبهة الليبية في الحرب العالمية الثانية يسير على نفس المنهج . كان يقود معاركه من إحدى دباباته المتقدمة في خط القتال بحثاً عن فرصة يقتصها ، وكثيرا ما فعل ذلك . وكان منطقته أنه إذا جلس في مكتبه فإن الدقائق الثمينة تكون قد ضاعت إلى أن تصله الأخبار ليتخذ حيالها قراراً على الخرائط .

المراجع :

- ١، د. أحمد نوفل : الحرب النفسية منظور إسلامي - عمان ١٩٨٥ .
- ٢، د. غازي إسماعيل : الرأي العام والعلاقات العامة - عمان الجامعة الأردنية .



السياسة والسيطرة على الموقف ورغم حرج الظروف .

أسرى الحرب

البرق - فصل خمسة من الدليل الوطني

كان الأسير وما يزال من أهم مصادر المعلومات الحربية والعسكرية وما يتصل بها ويؤثر فيها ، فهو يمثل جزءاً ولو صغيراً من الصورة السرية والمحجوبة للعدو بقدراته وتنظيمه وأسلحته ومعنوياته . وطبيعي أن يعبر الجزء عن الكل ولو بمدد ضئيل ، فضلاً عن أن ما يحمله من معلومات تكون حديثة جداً ، وتشتمل على أحدث المواقف والتطورات التي طرأت على أعمال قتال العدو وقواته المسلحة . وتزيد أهمية المعلومات في المارك الحديثة نظراً للتطور السريع والمتنامي للأسلحة والمعدات ذات القدرات الهائلة والتقنيات المعقدة والآثار التدميرية الفادحة وسرعاتها الفائقة وإمكاناتها المختلفة ، مع تعدد وتنوع وتداخل العوامل المؤثرة في سير المارك ونتائجها .



يتم الحصول على المعلومات عن طريق استجواب الأسرى .

لقوات العدو ومدى تماسكهم وحالتهم المعنوية . ويتم الحصول على الجزء الأكبر والأهم من المعلومات عن طريق استجواب الأسرى على مرحلتين أو في مستويين هما :

المرحلة الأولى :

ويتم هذا الاستجواب في قيادة الوحدة الأسيرة بمعرفة ضباط الاستطلاع للحصول على

تتفادى أو تعطل تأثيرها . كذلك فإن الاستيلاء على ما بحوزة الأسير من خرائط وصور ووثائق شخصية ورسمية وخطط حربية يكون في غاية الأهمية ، خاصة إذا تم ذلك في وقت مبكر من المعركة لإجهاض خطط العدو ومواجهته بخطط مضادة تكون مفاجئة له .

كذلك تكشف هيئة الأسير وملابسه وهندامه وحال معداته وردود فعله عن الموقف السائد

الأسير مصدر هام للمعلومات ، وهذه المعلومات يمكن الحصول عليها من الاستيلاء على الأسلحة والمعدات والذخائر التي تكون بحوزة أسرى العدو ، والتي يتم فحصها من قبل المختصين والفنيين ومعرفة مكان صنعها وتاريخ الصنع ومواصفاتها وأسرار تقنياتها ، للوصول إلى أفضل الطرق لمواجهتها وتدميرها ، أو الحد من فاعليتها . واستحداث أسلحة جديدة أو اتباع تكتيكات

يتم استجواب الأسرى بسرعة للاستفادة من الانهيار النفسي الذي يلي وقوعهم بالأسر.



الوحدة وتسليحها وطبيعة أعمال التجهيز الهندسي ودفاعات العدو والمنطقة الخلفية والروح المعنوية وغير ذلك . ويتم الاستجواب عن طريق الأسئلة المباشرة والغير مباشرة والاستتاجية والمفتوية ، وقد تستخدم بعض الأجهزة الحديثة للمساعدة في الحصول على المعلومات ، كجهاز كشف الكذب وغيره . ويؤخذ في الاعتبار أن يتم الاستجواب بأسرع وقت ممكن للاستفادة من الانهيار النفسي والمعنوي الذي يلي الوقوع في الأسر . كذلك يجب التأكد من أن المعلومات المتحصلة والحذر من أن تكون وهمية ، أو أن يكون قد تم

والاقتصادية والاجتماعية ... الخ مما يهم القيادات العليا في التخطيط والتنفيذ للعمليات الحربية وإدارتها .

ويقوم باستجواب الأسرى في تلك المرحلة ضباط الاستخبارات ومعهم نخبة من المتخصصين . وتتناول هذه المعلومات البيانات الشخصية عن الأسير والعمل القائم به وثقافته وحالته الاجتماعية ... الخ ، الى جانب معلومات تفصيلية عن الوحدة التابع لها والتشكيل والمستوى الأعلى والمهام القتالية الموكلة إليها ، والخطط الحالية والخطوات التالية . إضافة الى قوة

المعلومات التكتيكية والتي تهم قيادة الوحدة وتؤثر على الأعمال القتالية المباشرة . وغالبا ما تشمل (اسمه - رتبته - الوحدة التابع لها) ، وعن وحدته وقوتها وتسليحها والمهمة المسندة إليها والمهام التالية ..

المرحلة الثانية :

وتتم في قيادة الجيش أو الرئاسة العامة للحصول على المعلومات ذات الصلة الاستراتيجية والتعبوية وتنظيم قوات العدو المسلحة وتسليحها ، الى جانب النواحي الفنية

**تكشف هيئة الأسير وملابسه وهندامه وحال معداته وردود فعله
عن الموقف السائد لقوات العدو ومدى تماسكهم وحالتهم المعنوية**



إلا أنه يمكن ملاحظة الأهداف والأسباب الأخرى التالية :

- ١- تفادي وامتصاص آثار صدمة الأسر الأولى والتغير المفاجئ من حياة الحرية الى حياة الأسر.
- ٢- التغلب على صعوبات حياة الأسر ومواجهة ظروفها القاسية واكتساب القدرة على التعايش والتكيف معها ، حيث تشكل الإقامة فيها والغذاء والأثاث والمرافق تقهقراً كبيراً عن مستوى معيشة معظم الناس .
- ٣- مواجهة الحرمان من العديد من الحاجات والمطالب والاعتیاد على عادات جديدة .
- ٤- العمل على منع أو الحد من التأثيرات السلبية للأسر على صحة ونفسية المقاتل .



يجب الحذر من أن تكون معلومات الأسرى وهمية ، في إطار تمثيلية محبوكة من العدو لصرف الانتباه عن خطئه الحقيقية .

دفع عناصر في تمثيلية محبوكة مع تزويدهم بوثائق وخرائط مضللة لصرف الانتباه عن الخطط الحقيقية والمجهود الرئيسي للقوات .

دورة أسير الحرب :

وهي دورة تدريبية تقوم القوات المسلحة في عدد من الدول بتنظيمها لعناصر مختارة من قادتها وضباطها وأفرادها ، ممن يتعرضون للوقوع في الأسر بنسبة أكبر من غيرهم بحكم وظائفهم ومواقعهم العسكرية . أو نظراً لأهميتهم وأهمية الأعمال القتالية المؤثرة التي توكل إليهم ، أو كعناصر نادرة ذات مواهب ودراسات وخبرات خاصة . وغالباً ما ينسب لمثل هذه الدورة الطيارون وعناصر الاستطلاع العسكري والاستخبارات العسكرية ، حيث يضطرون كثيراً

للعمل داخل أراضي العدو . وتشمل الدورة الدراسة النظرية والممارسة العملية للأسر، والظروف والمواقف التي تؤدي للوقوع فيه وكيفية التصرف حيال ذلك والتعايش والتكيف مع حياة الأسر وردود الفعل الصحيحة والمتوقعة حياله وخلالها . ويقوم باعداد مناهج الدورة علماء ومتخصصون في العلوم العسكرية والإنسانية والطبية ، وتشمل الناحية العملية من هذه الدورة حجز الملحقين بها لمدة غير معروفة بالنسبة لهم في المعسكر الذي يمثل معسكرات العدو يفرض عليهم فيه نمط حياة يتشابه مع نمط الحياة والمعاملات المتوقعة من العدو تجاه أسراه . ومع أن الهدف العام لعقد هذه الدورات هو التطعيم واكتساب حصانة ضد الصعاب ومعاناة ظروف الأسر ،



المعلم: صالح أبكر

ضياع الذاكرة هو ضياع الخبرات التي يكتسبها المرء في حياته .

ينسون شيئاً أو يغفلون عنه . والنسيان لا يعني زوال ما سبق أن علمناه أو تعلمناه ، فذلك يستقر ، مختفياً بداخلنا ، في الذاكرة التي لا يعلم أحد ، إلى يومنا هذا ، كنهها أو مكان وجودها على وجه التحقيق . إن كل إنسان يأتي إلى هذه الحياة مزوداً بعقل يستقبل الرسائل الواردة إليه من أجهزة السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، والإحساس ، فيدركها ويفهمها ويستوعبها ويميز بينها . وتسقط الخبرة تلو الخبرة في الذاكرة ، فتحفظ بها ، لا تضيع ولا تتلاشى . وعندما يستعصي استرجاعها ، نسمي ذلك الاستعصاء نسياناً .

سجدة السهو ينسون . واللافت للنظر أن الاعتراف بكثرة النسيان يمثل واحداً من المواقف القليلة التي يقر فيها المرء بخطأه ولا ينسبه إلى غيره أو الظروف المحيطة به ولا حتى إلى الزمن الرديء الذي يعيش فيه . كذلك يوجد من يفاخر بوجود ظاهرة النسيان لديه كدليل على تعدد مشاغله ، وبالتالي إشارة إلى أهميته وعلو مكانته . أما أولئك الذين مد الله في عمرهم وتجاوزوا سن الأربعين ، فيعتقدون أن الزمن الخؤون قد نال ، ولن يتوقف عن النيل من قواهم العقلية ، وأن لا أمل في عودة الأيام الزاهرة التي كانوا فيها لا

يشكو كثير من الناس في هذه الأيام من النسيان ، ويتحدثون عما يلحق بهم من الضرر في النفس و المال أو الدين بسببه . فمنهم من يسرقه التفكير في موضوعات شتى وهو يستقل سيارة التاكسي فينزل منها مخلفاً وراءه حقيبة مليئة بآلاف الدراهم . ومنهم من يحضر إلى السوق وينسى اسم الشيء الذي جاء ليشتريه . والبعض يمشي هنا وهناك داخل البيت أو المكتب باحثاً عن نظارته المعلقة على حافة جيب قميصه الذي يلبسه . وآخرون يسهون عن عدد ركعات الصلاة المفروضة التي يؤدونها ، فيتذكرون ، فيسجدون ، وفي

في دماغ الإنسان عشرة بلايين خلية عصبية ، تستطيع تخزين محتويات تسعين مليون كتاب كل منها مكون من ألف صفحة .

والتعزيز ، حتى تستقر خبرة ثابتة في الذاكرة يمكن استرجاعها على مدى زمني أطول . وتسمى المرحلة الأولى بالذاكرة الحسية ، والثانية بالذاكرة قصيرة المدى ، والثالثة بالذاكرة طويلة المدى . وكلما عمقنا معرفتنا بخبرة ما وأمضينا زمناً أطول في معالجتها فكرياً ، توسعت في الذاكرة وأمكن استدعاؤها بسهولة .

واسترجاع الخبرات من الذاكرة عملية ضرورية تفيدنا في تطوير علاقتنا مع غيرنا وتساعدنا على النجاح في الدراسة ، وتبعث فينا الشعور بالمتعة والارتياح والرضا عن النفس في حياتنا الاعتيادية ، وتجلب إلينا إعجاب غيرنا بنا حين نسمعهم يتهامون فيما بينهم : أنظر إليه ، ذاكرته فوتوغرافية!

ولكل شيء في الحياة ثمنه ، وثن الاحتفاظ بذاكرة قوية هو تعويد النفس على اكتساب المزيد من الخبرات ، وممارسة العمليات الذهنية العليا ، التي يمكن القيام بها في أية مرحلة من مراحل العمر . ولقد تم نفي الاعتقاد الخاطئ بأن التقدم في السن يفسد قوى العقل ويضعف الذاكرة .

الذاكرة والسن

لقد تبين أن في دماغ الإنسان حوالي عشرة بلايين خلية عصبية ،

لك - أيها القارئ- أن تتخيل حجمها إذا توقفت عن القراءة لمدة دقيقتين فقط وفكرت في الأمر جيداً . ولسوء الحظ تقع هذه الكارثة أحياناً . فقد أصابت المئات من جنود الحرب العالمية الثانية بسبب صدمة القذائف أثناء المعارك التي خاضوها .

إن العقل البشري يلتقط الرسالة الموجهة إليه في زمن لا يتجاوز ربع الثانية ، ويسجلها ، وبعد ذلك يحولها إلى أشكال وصور ونماذج عقلية يمكن للذاكرة أن تحتفظ بها لمدة عشرين ثانية ، ثم يقوم بتخليتها ومعالجتها وتثبيتها وترسيخها بالتدريب

وإننا لنعتبر وجود هذه الذاكرة نعمة من نعم الله علينا . وقد وصفها شيشرون (١٠٦ - ٤٣) ق م السياسي والخطيب الروماني البارع بأنها "خزانة كل شيء و حارسه " ، قاصداً أنها تحتزن الخبرات وتحرسها . والإنسان بلا خبرات يكون مجرد جلد ولحم وعظم بلا حياة ، أو هيكل فارغ من كل محتوى .

وضياع الذاكرة هو ضياع الخبرات التي اكتسبها المرء في حياته من لفة ، وعلم بالناس وبالأشياء وبالمواقف والمشكلات وغير ذلك . إن ضياع الذاكرة كارثة





تستطيع تخزين محتويات تسعين مليون كتاب ، يشتمل كل كتاب على ألف صفحة . كذلك اتضح أن قوى العقل لا يفسدها مجرد التقدم في العمر أو توالي السنين . وأثبتت تجارب قوى الإدراك والذاكرة والمحاكمة العقلية أن ذروة الأداء لهذه القوى تحدث عندما يكون عمر الإنسان العادي بين ١٨ و ٢٤ سنة . وإذا واصل الإنسان اكتساب الخبرات بالطرق الصحيحة زادت كفاءة ذاكرته . ولوحظ أيضاً أن الدماغ ينتج المزيد من النتوءات على خلاياه إذا استثير في أية مرحلة من مراحل العمر ، وتؤدي زيادة النتوءات إلى مضاعفة عدد الموصلات الدماغية التي تقوي عملية الانتباه والاحتفاظ والاسترجاع .

وتبعاً لهذه النتائج فلا محل ، بعد اليوم ، للاعتقاد بأن كفاءة العقل تتدنى بسبب التقدم في السن .

ويضاف إلى ما سبق أنه تم التحقق من أن إنتاج الموصلات الجديدة يتم بسرعة تفوق سرعة متوسط فقدان الخلايا الدماغية . وبما أن الإنسان يبدأ حياته بعدد هائل جداً من خلايا الدماغ - كما سبق أن ذكرنا - وبما أن عدد الفاقد منها في اليوم الواحد

هو نحو مائة ألف

خلية ، فمعنى هذا أن نسبة الفاقد تكون أقل من ٣٪ من إجمالي العدد الأصلي لخلايا الدماغ عندما يبلغ عمر الإنسان ثمانين سنة . وهكذا فالتقدم في السن لا يعتبر العامل المؤثر على التذكر . أما الذي يؤثر في هذه القدرة فهو الإخفاق في اكتساب المزيد من الخبرات ، والتوقف عن التعلم ، والتدني الذي يحدث في مستوى أداء القوى العقلية بسبب العيش في خمول ذهني .

والتاريخ يدعم نتائج التجارب التي أجريت في مجال قوى العقل والذاكرة . فهناك أشخاص عرفوا بوفرة عطائهم الفكري وببصماتهم التي طبعوها على جبين حياة

الإنسانية جمعاء ، وامتازوا بقوة الذاكرة ، وتراوحت أعمارهم ما بين خمس وخمسين إلى تسعين سنة ، نذكر منهم على سبيل المثال الفنانين بيكاسو و ليوناردو دافنشي والشاعرين بيتس و طاغور ، والكاتب تولستوي ، والسياسيين ديغول وتشرشل والمهاتما غاندي .

لماذا ينسى الإنسان ؟

ينسى الإنسان عندما لا يريد أن يتذكر شيئاً أو شخصاً ما ، وحينما لا يجد دافعاً قوياً يدفعه إلى الاهتمام بذلك الشيء أو الشخص . وأحياناً ينسى لأن

ينسى الإنسان عندما لا يريد أن يتذكر شيئاً أو شخصاً ما ، وحين لا يجد دافعاً قوياً يدفعه إلى الاهتمام بذلك الشيء أو الشخص .



الخبرة لم تثبت في الذاكرة طويلة المدى ، فتحبو تدريجياً وتراجع . ومن العوامل المساعدة على النسيان ، كذلك ، إهمال الخبرة المكتسبة وعدم استعمالها ووجود العائق الذي يمنع من التذكر .

فمثلاً ، عندما لا يكون هناك فاصل زمني كاف لممارسة العمليات اللازمة لترسيخ خبرة ، ويتم البدء مباشرة ، في استقبال خبرة أخرى ، يحدث اضطراب يؤدي إلى عدم تذكر الخبرة الأولى .

وأخيراً فإن الربط بين المعلومات يعتبر إجراء مهماً لتفادي النسيان . وكثيراً ما تضع فرص لتذكر الأشياء لأننا تعاملنا مع هذه الأشياء وكأنها جزر معزولة ومتفرقة لا يجمع بينها جامع . وفي الحقيقة فإن العقل البشري أشبه ما يكون بمحيط واسع ممتد ، تسبح في مياهه آلاف الأنواع من الكائنات المائية يعرف كل واحد منها إلى أي جنس ينتمي ، وهكذا تكون الخبرات الذهنية أيضاً .

علاج النسيان

من الإرشادات التي تقدم إلى

الذين يعانون من آفة النسيان ويرغبون في رفع كفاءتهم على التذكر، نشير إلى الآتي:

أ . الثقة في قوة الذاكرة :

ثق في قوة ذاكرتك ، وإذا اعتقدت غير ذلك وعودت نفسك على تكرار عبارة: ذاكرتي رديئة ... ذاكرتي رديئة) فستكون ذاكرتك كذلك . والسبب هو أن التكرار يؤدي إلى استقرار المادة المكررة في العقل الباطن . ومن خصائص هذا العقل أنه يعيد إلينا ما نسقطة فيه تماماً كما هو، والإيحاء بعدم القدرة على التذكر يجعل المرء لا يتذكر .

ب . إيجاب الحافز:

سل نفسك ، دائماً ، عن الفائدة المادية أو المعنوية التي ستجنيها من تذكرك لأمر ما ، حدد الفائدة وستجد أن انتباهك قد بدأ يتركز على ما تريد أن تتذكره .

ج . الاهتمام الحقيقي

والتصميم :

اهتم حقيقة بما تريد أن تتذكره ، معلومة ، أو رأياً ، رقماً أو اسماً ... الخ ، واعقد العزم على التذكر . ليكن تصميمك قوياً . والمرء يصمم ، مثلاً ، على تذكر أذى لحق به فلا ينساه ، وعلى تذكر مادة الامتحان فلا ينساها .

د . إشراك أكبر عدد من الحواس :

إذا سبق لك أن استعملت أكثر من حاسة في اكتساب الخبرة ، فيعتبر ذلك من الأمور التي تساعد على التذكر، إذ ستعدد

مصادر الخبرة وتزداد تفصيلاتها فيزداد بالتالي عدد العوامل المساعدة على التذكر .

هـ . ربط الخبرات بعضها ببعض :

ينبغي ربط الخبرة المكتسبة بخبرة أخرى معروفة سلفاً . فالربط مفتاح جيد للتذكر وله قوانين معروفة منذ أيام الفيلسوف اليوناني أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢) قم تلخص في الآتي :

١- قانون التشابه ، يقرر هذا القانون أن الجمع بين الخبرات المتشابهة يسهل عملية تذكرها . فمثلاً الكلمات المترادفة ، كفرح وسرور وابتهاج ، يمكن تذكرها بشكل أفضل .

٢- قانون التباين . الأشياء غير المتشابهة أو الأضداد مثل صغير وكبير ، أبيض وأسود يمكن تذكرها .

٣- قانون الإتصالية في الزمان والمكان .

يتناول الربط بين الأشياء التي تحدث في وقت واحد مثل الرعد والبرق ، والأحداث التي تقع في مكان واحد كحفل أو مباراة يسهل تذكرها .

المراجع

- ١- الإنسان وعلم النفس - د/ عبد الستار إبراهيم
- ٢- علم النفس الاجتماعي - حافظ الجمالي
- ٣- سيكولوجية التعلم والتعليم - د/ يوسف قطامي
- ٤- Improve Your Memory Study and Reading Skills

لك التحية يا أروم كلية

الطالب الجامعي : طارق عبد الرحيم الموسوي

الضغوط التي تعرضت لها ، وكل تلك الأنظمة والقوانين التي كنت أتبعها على مضض ، حتى الحزم والشدة اللذين كنت أعامل بهما ، كل هذا لم يكن ضرباً من العبث أو تعبئة الفراغ في الجدول اليومي ، بل كانت أدوات صقل بلورت شخصيتي وأسهمت في تنمية مداركي وتوسيعها . فتعلمت هنا في كلية زايد الثاني العسكرية وخلال أشهر قليلة ما لم تعلمني الحياة في بضعة وعشرين عاماً . إنني الآن وبعد مروري بهذه التجربة رجل جديد يدرك معنى الواجب ويقدر العمل ، يجيد التعامل مع الآخرين ويعرف كيف يكون العمل بروح الفريق . أصبحت الآن عالي الهمة واسع الحيلة أجيد التعامل مع مختلف أنواع الناس ، وأعرف كيف أكون قائداً ناجحاً أو مرعوساً مطيعاً . لقد أصبحت الآن شخصاً جديداً لم أكن أتوقع أن أكونه في يوم من الأيام . إنني الآن رجل يدرك معنى الشرف العسكري ويسعى ليناله . لقد اقتنعت الآن أن الحياة العسكرية هي فعلاً أسلوب حياة ، ليس هذا فحسب بل هي أسلوب الحياة الأنسب الذي يختاره الرجال الأحرار ، الرجال الذين أدركوا معنى النبل والكرامة ، وعلموا أهمية النظام والضبط والربط . وختاماً أقول لكلية زايد الثاني العسكرية التي خلصتني من أدران الفوضى وأدخلتني في السلك العسكري ومنحتني لقب الخريج ، أقول لها : لك التحية يا أروم كلية !

كثيراً ما كنت أسمع الناس تردد :

إن العسكرية ليست مجرد بندقية وشعار ، إنما هي نمط معيشة وأسلوب حياة . لكن ما مدى اقتناعي بهذا الكلام ؟ لم أكن أدري حتى التحقت بهذه الكلية .

بعد أن أنهيت دراستي الجامعية ، ومنحت شرف العمل كضابط في القوات الجوية ، علمت أنه يتوجب علي الانتساب إلى كلية زايد الثاني العسكرية ، والالتحاق بدورة الضباط الجامعيين . ولأول وهلة ظننت أن الأمر ليس سوى مضيعة للوقت بالنسبة لي ، فأنا إنسان مهني ، على قدر من الوعي والثقافة ، ولدي من خبرات الحياة ما يكفيني ، وكل ما أحтаجه هو دورة مختصرة لتعلم بعض الحركات العسكرية والفنون القتالية . وابتدأت الدورة ومع استمرار العمل المضني الجاد والمراقبة المستمرة من الضباط والمدرسين . وبمرور الوقت ، أدركت خطأ اعتقادي وعلمت لماذا سمي هذه الصرح العلمي العظيم بمصنع الرجال .

لقد أكسبتي هذه الدورة مهارات جديدة كنت أجهلها ، وكشفت لي عن طاقات كامنة في نفسي لم أكن أدركها . فصرت أغرف من هذا النبع الصافي وأروي ظمأي النفسي ، فنهلت من مختلف العلوم والسلوكيات ما كان له أكبر الأثر في بناء شخصيتي وتقويمها .

لقد علمت الآن ومع اقتراب موعد التخرج المنتظر ، أن كل الجهد الذي بذلته ومختلف

تكاليف الحرب

هل تقدم العالم في بنـ



المرشح : سعود احمد محمد

يبدو أن الاهتمام في مرحلة تخفيض النفقات العسكرية وشد الأحزمة على البطون ، قد تحول من " فوائد السلام " الى القلق بشأن " تكاليف السلام " كما لو أن السلام ترف لا يمكن الوصول إليه . . وفي الوقت الذي يوضع موضع التنفيذ عدد هائل من البرامج العسكرية ، فان كل دولار ينفق من أجل السلام يخضع لفحص وتدقيق صارمين .

من البديهي أن للسلام ثمناً . ولكن تقدير النفقات المرتبطة بعملية نزع السلاح وبجهود بناء السلام يتطلب التمييز بين تكاليف الحرب وتكاليف السلام . ان معالجة مسائل البيئة والصحة وغيرها تنطلق من القاعدة القائلة : درهم وقاية خير من قنطار علاج ، وتطبق هذه القاعدة على قضية الحرب والسلام . ان مفهوم الأمن الوطني الذي يستند الى القوة العسكرية يطرح بدهاء قضية ارتفاع تكاليف تنفيذ مثل هذا المفهوم . فقد بلغت النفقات العسكرية العالمية بعد الحرب

المراقبة والتدقيق واحترام الأنظمة والإجراءات القانونية الدولية .. وتطوير آليات غايتها فحص وتشخيص النزاعات قبل اندلاعها واستفعالها ، وتوفير أدوات الحل

ترسيخ منطق السلام أرخص

السلمي لتلك النزاعات وتعزيز تطبيق القانون الدولي . ولو سعت

توازي تكاليف السلام

أسس السلام العادل والدائم؟

الحرب . وفي المقابل فإن الاكتفاء
بالتعامل مع النتائج الآتية دون
الاهتمام بجذورها سيؤدي إلى
تكرار التاريخ ، وليس من المستبعد
أن تنفر الحكومات من دفع
تكاليف الوقاية من الصراعات
وبناء السلام . إلا أن

عليها أن تعي بأن
الفشل في دفع
التحول من منطق
الحرب إلى منطق
السلم سيكلفها
أكثر بكثير . وأن
المصروفات
الرامية إلى
تفادي
النزاع
العنيف أقل
من
المصروفات
التي
ستفرضها
تداعياته
وعواقبه ،
كالتدفق
الكبير

الذين تبذلها في بناء
ترساناتها وقدراتها
العسكرية لكان في
الإمكان تفادي العديد من
الصراعات العنيفة . إن
استثماراً ضعيفاً نسبياً
(حوالي ٢٠ إلى ٣٠ بليون
دولار في السنة) قادر
على إحداث تغيير
جذري في التوازن بين
الحرب والسلام ، مع
أن بناء منطق للسلام
يكلف بالتأكيد ثمناً
. إن التمييز

بين تكاليف
الحرب
وتكاليف
السلام لا
يعني
الاختيار
بين هذه

وتلك ، إذ إن من
المتعذر بناء
سلام دائم دون
إدارة متطلبات
وتداعيات منطق



بكثر من نفقات الحرب .

الحكومات جاهدة لبناء منطق
السلام بنفس الجدية والإصرار



للاجئين والأزمات الإنسانية . ونذكر على سبيل المثال أن النفقات السنوية للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد ارتفعت من ١٢ مليون دولار وفي بداية السبعينات إلى ١,١ مليار دولار سنة ١٩٩٣م.

الألغام الأرضية

لا زال التخلص من تهديد الألغام الأرضية بعيد المنال ، وبجميع المقاييس لم يكن مفاجأة ما حدث في منتصف فبراير ٩٦، بعد أسبوعين من انسحاب القوات الأمريكية من البوسنة حيث أكد سلاح الخدمات بأن أول إصابة عسكرية أمريكية في البوسنة، نتجت عن لغم أرضي . وتشكل جهود إزالة

الألغام عنصراً رئيسياً إضافياً لنجاح إعادة الإعمار بعد انتهاء نزاع ما ، فالألغام الأرضية الموزعة عشوائياً وبلا انتظام أو تخطيط هي خطر دائم ، وعائق كبير أمام سير المجتمع سيراً طبيعياً . وقد أكد مسئولو الجيش الأمريكي بأن الولايات المتحدة وغيرها من

تحرك مضاد في منطقة واسعة . وتستطيع الإمكانات العالية بث الألغام - سواء عن طريق مركبات البث الآلي للألغام أو أنظمة البث

الدول ، لا زالت تستخدم الألغام لأنها ستظل الوسيلة الأكثر فاعلية وكفاءة لمنع اقتراب العدو من منطقة معينة ، أو لحصر أي

على الحكومات أن تدرك بأن الفشل في دفع التكلفة



والمطورة في الولايات المتحدة ، بريطانيا ، السويد ، جنوب أفريقيا و النمسا ، في البحث عن استخدام بعض هذه التقنيات . وستكون النتيجة الوصول إلى مستوى متعدد

الجوي - وإنشاء حقل ألغام كامل في غضون ثوان معدودة .. وعلاوة على ذلك فقد أشار مسئولو الجيش بأن القوات الأمريكية في حالة زرعها لحقول الألغام فإنها من ذخائر ما بعد ١٩٧٠ التي لا تستمر فاعليتها لأكثر من أسبوعين غالباً . فجميع الألغام (M 18 A 1) التي يتعاقد عليها الجيش حالياً تتضمن وسيلة تدمير ذاتي أو إبطال مفعول ذاتي ، وقد أظهرت المعلومات التجريبية أن عملية الإبطال الذاتي للألغام تفشل في واحد من كل ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ لغم ، وحتى هؤلاء الذين يعلمون أن الألغام لها استخدامات مشروعة في الصراعات التقليدية ، إلا أنهم يعلنون أهمية تقليص هذا التهديد الذي تطرحه الألغام اليوم ، ويطالبون بالحد من تغلغلها في المستقبل .

الأغراض جامع بين ثلاث تقنيات للكشف عن الألغام . وحالياً يتم البحث في استخدام الأشعة تحت الحمراء مع الكاشف ذي النبضات لكشف المعادن والرادار المخترق للأرض ، مع ربطها بنظام تحديد الموضع جي بي إس ونظام التخطيط بيت الصبغ . ولكن كل ذلك سيأخذ وقتاً كبيراً ليدخل في حيز الاستخدام .



حلول متقدمة :

يقوم الجيش الأمريكي من خلال ١٣ عرضاً لأنظمة مضادات الألغام ، سواء المستخدمة للرادارات المخترقة للأرض أو أجهزة رسم الخرائط لحقول الألغام ، إلى المعدات المصممة خصيصاً لهذا الغرض ،



حول من منطق الحرب إلى منطق السلم سيكلفها الكثير



التجارب النووية الهندية والباكستانية دلالات وعبر

الطالب الجامعي : إيهاب علي العربي

التجارب النووية التي أجرتها الهند والباكستان مؤخراً تحمل في طياتها دلالات مهمة على كافة المستويات والأصعدة وسوف أحاول أن أسرد بعضها في ما يلي .

الدلالة الواضحة :

الإرادة الدولية لا تطبق إلا على الضعفاء .

إن الهند والباكستان لم تدخل مطلقاً في اتفاقية الحد من من

وعملت بذلك بمنطق القوة الذي يقول " البقاء للأقوى " ، فتحدثنا ما يسمى بالإرادة الدولية بعد أن علمنا أنه باسم الإرادة الدولية مورست مظالم كثيرة على

انتشار الأسلحة النووية . ، ومارست كل منهما تجاربها العملية والعلمية في صمت وحذر حتى سمحت الظروف أن تجري تجاربهما جهاراً دون ما خوف من أحد ،

الإرادة الدولية لا حكم ولا حماية لها إلا على الضعفاء

أقوياء إلا إذا امتلكوا ما يؤهلهم
لدخول نادي الكبار . وبعد عمل
دؤوب وصامت أصبح الهنود على
موعد مع عزة اكتسبتها أيديهم
رغم كل العقبات التي وضعت في
طريقهم . ولم تلبث باكستان أن
شعرت باختلال موازين القوى
لصالح الهند ، ولكنها فكرت
طويلاً قبل أن تفاجئ العالم
بتفجيراتها النووية التي جعلتها
على قدم المساواة مع الهند نووياً .

الدلالة الثالثة :

العمل المنظم والصامت يؤدي
ثمارة .
إن الهند وباكستان من الدول
التي تعمل بتخطيط صامت ،

السلح النووي بينما الهند لا
تملكه حينذاك ، الأمر الذي
جعلهم يشعرون بالمهانة والعجز
وأنهم لا يستطيعون تأمين
حدودهم المترامية ضد جيران

الشعوب الضعيفة ، وبرهنتا بذلك
على أن الإرادة الدولية لا حكم ولا
وصاية ولا حتى وجود لها إلا على
الضعفاء . ورغم إعلان الولايات
المتحدة على لسان رئيسها بيل
كلينتون أن التجارب الهندية
والباكستانية تخل بميزان القوة
في المنطقة وتهديده بقطع
المساعدات الأمريكية للهند
والباكستان ، يقول سفير الهند في
الولايات المتحدة في معرض رده
على هذه التهديدات بالحرف
الواحد " إن الهند لا تجعل مسألة
أمنها القومي عرضة للمساومة
تحت ضغوط العقوبات
الاقتصادية ، "

في تصريح لشبكة CNN
الأمريكية في ٢٠ / ٥ / ٩٨ .
وصرح سفير باكستان في
واشنطن للشبكة نفسها " إن
المساعدات التي تهدد أمريكا
بقطعها عن الهند يستطيع الهنود
الأمريكان أن يجمعوها في يوم
واحد " !

الدلالة الثانية :

العزة تكتسب

انفجرت عزة النفس الهندية
وهي الدولة الكبيرة والفقيرة
أيضاً مقارنة مع غيرها من الأمم
بعد أن سرقت ثرواتها لمئات
السنين ، وبعد صراعات مع
جيرانها بعد الاستقلال . وقد
كان لهزيمة الهند من قبل الصين
في الصراع حول التبت أثر في
نفس صانعي السياسة الهندية ،
حيث كانت الصين دولة تملك





لتجاربها العسكرية الأخرى في مجال تطوير الصواريخ ، وغيرها الكثير من الدول التي حققت درجة مرموقة في هذا المجال في الشرق والغرب .

والآن ما السبب في عدم قدرتنا نحن العرب حتى الآن على بلوغ جزء مما بلغته الهند والباكستان رغم تناقضات الهند القومية واللفوية والدينية ، والتي ما حالت بينها وبين تحقيق مجد قومي وتفوق تكنولوجي ؟

فج رايح المتوافع الأسباب هج التالية :

١ - الإدعاء والتشديق بأننا أمة واحدة أعطت للإنسانية حضارة عظيمة ، ولكننا للأسف لم نصنع مثملا كانت أوائلنا تصنع ، ولم نبين فوق ما بنوا .

٢ - التشردم والإخفاق في بناء أي تكتل سياسي أو عسكري أو حتى اقتصادي عربياً ناهيك إسلامياً ، رغم الإمكانيات الضخمة والثروات الكثيرة ، مما جعلنا غنائاً يأخذنا السيل-حيث جرى ، إذ صرنا لا إرادة ولا تحكم لنا ، وأصبحنا في ظل هذا التشردم أشياء واهية لا وزن لها عند أحد ، والله أرادنا أن نكون صفأً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً .

٣ - العصبية القطرية والنزعة الإقليمية والحروب الجانبية في

قبلها لباكستان وحظرت عنها الخبرات والمواد المستعملة في حقل الطاقة النووية عموماً . وأجرت الباكستان تجاربها النووية رداً على التجارب الهندية . وإيران هي الأخرى تسعى سعيأ حثيثاً وبشتى الطرق لشراء الخبرة النووية من روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق ، بالإضافة

حيث ذكرت شبكة CNN أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية أخفقت إخفاقاً تاماً في رصد التحركات الهندية في مواقعها النووية ، ولم تلاحظ أي تحركات غير عادية حتى فوجئت بهذه التجارب بعد إجرائها . وهذا يدل دلالة واضحة على القدرة الهندية والباكستانية على العمل المنظم والدقيق والصامت وعلى تعاون كافة الدوائر السياسية والعلمية والاستخبارية هناك في إخراج هذا العمل .

الدلالة الرابعة :

مثل هذا الإنجاز ليس حكرأ على أمة بعينها .

والباكستان صرحت بأنها قادرة على إجراء مثل هذه التجارب في ظرف أسبوع إن أرادت ، ومعلوم أنه قيل الكثير عن القدرات النووية الباكستانية مما جعل الولايات المتحدة ومعهما الغرب تقطع مراراً المساعدات العسكرية والمدنية الممنوحة من

أبررة الباكستان تجاربها النووية رداً على التجارب الهندية .



إن أمتنا تستطيع بها لديها من رصيد الماضي وثروة الحاضر وأمل الغد أن تتمتع المعجزات .

دراسات وعلوم تتناسب مع ميله
وفطرته التي فطر عليها ، ولو
فعلت أمتنا ذلك فأمل أن تصحو
من غفوتها وتقوم من كبوتها .

إن هذه الأمة تستطيع بما
لديها من رصيد الماضي وثروة
الحاضر وأمل الغد أن تصنع
المعجزات . ولنستفد مما حققته
الهند والباكستان ، وهو يثبت بما
لا يدع مجالاً للشك أنه لا مكان
للضعفاء ، وأن العزة تكتسب ، وأن
العمل المنظم والصامت يؤدي ثماره
، وأن الإنجازات العظيمة ليست
حكراً على أمة بعينها إلا بقدر ما
تبذل من عطاء وإيمان وتقدم من
تضحيات وصبر واجتهاد .

ولم أر بهذه المناسبة خيراً من
الاستشهاد بالشاعر العربي
القديم الذي قال:

تري الرجل النحيل فتزدريه
وهي أثوابه أسد هصور

٥ - التعليم عندنا وخاصة في
مراحله الأولى وأقصد بهذا من
الابتدائي إلى الثانوي لم يطور
عندنا منذ أن أدخل بذوره
الإنجليز إلى البلاد العربية حيث
يتم حشو العلوم في عقول
التلاميذ ، مما يجعلهم يفتقرون
إلى الإبداع مستقبلاً . بينما
الآخرون يلاحظون ميول طلابهم
وقدراتهم الإبداعية في أي مجال
كان ، فيوجهون الطالب إلى

قضايا شكلية وفرعية ، وهذا نتاج
طبيعي لحالة التفرق التي نحيها
والتي تجعل في نفس الوقت أي
جهد طموح يظهر على وجه
الأرض جهداً فردياً ناقصاً مشتتاً

٤ - إيماننا إيماناً مطلقاً
بنظرية التآمر علينا من الشرق
والغرب مما يجعلنا نعلق فشلنا
الذاتي ونتاج أيدينا على شماعات
الآخرين .



أخلاقنا في الحرب

الطالب الجامعي : عبد الرحمن مراد محمد البلوشي

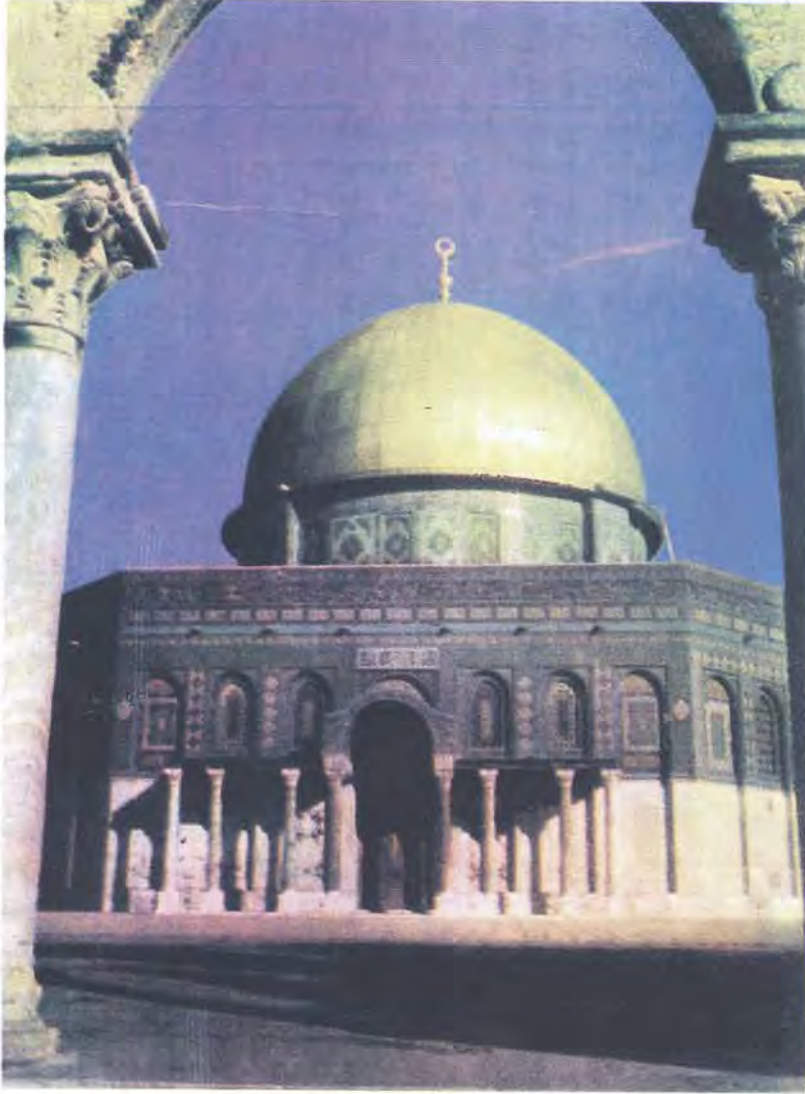


جاءت الحضارة الإسلامية والعالم كله يسير على شرعة الغاب القوي يقتل الضعيف والمسلح يسترق الأعزل ، والحرب شرعة معترف بها بين جميع الشرائع والديانات والأمم والشعوب ، من غير قيد ولا حد ، ومن غير تفريق بين حرب جائزة وحرب ظالمة . والمجال متاح لكل من استطاع ان يغلب أمة على أرضها ؛ ويكرهها على ترك عقيدتها ويسترق رجالها ويسبي نساءها . فلم ترض حضارتنا ان تقرر هذه الشرعة الظالمة التي تردت فيها الإنسانية الى مستوى الحيوانية الشرسة ، بل أعلنت ان الأصل في العلاقات بين الأمم التعارف والتعاون:

((يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا))

وبذلك كان السلم هو العلاقة الطبيعية بين الشعوب:
((يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة))
فإذا أبت أمة إلا الحرب والعدوان على أمة أخرى ، كان على هذه الأمة أن تستعد لمجابهة العدوان، فان ترك الاستعداد يغري بالعدوان ويسرع به **((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله**

أعلنت حضارتنا أن الأصل في علاقات البشر هو التعارف والتعاون .



وعدوكم))

فاذا عدلت تلك الأمة عن نية العدوان ، كان على الأخرى ان تترك الى السلم وتحرص عليه :
((وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله))

وان أبت إلا الحرب فالقوة تدفع القوة ، والعدوان يدفع بمثله :
((وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم))

وهنا تعلن مبادئ حضارتنا تحريم الحروب للغزو، ونهب الأموال وإذلال لكرامة الشعوب، وترى ان الحرب لا تكون مشروعة إلا اذا كانت لغايتين اثنتين :

١-دفاع عن عقيدة الأمة
و أخلاقها .

٢-ودفاع عن حرية الشعب واستقلاله وسلامته . واروع ما نادت به حضارتنا ان الدفاع عن الضعفاء المستذلين في الشعوب الأخرى واجب علينا ، كما هو واجب الدفاع عن حريتنا وكرامتنا .

هذه الحرب التي تعلن للدفاع عن العقيدة والحرية والسلم هي الحرب المشروعة التي توصل الى الله وتمنح الجنة لشهادتنا . هي الحرب التي وصفتها حضارتنا بأنها حرب في سبيل الله ، وما عداها فهي حرب في سبيل الطغيان والفساد . ومن مبادئ حضارتنا في الحرب ان لا تقاتل إلا من يقاتلها ويعتدي عليها :

عن غاياتها وأهدافها :
((وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين))

((فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم))

فاذا قامت الحرب كان علينا ان لا ننسى مبادئنا فنفسو ونفسد

فان تجاوزنا ذلك فقاتلنا من لم يقاتلنا وأذينا من لم يؤذنا كنا معتدين ننحرف بالحرب الإنسانية

مبادئ الحرب في حضارتنا وفي أخلاقنا العربية : عدل ورحمة ووفاء .

أروع ما نادى به حضارتنا الإسلامية :

هو الدفاع عن الضعفاء وعن حريتنا وكرامتنا .



ونظلم وننشر الخراب
والدمار . كلا! فالحرب
الإنسانية الخالصة لله
يجب ان تظل إنسانية في
وسائلها وعند اشتداد
وطيسها ، ومن هنا جاءت
الوصايا :

(لا تمثلوا ولا تقتلوا
طفلا صغيرا ولا شيخا
كبيرا ، ولا امرأة ولا
تعقروا نخلا ولا تحرقوه،
ولا تقطعوا شجرة مثمرة
ولا تذبحوا شاة ولا بقرة
ولا بعيرا إلا للملكة، وسوف
تمرون بأقوام قد فرغوا
أنفسهم في الصوامع
فدعوهن وما فرغوا
أنفسهن له) .

وتستمر هذه الحرب
متقيدة بهذه المبادئ
الإنسانية الرحيمة حتى
تنتهي بأحد أمرين إما

الصلح وإما النصر . أما الصلح
فالعهد فيه محترمة :

**((وأوفوا بعهد الله إذا
عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلًا))**

وأما النصر فهو انتصار
الجماعة التي غضبت للحق
واستشهدت في سبيله .
فلن تفعل حين انتصارها إلا ما

يوطد أركان الحق في الأرض ،
ويمنع البغي والفساد بين الناس ،
وهذا كما ترى تحديد لأعمال الدولة
المنتصرة ورسالة، بعد النصر :
سمو بالروح، وعدالة في المجتمع،
وتعاون على الخير ونفع الناس،
ومكافحة للشر والفساد في الأرض

هذه هي مبادئ الحرب في
حضارتنا وتلك هي أخلاقنا الحربية :
عدل ورحمة ووفاء .

المراجع :

- ١- الرسالة الخالدة
عبد الرحمن عزام
- ٢- من روائع حضارتنا
د . مصطفى السباعي

رسالة كوسوفو



القومية الألبانية في مواجهة القمع المربع

حرب البلقان القادمة

بقلم : فاسيمو كالابريزي

ترجمة : المعلم عبد الله سليم أبو مساعد

ويتردد في أساطير تلك المنطقة بأنه في عام ١٣٨٩م أبيدت القوات المسيحية قاطبة إبان حكم الأتراك العثمانيين للبلقان الذي استمر زهاء خمسمائة عام ، ويعتقدون بأن أرواح المحاربين الصرب مجسدة بطيور سوداء تطوف بالمنطقة ولا تكف عن الصياح والنعيب . ويفضي إلى قرية فوينيك

عقال الحرب ضد الفطرسية العرقية السائدة والهيمنة الدموية والقمع السياسي في إقليم كوسوفو . تقع قرية فوينيك على بعد ٥٠ كم عن وسط مدينة بريشتينا الموحلة وعاصمة إقليم كوسوفو ، وهو الإقليم الصربي المتمرد الذي يقع مباشرة إلى الغرب من سهل الطيور السوداء المنعزل .

ليس من العسير أن يستعر أوار الحرب في البلقان بين لحظة وأخرى، وما تلك الطلقة التي اخترقت ساق باهري من كرازيكي ذلك الصبي ذو الأحد عشر ربيعاً المنحدر من أصول البانية ويعيش في قرية فوينيك الصغيرة إلا شرارة كافية لفك



الطوب إذا كان أصحابها من الموسرين ، أو أسوار من أغصان الاشجار المتشابكة إذا كان اصحابها غير ذلك

وعلى مصطبة منعزلة خلف سور من الآجر يجلس إمام القرية عبد الله من كرازينيكي ٦٧ عاما : " كنت داخل البيت عندما بدأ إطلاق النار " . قال كريم ٥١ عاما واكبر أبناء عبد الله وابو الطفل الجريح : " كانت البنت تصرخ فخرجت ورأيت ابني مستلقيا على الأرض فأمسكت به من حزامه وحملته من فوق بركة الدماء التي كانت تحته " .

وكان كريم يتحدث وهو يحتسي القهوة ويرمق والده الحكيم ، وكان حسيس النار يمزق الصمت حول ذلك الموقد الحديدي ، بينما يتحلق رجالات كرازينيكي على وسائل في أطراف الغرفة المظلمة يتدبرون مسلسل العنف القادم .

كوسوفو هي الموطن التاريخي والثقافي للصرب ، والسكان الصربيون الذين يقدر عددهم بمائة ألف نسمة يسيطرون بالقوة والقهر على مليوني مواطن ينحدرون من اصل الباني . ولكن تلك الهيمنة بدأت تتقلص ، فقد تمكن الثوار من طرد الموظفين الصرب وحمايتهم من الشرطة إلى خارج كرازينيكي خلال تبادل إطلاق النار الذي جرح فيه باهري

السكان الصرب يقدر عددهم بمائة ألف يسيطرون بالقهر على مليوني مواطن مسلم ينحدرون من أصل ألباني .



الصغيرة طريق قذر كثير الأخاديد ، وتتكون هذه القرية من مائتي منزل يقطنها ألفا نسمة ينحدرون من أصل ألباني وكلهم مسلمون يتحدثون لغة معقدة ترجع في أصولها إلى اللغة الألبيرية المندثرة ، وهم الأشد عنادا وتعصبا بين مليوني ألباني يقطنون كوسوفو ، ومنازلهم قلاع متواضعة تقبع خلف جدران من

في نوفمبر الماضي . وعندما توافدت التعزيزات المسلحة الكثيفة للصرب في اليوم التالي كمن لهم الثوار الفاضبون خارج المدينة وردوهم على أعقابهم . ومنذ ذلك الحين لم تجرؤ السلطات الصربية على العودة إلى القرية ، وتجمعت في المنطقة عناصر من جيش تحرير كوسوفو السري فسيروا الدوريات الليلية على الطرق الزراعية ، فأصبحت المنطقة حول قرية فوينيك عن قصد أو دون قصد أول منطقة في كوسوفو محرمة على النظام الصربي ، وبؤرة للحرب المتنامية من أجل الاستقلال عن صربيا .

ويتحمل القائد الصربي سلوبودان ميلوسفيتش المسؤولية الأولى للانفجار الهائل المرتقب

الخطر الأكبر المائل هو حمام دم وحشي في كوسوفو .

للحكام الصرب كلما ازداد التأييد والمساندة لطلائع جيش تحرير كوسوفو الوطني . وما انتفاضة فوينيك الا باكورة حرب عصابات دموية يمكن ان تطال مقدونيا الجمهورية اليوغسلافية السابقة ، حيث يتواجد ٣٥٠ من الجنود الأميركيين بينما يبحث الذين ينحدرون من أصل الباني عن استقلال الإقليم .

والخطر الأكبر المائل هو حمام دم وحشي في كوسوفو ، فمنذ عام ١٩٩١ عندما فرض ميلوسيفتش

إجراءات صارمة لفرض النظام ، لقي مائتان من ذوي الأصل الألباني حتفهم ، وارتفعت حصيلة الموت في الجانب الصربي وعلى كلا الجانبين . وحتى أكثر المخلصين من الباحثين عن السلام لا يرون بصيصا من الأمل في استبعاد الحرب .

وفي فوينيك حيث عاد باهري إلى بيته من المستشفى ، وبرت جراح ساقه فإن القرويين المقاتلين يتواجدون سلفا في فوينيك .

لقد فقد الصرب سيطرتهم كما يقول الإمام عبد الله : ولكن نستطيع أن نقول بأننا لم نتحرر بعد . . .

ثم أخذوا بعد ذلك في ضربي على منطقة الكلي بالطرف المدب لتلك الهراوات ، ثم ينتقلون إلى ضربي على اليدين " . ويضيف نيزيري " بأنه بعد الاستجواب الذي يستمر من ساعتين إلى ثلاث ساعات وبعد أن يتموا ضربي على جميع أنحاء جسمي ، يوصلون الأقطاب الكهربائية بأعضائي التناسلية بعد تبليها " . وبعد أن هدده جلادوه بتعذيب والده وافق نيزيري على الاعتراف وقد خارت قواه ، ولكن منذ شهر تسلم أمرا مفاجئا بالإفراج عنه صدر عن محكمة صربية في بريشتينا .

والآن يضيف نيزيري بأنه يريد السلام ولكنه على أهبة الاستعداد للنضال من أجل الاستقلال . يعمل بوسكو دروبيناك كموظف الاستعلامات الصربي الإقليمي في مدينة بريشتينا ويحمي مكتبه العتيد أحد مرؤوسيه الذي يمارس ألعاب الفيديو على جهاز كمبيوتر قذر متهاك .

إلى الذين يجعلون من كوسوفو مجرد تابع فإن دروبيناك لديه ملخص مقتضب عن وضع الصرب : " لا اعلم لماذا يساور الناس القلق من المعاملة التي يتلقاها الإرهائيون " ، يقول ضاحكا بينه وبين نفسه ، ولكن كلما ازداد التخطيط والوحشية العشوائية



تماما كما فعل في البوسنة . وكان هو شخصا خلف ذلك القمع الذي لحق بذوي الأصول الألبانية عن طريق سيطرة الاقلية الصربية التي كانت شغوفة بالتكامل وانتزاع اعترافات الثوار قسرا .

ويجلس نيزيري الألباني في شقته الصغيرة مع عائلته في بريشتينا بهدوء يحكي قصة تعذيبه ، ويقول : " قبض علي في فبراير ٩٧ لشبهة أنني عضو مؤسس في جيش تحرير كوسوفو ، وخلال فترة الاعتقال التي استمرت عشرة شهور تتابعت فيها ألوان التعذيب . ففي البداية كانوا يضربونني بعضا بلاستيكية على باطن القدم " .

وواصل نيزيري حديثه : " وكان يستمر ذلك من ١٥ - ٢٠ دقيقة

آسيا والأزمات

مواجهة التحدي



إن معجزة آسيا الاقتصادية لم تتلاش بعد وإنما انهارت وقد يستمر أثرها لمدة عامين أو ثلاثة أعوام . هذه هي الرؤية المتفائلة لرئيس وزراء سنغافورة (جو تشوك تونغ) ، تلك الرؤية التي يتفق معها كثير من المعلقين المحليين . ولكن الغالبية العظمى تحذر من أن التأثيرات المستمرة للاقتصاد المضطرب سوف يشعر بها الناس ولفترة طويلة ، وذلك بعد أن تستقر الأمور وتهدأ الأزمة المالية .

وتعتبر اليابان المؤثر الرئيسي على الاقتصاد الآسيوي في منطقة المحيط الهادي . فحتى عام ١٩٩٤ ، كانت الاستثمارات اليابانية في المنطقة هي أساس معجزة آسيا الاقتصادية . وعندما قررت اليابان سحب استثماراتها كان هذا عاملاً أساسياً في تدهور المنطقة وانهيارها اقتصادياً . فلقد استثمرت اليابان في الفترة ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٤ أكثر من ٨ مليار دولار في اقتصاد البلدان الأخرى . وخلال الثلاث سنوات الماضية سحبت اليابان مبلغاً موازياً لذلك (٨ مليار دولار)

آسيا . ولكنها على الرغم من ثرائها فإن اليابان ما زالت تواجه الأزمات المالية التي لازمتها منذ انهيار أسعار الأراضي والأسهم في العام ١٩٩٠ وأدى ذلك إلى انهيار الأسعار والتي كانت سبباً في تراكم الديون على كثير من البنوك الاستثمارية ، وشركات التأمين باليابان . وأصبح

إن معجزة آسيا الاقتصادية لم تتلاش وإنما انهارت مؤقتاً

لقد فاق الناتج القومي الإجمالي لليابان كلا من إنتاج الصين وهونج كونج ، وتايوان ، وكوريا الجنوبية والدول الآسيوية والهند قاطبة . ولو كانت الثلاث مناطق الصناعية الكبرى باليابان أمماً ، لكانت أكثر الأمم ثراء في

ة الاقتصادية

لاحتواء الخسارة

ترجمة المعلم : وزيرى عبد الرحمن

اليابان المالية يتمثل في عدم استقرارها سياسياً . وأن كان الناخبون اليابانيون بدأوا والى حد كبير يتحررون من هذا الوهم المرتبط بالسياسة والأحزاب . وقد يزداد عدد المجموعات الوطنية والدينية وتعزز توجهاتها السياسية ، ذلك لأن المؤسسات الاقتصادية والسياسية الرئيسية أصبحت غير جديرة بالثقة .

إن ازدهار الحالة المالية بوجه عام في اليابان له عظيم الأهمية بالنسبة لواشنطن ، ذلك لأن اليابان هي صاحبة الحصة الأكبر من الديون المترتبة على الحكومة الأمريكية (٣٢١ مليار دولار في أغسطس ١٩٩٧) . ولقد واجهت الحكومة اليابانية ضغطاً قومياً على المستوى الداخلي ، وبالحصول على غالبية ضئيلة تستطيع اليابان أن تباع السندات الأمريكية بسعر منخفض ، لو أن أمريكا تبنت خطأ قومياً متشدداً في التجارة مع اليابان . ولذلك فإنه يجب على واشنطن أن تكون أكثر حكمة وتنسى منازعات الموازين التجارية مع آسيا في الوقت الراهن ، حتى لو أدى تدهور العملات الآسيوية إلى جعل منتجات هذه البلدان رخيصة مما يجعلها تنافس بطريقة فعالة . وفي حين يحتمل أن تكون لدى اليابان الموارد التي تمكنها من التعامل مع مشاكلها دون اللجوء إلى بيع السندات الأمريكية ، ولكن تعرضها للمشكلات الاقتصادية بالدول الآسيوية الأخرى يعتبر سبباً من أسباب قلقها .

الحكومة استطاعت أن تقترض من الرصيد العام لرواتب المعاشات ومن مدخرات صندوق البريد (المدخرات البريدية) لكي تؤدي هذه المهمة (ضمان المدخرات العامة) . وبالرغم من هذا ، فإن اليابان محظوظة لوجود مثل هذا المستوى العالي من الإدخارات العامة (كما هو الحال في كوريا الجنوبية) وهذه ميزة تتميز بها اليابان وكذلك المنطقة خلال الأزمة التي تمر بها الآن .

هل يؤدي هذا إلى علم الاستقرار سياسياً ؟

إن الثمن الحقيقي لأزمة

**تعتبر اليابان
المؤثر الرئيسي
على الاقتصاد
الآسيوي .**

الحجم الحقيقي للديون غير معروف ، لأن بعضها كان متداولاً في الشركات الخارجية التابعة لليابان . وبوجه عام فإن المحللين الماليين يقدرّون هذا الدين بحوالي ٨٠٠ مليار دولار (وهو ما يعادل الناتج المحلي السنوي لتايوان بثلاث مرات ونصف) . هذا بخلاف الديون الأخرى لدول غير اليابان (مثل كوريا الجنوبية والصين وجنوب شرق آسيا) ، والتي من المحتمل أن تضيف ١٠٠ مليار دولار أخرى إلى حجم المشكلة .

ومن واقع اهتمام طوكيو .. وبدلاً من أن تقوم بإنقاذهم ومساعدتهم فقد أدارت ظهرها ، وقامت بمهاجمة المؤسسات المالية ، ولذلك فإننا نجد عشر مؤسسات قد تم إغلاقها خلال الأخذ عشر شهراً الأولى من عام ١٩٩٧ .. وكان لزاماً على الحكومة أن تضمن المدخرات العامة . ومن المفارقة كون

نقص التوجيه

مع بدء العام الجديد (١٩٩٨) بدأ اقتصاد كوريا الجنوبية - والذي يحتل المرتبة الثالثة على المستوى الآسيوي ، والمرتبة الحادية عشرة على المستوى العالمي - يستجمع قواه بعد أن اختل توازنه نتيجة الأزمة المالية الرئيسية والتي بدأت في أكتوبر من عام ١٩٩٧ . إن الالتزامات والتعهدات التي تعهد بها كل من صندوق النقد الدولي ومجموعة الدول الصناعية السبع في ديسمبر ١٩٩٧ ، وهي الإسراع بالمساعدات المالية لكوريا الجنوبية أدى إلى تقليل المخاوف المتمثلة في عدم مقدرة المؤسسات المالية الكورية على الوفاء بديونها القصيرة الأجل . ومع ذلك فإن البنوك الكورية والأعمال التجارية ما زالت تواجه العديد من العقبات هذا العام (١٩٩٨) .

إن ما يفعله الناس في كوريا الشمالية تجاه أزمة كوريا الجنوبية هو شيء يستطيع تخمينه أي واحد . ومما لا شك فيه أن حكومة كوريا الشمالية في بيونج يانج تنظر إلى هذه الأزمة على أنها دليل ضعف ، ولذلك فإنه من المتوقع أن تكون على أرض صلبة في مفاوضاتها مع العاصمة الكورية الجنوبية (سيئول) المؤيدة من أمريكا واليابان . وقد تقتنع بيونج يانج في ضوء أزمة كوريا الجنوبية بأنه باستطاعتها نشر وتعزيز صواريخ سكود الروسية المحسنة دون خوف من ردود الأفعال .

إن الثمن الحقيقي لأزمة اليابان المالية يتمثل في عدم استقرارها سياسياً .

وحتى في ظل الظروف الراهنة فإن كوريا الجنوبية وحلفاءها سوف يقومون بدعم ومساندة حكومة بيونج يانج مالياً بقدر الإمكان ، ذلك لأن سيئول لا تستطيع الاندماج مع بيونج يانج في الوقت الحالي . وحتى في أوقات الرخاء فإن خبراء كوريا الجنوبية كانوا يقومون بالتحذير من تطبيق الأسلوب الوحدوي الاندماجي الذي طبقته ألمانيا الغربية مع ألمانيا الشرقية ، لأنه سوف يكلف الحزب الديمقراطي العام خسارة تتراوح من ١٥ إلى ٢٠ ٪ سنوياً في الخمس سنوات الأولى من إجمالي الناتج المحلي .

تضاي تجارية

تقوم تايوان بمراقبة ما يجري في كوريا عن كثب . ذلك لأن كوريا الجنوبية هي المنافس التجاري الرئيسي لتايوان من خلال اقتصادها . ومن هنا جاءت حساسية الموقف . وهذه القضية تعتبر شائكة خصوصاً عندما تواجه اليابان وهي سوق التصدير الرئيسي لتايوان تراجعاً وانحساراً

كما ينبغي على تايوان أن تراقب مدى تأثير الأزمة على الصين . وللمفارقة فإن تايوان تقوم بعرض مساعداتها المالية على الخارج ، مما جعل بكين تنظر إلى هذا على أنه محاولة من جانب تايوان لإثبات نفوذها ومدى تأثيرها ولو عن طريق دفع المال لتحقيق هذا الهدف .

ويجب أن نتذكر أن بكين قامت باتهام تايوان مراراً بأنها تتصرف كما لو كانت دولة ذات سيادة خاصة في الندوات الاقتصادية الدولية - وهذا موضوع جدير بالاهتمام خاصة إذا علمنا أنه طالما قامت الصين بتهديد تايوان عندما حاولت الأخيرة البحث عن وضع الدولة المستقلة . وبناء على ذلك فإن الأمم الآسيوية وشعوب العالم تتعرض لضغط الصين كيلا تقبل عروض تايوان في المساعدة .

مشاكل الصين المالية

ومن جانبها .. فإن الصين معرضة لعدم الاستقرار في عدد من الجبهات . فقد قررت بكين التخلي عن مئات المشاريع العامة الفاشلة ، ويترتب على ذلك تعطل ملايين الناس عن العمل . وثمة تقارير تحدثت عن قيام مظاهرات عامة ضد إغلاق المصانع .

ومن الناحية الفنية فإن البنوك الصينية أصبحت مفلسة . وبناء على تعليمات الحكومة فقد قامت هذه البنوك باقتراض ملايين اليوان (العملة الصينية) حتى تستطيع أن تغطي خسارة المشاريع

سوق السندات الأمريكية ، وان بيع الاستثمارات الآسيوية سوف يسبب ضغطاً شديداً على معدلات الفائدة الدولية ، ويؤدي الى هبوط النشاط الاقتصادي العالمي ، وهذا بدوره سوف يفذي عدم الاستقرار السياسي في منطقة المحيط الهادي الآسيوية ، ويبعث مجدداً المنازعات



العامة . وتتراوح نسبة القروض البنكية الصينية الرديئة بين ١٣ إلى ٢٠ ٪ . ولتسوية مشكلات الصين المصرفية المتراكمة ، فان بكين قد خططت أن تقوم بخصخصة البنوك الأربعة الكبرى ، ولكن ذلك لا بد أن

الإقليمية .

ان عدم الاستقرار السياسي هو أيضاً امكانية حقيقية في أندونيسيا برغم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي أبرمه الرئيس سوهارتو واستجاب فيه لشروط الصندوق المذكور . وبدأت أول دلائل الاستياء بين أوساط النخبة في البلد . وحين شرعت الحكومة في تخفيض الميزانية ، ارتفعت الاسعار بشدة وتأثر الفقراء كثيراً ، ولا بد أن يطل سخطهم التجار الأغنياء من الأقلية الصينية .

ان الأزمة الاقتصادية الحالية تذكرنا بمدى اعتماد أسواق المال العالمية على بعضها البعض ، ومع كل هذا فان مختلف هذه الأمم ومجموعات الأمم تستجيب منفردة أو منجتمعة لأزماتها المالية إن هذا الحدث المحزن ليس له سبب الا المال ، نعم انه المال ولا

شيء سواه □ عن مجلة القوات المسلحة الأمريكية عدد فبراير ١٩٩٨

الصين إلا أن بكين وبدون شك ستدافع عن عملة هونج كونج الجديدة .

ومع كل هذا ، فان دولار هونج كونج من الممكن أن يتعرض لضغط متجدد عند البيع ، وفي حال حدوث أزمة مالية ستضعف سيطرة الحكومة المركزية على هونج كونج . إن ضعف بكين الرئيسي يتمثل في نظام الضرائب المتبع في الصين ، إذ أن الحكومة المركزية تحصل دائماً على الحصة الأخيرة من جميع الإيرادات .

وماذا من المستقبل ؟

لقد وقعت كل عملات المنطقة تحت ضغط شديد للبيع . ولتعويض هذه الخسائر فان البلدان الآسيوية تستطيع أن تبدأ في سحب استثماراتها الخارجية بما في ذلك الاستثمارات الموجودة في أوروبا والأمريكيتين .

إن الشركات والحكومات الآسيوية تمتلك حوالي ٢٠ ٪ من

يؤدي إلى إفلاس آلاف الشركات . ولذلك فانه يبدو أن الصين لا يحتمل أن تفتح قطاعها المالي أمام الدول الآسيوية الأخرى هذا على الرغم من أن البنوك الصينية تبنت طريقة جديدة وأكثر تحفظاً للإقراض .

إن معدل النمو الصيني والذي كان من المتوقع أن يصل إلى ١٠,٤ ٪ عام ١٩٩٧ قد حقق ٩ ٪ فقط . وقد يحقق هذا العام (١٩٩٨) معدلاً أقل من ذلك . وتبذل الحكومة جهوداً مضنية لكي تجعله يتراوح بين ٨,٢ و ٩,٣ ٪ ، لأنه إذا ما هبط المعدل إلى أقل من ٨ ٪ فان ذلك سيؤدي إلى انتشار البطالة والقلق الاجتماعي .

وحتى الآن فان العملة الصينية (اليوان) ليست قابلة للتحويل تماماً ، بينما دولار هونج كونج قابل للتحويل . ومع أن هونج كونج لا تمثل سوى ١٥ ٪ من اقتصاد

الرياضة ونبض القلب

الملازم : أحمد محمود عبد الجندى



هناك ارتباط كبير بين المجهود البدني ونبض القلب ، ومن لهم جداً للفرد أن يعرف معدل عدد ضربات قلبه في الدقيقة الواحدة أثناء قيامه بالمجهود البدني .
إذ أنه عندما يقوم فرد ما بممارسة الرياضة سواء الجري أو أداء التمارين الرياضية أو السباحة أو التجديف ، يرتفع نبض القلب من ٧٠ نبضة في الدقيقة في حالة الراحة ، إلى ما فوق ١٢٠ نبضة في الدقيقة الواحدة ، ويمكن أن يصل في التدريب العالي الشدة إلى ١٨٠ نبضة في الدقيقة الواحدة .

بأنواعها المختلفة هو ١٢٠ نبضة في الدقيقة .

معدل نبض القلب المثالي .

إنن نستطيع أن نقول بحسب معطيات الدراسات العلمية المتقدمة أن معدل نبض القلب المثالي للشخص العادي أثناء ممارسة النشاط الرياضي هو ١٢٠ نبضة في الدقيقة . وهذا المعدل المثالي يعمل على تدريب عضلة القلب بشدة متوسطة و بدون أي إرهاق .

إن انخفاض معدل نبض القلب أثناء أداء المجهود البدني عن ١٢٠ نبضة في الدقيقة لا يعطي التأثير المطلوب . كما أن زيادته عن المعدل المثالي قد يصيب الشخص العادي بالإرهاق . ويجب على الشخص العادي أن يصل إلى معدل نبض القلب المثالي في حدود ١٢٠ نبضة في الدقيقة ، والاستمرار في ذلك لمدة تتراوح بين ٧٠ إلى ٨٠ دقيقة اسبوعياً بانتظام .

إن الوصول بالقلب إلى معدل النبض المثالي خلال المجهود البدني يدل على أن جميع الأجهزة الحيوية بالجسم تعمل بكفاءة عالية .

والأجهزة الحيوية للإنسان . وهنا يجب تنظيم ممارسة المجهود البدني حتى لا يكون هناك زيادة غير عادية على عمل القلب . ولقد أثبتت البحوث العلمية أن الإنسان العادي ينبض قلبه حوالي ١٨٠ - ٢٠٠ نبضة في الدقيقة

ولهذا ينصح الأطباء وعلماء الطب الرياضي بأن النبض المثالي للقلب في حالة الفرد العادي عند ممارسة الرياضة

لماذا يجب قياس نبض القلب ؟

إن نبض القلب هو أحد المقاييس الموضوعية الهامة التي تحدّد ما إذا كان هناك مجهود بدني يقابله زيادة سرعة نبضات القلب أم لا . والمثال على ذلك أنه إذا قام شخص غير مدرب أو غير رياضي بالجري لمسافة (١ كم) في خلال ٧ دقائق فسوف ينبض قلبه نبضاً قوياً وسريعاً قد يصل إلى ١٦٠ نبضة في الدقيقة الواحدة . لقد كان هذا المجهود بالنسبة لهذا الشخص عملاً بدنياً كبيراً جعل القلب ، والجهاز التنفسي والأجهزة الحيوية الأخرى تعمل بشكل غير اعتيادي ، بينما يعتبر هذا العمل بالنسبة إلى الشخص الرياضي مجهوداً بدنياً عادياً تتكيف معه أجهزة الجسم بسرعة ، ويرتفع نبض القلب قليلاً ، ربما إلى ١١٠ نبضة في الدقيقة إذا ما قطع هذا الرياضي نفسه المسافة ١ كم في نفس الزمن (٧ دقائق) ، وفي الوقت نفسه لن ترتفع قدراته البدنية ولن تزيد كفاءته أو لياقته الرياضية . إن ممارسة التمارين الرياضية المختلفة تعمل على تنشيط الدورة الدموية وزيادة كفاءة عمل القلب



يرتفع نبض القلب من ٧٠ في حالة الراحة الى ٢١٠ في حالة الرياضة .

ومن هنا نستطيع أن نقول أنك إذا استطعت أن تحافظ على معدل نبضك (١٣٠) نبضة في الدقيقة خلال تدريباتك المستمرة ، فسوف تحصل على مستوى جيد من اللياقة البدنية ، وأيضاً تضمن الأداء المثالي بسلامة وسعادة وبعيداً عن الإرهاق .

كيف تقيس معدل نبض قلبك ؟

لكي تقيس معدل نبض القلب اتبع الآتي : -
أ. احسب معدل نبض قلبك بعد التدريب مباشرة وذلك لمدة (١٠ ثوان) فقط .

ب. لضرب العدد الناتج في (٦) :

وهناك طريقة أخرى :

أ - يقاس النبض لمدة (٦ ثوان)

ب - يضرب الناتج ١٠ مثال على ذلك شخص قام بقياس نبضه لمدة ٦ ثوان فحصل على ١٣ نبضة إذن معدل النبض في الدقيقة ١٣ × ١٠ = ١٣٠

ويقاس النبض إما عن طريق رسغ اليد أو عن طريق الرقبة .

الغاية .

إذن نستطيع أن نقول أنك إذا كنت من الأشخاص العاديين الممارسين للرياضة المستمرة بانتظام ، فعليك أن تحافظ على معدل نبضات قلبك أثناء التدريب إلى (١٣٠) نبضة في الدقيقة ، حتى تكون تدريباتك مثالية وصحية وبعيدة عن الإرهاق .

زاد معدل لياقته البدنية وارتفع مستواها ، ويلاحظ أن الأبطال الرياضيين يقل معدل نبض القلب عندهم عن ٥٠ نبضة في الدقيقة .

كيف نحافظ على معدل النبض المثالي (١٣٠) أثناء التدريب ؟

لكي نحافظ على معدل النبض المثالي (١٣٠) خلال التدريب يجب أن نتبع الآتي : -

أ. في حالة انخفاض معدل النبض عن ١٣٠ نبضة في الدقيقة :

١ قم برفع وتيرة التدريب وزيادة شدته ، ويتم ذلك بأن تزيد من سرعة الجري إذا كنت تقوم بالجري ، أو تقوم بزيادة سرعة السباحة إذا كنت تسبح ، أو تزيد سرعة الدراجة الثابتة أو الدراجة المتحركة عند استخدامك للدراجات الثابتة أو الهوائية ، أو تقوم بزيادة ثقل الوزن إذا كنت تقوم بالتدريب على الأثقال .

٢ قم بزيادة جرعة التدريب أو عدد مرات التكرار ، أو قم بإنقاص فترة الراحة بين تدريب وآخر في نفس الوقت (كثافة الحمل) في الفترة التدريبية الواحدة .

ب. في حالة ارتفاع معدل النبض عن ١٣٠ نبضة في الدقيقة اتبع الآتي : -

١ عليك أن تخفض من شدة وتيرة التدريب وذلك بأن تخفض من سرعة الجري أو سرعة السباحة أو سرعة الدراجة الهوائية أو الدراجة الثابتة ، أو تقلل من ثقل الوزن عند قدميك بالأثقال .

٢ عليك أن تخفض من (كثافة الحمل) وذلك بزيادة فترة الراحة مثلاً .

يعمل التدخين على رفع معدل نبض القلب كذلك يعمل الكحول والمنبهات والتوتر النفسي

معدل نبض القلب وقت الراحة .

توجد علاقة وثيقة بين معدل نبض القلب للفرد في وقت الراحة وبين كفاءته البدنية ، إذ أن الدراسات أثبتت أن معدل نبض القلب أثناء الراحة (نبض الراحة) يقل عند الأشخاص الرياضيين عنه عند الأشخاص غير الرياضيين ، وكلما زاد مستوى اللياقة البدنية عند فرد ما كلما قل معدل نبض الراحة . ويرتبط معدل نبض الراحة بعدة عوامل منها :

أ. العمر : إذ أن أقصى معدل لداقات القلب ينخفض بتقدم السن .

ب. الجنس : إن انخفاض معدل نبض القلب للذكور عنه عند الإناث ، يرجع لانخفاض قدرة جهاز الدورة الدموية لديهم على حمل الأوكسجين .

ج. النوم : ينخفض معدل نبض القلب بشكل كبير أثناء النوم .

د. التدخين : يعمل التدخين على رفع معدل نبض القلب بسبب تأثير أول أكسيد الكربون الناتج عن التدخين .

هـ. الكحول : احتساء المشروبات الكحولية بأنواعها يعمل على زيادة ضربات القلب .

و. المنبهات : المواد المحتوية على الكافيين مثل الشاي والقهوة والكاكاو والكولا ، تعمل على رفع معدل نبضات القلب .

ز. التوتر النفسي : الزفزة والتوتر النفسي والشد العصبي يعمل على رفع معدل نبضات القلب .

ح. المرض والحمى : يزداد معدل نبضات القلب في حالة المرض وارتفاع درجة حرارة الإنسان .

ط. الوزن : هناك ارتباط وثيق وتناسب طردي بين الوزن ونبض القلب ، فكلما زاد وزن الإنسان كلما ارتفع نبض القلب لديه .

ي. درجة حرارة الجو : يزداد معدل ضربات القلب بارتفاع درجة حرارة الجو في البيئة المحيطة .

ك. حالة اللياقة البدنية : ينخفض معدل نبض القلب للإنسان كلما

حرب المعلومات

ثورة الحاسبات تغير أسلوب إدارة
الحروب المستقبلية



ليس من المستغرب أن ترتبط العمليات العسكرية بثورة الحاسبات .

بتلم : ستيفن باورز
ترجمة المعلم : خالد علي جابر

ضعف الشبكة وقابليتها للاختراق :

ان الحرب الحديثة، بعكس الحروب القديمة، هي تكثيف للمعلومات وهذا يعني ان إدارة العمليات العسكرية الآن تتطلب تراكم قدر من المعلومات اكبر مما كان في الماضي ، فالوصول الى المعلومات اليوم حاسم بقدر الحصول على البترول والزيوت والشحوم والذخيرة.

ان دراسة عمليات القوات المتحالفة في حرب الخليج أثبتت بشكل حاسم أن هذا التطور قد أوجد ثورة في الاستراتيجية العسكرية. وحسب التحليلات الأخيرة فان هناك مئات الآلاف من الهجمات التي استهدفت أنظمة المعلومات العسكرية كل عام. وبالرغم من ان محاولات الاختراق هذه تتم من قبل من يدعون بالمبرمجين الهواة ، وبالرغم من فشل معظم هذه المحاولات ، إلا ان العدد القليل الذي نجح يدعوا الى القلق. ان امتلاك بطاقة تعريف وكلمة السر يقود الى كشف الكثير من المواقع التي كانت تعتبر محمية. بحيث أن أي اختلال أمني في الشبكة يمكن ان يؤدي الى الدخول الى جميع النظام .

ففي المجال العسكري فان أي تكنولوجيا تميز العمليات العسكرية يمكن ان تستخدم من قبل الخصم لتحطيم المقدرة على القيام بالعمليات الأساسية اللازمة للبقاء .

إن حرب المعلومات (ح م) هو المصطلح الذي يطلق على استغلال هذا الضعف. ولهذا المفهوم استخدام قديم وآخر حديث يمكن ان يساء فهمه اليوم. ففي الماضي كانت حرب المعلومات تتضمن بعض العمليات النفسية و بعض العمليات الإلكترونية و بعض الابتكارات العسكرية الأخرى. كما تتضمن أيضا سرعة فهم واستيعاب ميدان المعركة. وبالرغم من اختلاف الاصطلاحات إلا انه من الممكن الوصول الى نقاط التقاء حول الضعف التكنولوجي و ما الذي تشكله حرب المعلومات وكيف يمكن لحرب المعلومات، ان تؤثر على الأمن القومي.

هناك إجماع واضح على تزايد الضعف في المجتمع الحديث ، ذلك أن قادة المجتمعات الحديثة يدركون ان شبكات الطاقة وشبكات النقل والأنظمة المالية وأنظمة الاتصالات ، عرضة للاختراق والتهديد من قبل مهاجم خفي يمكن له ان يؤثر على جوانب عديدة من حياتنا .

لأكثر من عقد من السنين أثرت ثورة المعلومات ، المدفوعة بتطور تكنولوجيا الحاسبات، على جميع مجالات الحياة بشكل كبير. أن تطور الحاسبات يقود اليوم جميع النشاطات التجارية بدءا من أسواق العالم المالية إلى أبسط التعاملات التجارية ، ولذا ليس من المستغرب ان ترتبط العمليات العسكرية بثورة الحاسبات بنفس الدرجة . قد تبدو هذه التكنولوجيا ابعد ما تكون عن التحركات العسكرية ، لكن الواقع أن هذه التكنولوجيا لا تغير فقط المجتمعات لكنها أيضا تغير تعريفنا للحرب وإدارة العمليات العسكرية .

إن نظرنا بعين الاعتبار الى بعض العناصر العسكرية الأساسية (القيادة ، التحكم، والاتصالات) يكشف حتمية هذا التطور ، ويعزز ظهور تكنولوجيا حاسوب جديدة . وفي نفس الوقت فان اعتمادنا على هذه التكنولوجيا يجعل العناصر المذكورة أكثر قابلية للاختراق . ان دور تكنولوجيا الحاسبات اصبح له تأثير كبير على العمليات العسكرية بحيث أصبحت العناصر العسكرية الثلاث اربعة عناصر : (القيادة ، التحكم ، الاتصالات ، والحاسوب) .

ان قابلية اختراق المجتمع الحديث تقنياً في مكوناته التجارية والعسكرية أصبح أمراً معترفاً به .

إن الثورة التكنولوجية بثت الاضطراب في الخدمات العسكرية .

إن الحروب الحديثة تتطلب تراكماً قسرياً

المستعملة أجهزة لمنع اتصالات العدو اللاسلكية الذي يعرقل حركة الفرق في ساحة المعركة ، بحيث كانت مهام وتقنيات حرب المعلومات بسيطة نسبياً ومباشرة في هذا العصر غير المعقد تقنياً . يمكن تتبع بداية حرب المعلومات في الدراسات التجارية حيث وجد الدارسون المعلومات أداة لتحقيق الأغراض التجارية ، وفي دنيا الأعمال وصفت حرب المعلومات كعملية لاكتساب المصالح والمحافظة عليها أمام المنافسين . هذا المفهوم البسيط له علاقة مباشرة بالعمليات العسكرية حيث العلاقات التنافسية تعني الحياة أو الموت . إن حرب المعلومات من وجهة النظر

بثت الاضطراب في الخدمات العسكرية . فعدم التوصل الى تعريف محدد لحرب المعلومات ، يعكس صعوبة في ادراك اوجه ضعفها كاملة . نتيجة لذلك ظهرت درجة من الشك حول ما يمكن ان يعتبر عناصر أو أهداف في حرب المعلومات .

في البداية كان هناك اتفاق على ان حرب المعلومات أساساً تلعب دوراً تكتيكياً . فعناصر حرب المعلومات مثل العمليات النفسية ، الخداع التكتيكي والحرب الإلكترونية ، كانت غالباً تصمم لإعطاء الوحدات العسكرية أفضلية محدودة من الوقت تكون كافية للسيطرة على المعركة الحربية . وتشمل الأدوات

ان قابلية أنظمة الكمبيوتر للاختراق يمكن ان تزداد لأن المهاجم يتحرك من نقاط بعيدة . إذ يمكن للمهاجم ان يسبب ضرراً كبيراً دون ان يكون هناك إمكانية للتعرف عليه ، وذلك من خلال معالجة نظام الهاتف ، والاستخدام الماهر لجهاز الحاسوب . ففي عام ١٩٩٦ نجح هاو مجهول في إغلاق موقع وكالة حماية البيئة العالمية على الشبكة الدولية .

تطور مفهوم حرب المعلومات :

ان الثورة التكنولوجية التي أتاحت المجال لحرب المعلومات قد



العمليات العسكرية الحديثة وما كان في الماضي .

النوع من الهجمات . والهجمات الصناعية قادرة على عرقلة الكثير من العمليات الاقتصادية ويمكن ان تؤدي الى آثار اقتصادية مدمرة .

□ التصنيف الثالث :

يتضمن الهجمات الموجهة ضد المؤسسات الوطنية ، ومن أهم هذه المؤسسات مؤسسات الدفاع والمؤسسات المالية .

توسعت حرب المعلومات لتشمل أهدافاً استراتيجية، وذلك في البيئات المعاصرة التي تستخدم أجهزة الحاسوب لدعم الأنشطة العسكرية . تمحور تمرين أمريكي حديث حول سيناريو مفاده ان مهاجماً خفياً قام بتعطيل شبكات الطاقة وأنظمة الهاتف والمواصلات . التصنيفان الثاني والثالث ينطويان على أفعال من شأنها ان تقرر ليس فقط نتيجة معركة ولكن مصير الأمة ايضا في الحرب .

إشكالات ومضامين الأمن القومي :

ان تطور القدرات القتالية الحربية ينطوي على مغزى مركزي أساسي : وهو محاولة الأمم استخدام طاقاتها بشكل فاعل اكثر من خصومهم . ان اكثر ما يركز عليه في تقييم القوة الوطنية هو ما يمكن ان يدعى بالمصادر الصناعية للقوة . ويكون الاهتمام



هو عبارة عن تحرش عادي بالأعداء ، حسب معظم التعريفات الموجودة .

وللتمييز بين التحرش والنشاطات التي تشكل تهديداً حقيقياً ، وضع خبراء الكمبيوتر ثلاثة تصنيفات لمختلف مستويات التهديد لأمن الكمبيوتر :

□ التصنيف الأول :

يفضي الهجمات الشخصية كإغراق البريد الإلكتروني لشخص ما برسائل غير مرغوبة ، وذلك بوضع اسمه على آلاف قوائم العناوين مما يؤدي الى ان يفقد هذا الشخص الفائدة من بريده الإلكتروني ، ويتطلب ذلك منه وقتاً وجهداً لإزالة اسمه من هذه القوائم .

□ التصنيف الثاني :

يتضمن الهجمات الصناعية من قبل الأعداء، وتعتبر شركات التبغ من اكثر الشركات عرضة لهذا

العسكرية ، تتضمن الأنشطة المصممة لتقويض شبكات المعلومات الأساسية التي تعتمد عليها الأمم في أداء العمليات الحكومية العسكرية والتجارية . ومع استخدام التكنولوجيا الجديدة اصبح العسكريون يأخذون بالحسبان تدمير العنصر أو العامل الرابع وهو الحاسوب في تعريفهم لحرب المعلومات . وهذا يمكن ان يتم اما بالطرق التدميرية التقليدية ، او باستخدام الانفجارات النووية التي يمكن ان تدمر أجهزة الاتصالات والكمبيوتر لعدة أميال حول موقع الانفجار، ومع ان البنى التحتية أصبحت أهدافاً محتملة لحرب المعلومات إلا أن الدور التكتيكي لهذه الحرب يبقى تعطيل اتصالات العدو في منطقة العمليات .

الأساليب مقابل الأهداف

من التعريفات الشائعة لحرب المعلومات انها أي عمل يلحق الأذى والضرر بواسطة الحاسبات ، وهذا المصطلح بالرغم من صحته يفتقر الى الدقة ليكون اكثر شمولاً . ومع هذا فإنه يخدم هدفاً نافعاً بمحاولة التركيز على أساليب حرب المعلومات لا على اهدافها .

الخبرات الحديثة تشير الى ان ما يمكن اعتباره حرب معلومات

إن قابلية اختراق المجتمع الحديث تقنيا في مكوناته التجارية والعسكرية أصبح أمرا مستترفا به.



بعضين هما الاستعداد العسكري والقدرة الصناعية ، وللحسابات علاقة وثيقة بكل العنصرين ، كما أن لحرب المعلومات ارتباط مباشر بهذين العنصرين.

وفي حرب المعلومات ليس السلاح هو البارود أو القاذفات الباهظة التكاليف ، لكنه القدرة على الحصول على المعلومات واستخدامها وتغييرها بحيث تعيق قدرات العدو المختلفة. حرب المعلومات تعني القدرة على بعثرة تناسق قوات الخصم وذلك بتعطيل المجسات اللازمة لعمليات العدو.

العمليات النفسية مجال جيد لتقديم حرب المعلومات خاصة التشويش ، والعمليات السرية مجال آخر حيث تقاوم وكالة الاستخبارات المركزية الإرهاب بعرقلة النشاطات المالية الدولية التي تدعم الجماعات الإرهابية ، وذلك باستخدام الحاسوب. لقد كان لحرب المعلومات وإن كان يسمى آخر دور مهم في مهمة الولايات المتحدة في البوسنة ، إذ أنه منذ معاهدة دايتون للسلام تواجد أفراد من وحدة العمليات النفسية في المنطقة.

من أكثر النتائج أهمية في التغيرات الحديثة لاستخدام الحاسوب في النشاطات العسكرية ، هو اختفاء الفوارق بين المدنيين والعسكريين. فالتطور

لمجموعات حرب المعلومات العمل في مراحل الحرب والسلام وذلك لتضاؤل الفرق بين هاتين المرحلتين.

إن إعلان الحرب لم يعد شرطاً أساسياً لاستخدام القوة العسكرية ، وهذه المرونة في استخدام القوة العسكرية تتيح المجال للوقوف على مقدرات الأمة الحقيقية . وفي الأزمات المستقبلية يمكن استخدام جميع قدرات الأمة بما فيها الحرب النفسية كسلاح واحد.

نتيجة لذلك فإن مجرى الحروب المستقبلية سيكون مختلفاً نوعياً عن تلك التي أعقبت عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية.

(مجلة القوات المسلحة الأمريكية - فبراير ١٩٩٨).

في تكنولوجيا الدفاع أدى إلى اعتماد العسكريين على متعهدين مدنيين لتطوير وتشغيل وصيانة أنظمة المعلومات والأجهزة المتعلقة بها. وقد حالت المهارات التخصصية لهذا العمل دون الكثير من العسكريين بمهاراتهم العامة من العمل في هذا المجال ، الذي يحتاج أفراد ذوي تخصصات عالية ، ولذلك أصبح للمدنيين أهمية أكبر من نظرائهم باللباس العسكري.

وباختفاء الفروق بين العاملين العسكريين والمدنيين ، أصبح تركيب وتشغيل أنظمة المعلومات يعرض أعداداً أقل من الناس للعمل في ظروف مميتة في ساحة المعركة. من ناحية أخرى يمكن

خطورة استعمال الأدوية

نقيب طبيب : محمد محجوب



أولا : المضادات الحيوية :

طريقة استعمالها يجب أن تكون بواسطة الطبيب أيضا , وأول المضادات الحيوية التي اكتشفت هي مركبات السلفا , ثم اكتشف البنسلين في الأربعينات . وكان ذلك حدثا كبيرا في تاريخ الطب , إذ كان تأثيره قاضيا على كثير من الميكروبات , حتى أن الإلتهاب الرئوي كان من الأمراض المميتة

ونقصد بالمضادات الحيوية لأدوية التي تقضي على ميكروبات وتعالج الالتهابات - هذه الأدوية بالذات يجب أن تستعمل تحت إشراف طبي دقيق , ولمدة يحددها الطبيب , كما أن

يجب أن تستعمل المضادات الحيوية تحت إشراف طبي دقيق .

يحمي الإنسان علاج الفيتامينات والأملاح من الطعام العادي .

وهناك أنواع من المضادات الحيوية مثل الكلورانفينكول يؤدي الى نقص في كريات الدم ، وأثار أخرى ضارة على مكونات الدم وقد تؤدي إلى الوفاة .

وينبغي على السيدة الحامل أن لاتقدم على تعاطي أي مضاد حيوي إلا تحت إشراف طبي دقيق وللضرورة فقط . وإلا تعرضت هي والجنين لأخطار كثيرة . فضلا عما يحدث من تشوهات في الجنين -كما أن مادة التتراسيكلين تؤثر على عظام الجنين ونموه ،

وقد تحول لون الطفل إلى لون غير طبيعي (الطفل الرمادي) .

ثانيا : الفيتامينات والأملاح :

يحتاج الإنسان العادي إلى كمية بسيطة من الفيتامينات والأملاح والمعادن . وهذه يحصل عليها الشخص بتناول الطعام



حساسية أو أمراض لها علاقة بالحساسية مثل الربو الشعبي ، ننصح دائما بعمل اختبار حساسية للمادة المستعملة . كما أنه لوحظ أن كثيرا من هذه المضادات الحيوية قد تؤدي إلى تغيرات في الأمعاء الدقيقة ومحتوياتها وتؤدي إلى حالات إسهال شديدة ، وفقدان كمية كبيرة من السوائل في الجسم .

في ذلك الوقت لكن البنسلين كان خير علاج لهذا الداء فأُنقذ حياة الكثيرين .

ثم توالى اكتشافات المضادات الحيوية مثل الستربتوميسين وتتراسيكلين و كلورنفنكول هذه الأدوية إذا استعملت بكمية أقل من المطلوب تؤدي إلى حدوث مناعة الميكروبات المسببة للمرضى وبالتالي لا يتم شفاء المريض . وبالعكس إذا استعملت أزيد من المطلوب فإنها تؤدي إلى إنبات أنواع جديدة من المكروبات ،

وبالتالي تؤدي إلى حدوث مضاعفات ، وقد تكون سببا في وفاة المريض . كذلك من أهم المضاعفات التي قد تحدث من استعمال المضادات الحيوية الحساسية للدواء المستعمل ، و كثير منا يعرف حساسية البنسلين التي قد تؤدي للوفاة في الحال . ولذلك في حالات المرضى الذين يعانون من

ثبت أن بعض أدوية خفض حرارة الجسم مثل النوفالجين تؤدي إل نقص في كرات الدم البيضاء

يسبب نزيفا حادا . وخصوصا في المرضى كبار السن . بالإضافة إلى احتمال حدوث حساسية من استعمال هذه الأدوية بدون إشراف طبي ، والشافي هو الله تعالى .

ومنتجات الألبان . ويحتاج الجسم منها كميات بسيطة ، وقد لوحظ أن زيادة أنواع معينة منها تؤدي إلى اختلال في الجهاز العصبي للإنسان .

لذلك يجب علينا أن نحذر من استعمال هذه الأدوية إلا في حالات نادرة ومعينة . فمثلا عندما يعاني الإنسان من حركة حمية ، وعند استعمال مضادات حيوية أو أثناء الحمل ، فيضطر الطبيب المعالج لصرف فيتامينات لتعويض الجسم بما يحتاجه .

ثالثاً : الأسبرين ومشتقاته :

كثير من الناس يتناولون هذه الأدوية باستمرار وبدون أي مبرر إلا من باب التعود . ويجب أن نلاحظ أن استعمال هذه الأدوية لفترات طويلة وبكميات كبيرة قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة ، فمثلا ثبت أن بعض الأدوية التي كانت تستعمل لخفض حرارة الجسم مثل (النوفالجين) تؤدي إلى حدوث نقص في كرات الدم البيضاء ، وهي التي تختص بمناعة الجسم ضد الأمراض ، لذلك منع تداول حقن النوفالجين والأسبرين إذا أكثر استعماله بدون داع . وخصوصا عندما تكون المعدة خالية من الطعام قد يؤدي إلى حدوث قرحة في المعدة ، وقد

العادي . وأي كمية تزيد على ذلك فإن الجسم يفرزها إلى الخارج مع البول . لذلك عندما يتناول الشخص السليم كمية زائدة من الفيتامينات ، فإن الجسم لا يستفيد منها . بالإضافة إلى أن هناك أنواعا معينة من الفيتامينات تؤدي إلى أضرار جسيمة بالجسم فمثلا :

فيتامين (أ) : زيادته تؤدي إلى حدوث اضطرابات بالأعضاء وتغيير في الأغشية المخاطية بالجسم . ويوجد فيتامين (أ) في الخضراوات الطازجة والجزر المحتوي على كمية كبيرة منه وخصوصا الأصفر ، كما يوجد بنسب متفاوتة في الألبان ومنتجاتها .

فيتامين (د) : زيادته تؤدي إلى زيادة في ترسيب الكالسيوم في كافة أنحاء الجسم وخصوصا الكليتين . وذلك يؤدي إلى فشل في الكليتين . وهذا الفيتامين هام بالنسبة للأطفال صغار السن ، ولازم لنمو العظام والأسنان . ولكن يجب استعماله بحرص وتحت إشراف طبي دقيق . ويوجد هذا الفيتامين بكثرة في الألبان والزبد والزيتون .

وأما بالنسبة للأملاح والمعادن والتي يحتاجها الجسم ، فهي توجد في الخضراوات الطازجة

عن عثمان بن أبي العاص أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده منذ أسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ضع يدك على الذي يؤلم من جسدك وقل : باسم الله ثلاثا . وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر)) . أخرجه مسلم .

الدورة العسكرية لطلاب مدارس

اجرى التفتيش النقيب / عبدالله سعيد احمد العفريت



الحاجة .
لذلك يأتي الهدف من التدريب العسكري ، هو غرس الروح الوطنية لدى شبابنا المواطنين وتمية مهاراتهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية في المستقبل وتعميق انتمائهم لوطننا المجدى .

اسئلة موجهة الى مشرف الدورة

س١: هل تفضلون

بنسبة من سير الدورة

وبرامجها ؟

بدأت الدورة في العام التدريبي ٨٩/٧٩ وكان برنامج الدورة خلال العام يشمل مواضيع مختلفة منها التدريب العملي على المشاة ، والاسلحة مثل البندقية ام ٦١ ، اما المعسكر التدريبي المركز فكان يشمل المواضيع التي كانت تؤخذ طوال العام ، بالاضافة الى مهارة الميدان واسلحة الدمار الشامل والتربية البدنية .

الشباب ، وتدعيم قدراتهم على تحمل المسؤولية وبناء قاعدة من الكوادر المؤهلة لتكون قادرة على العطاء ، وذلك من خلال التدريب العسكري للشباب واعدادهم كافراد مقاتلين بالقوات المسلحة وقت

ان تربية النشء من الشباب في شتى مجالات الحياة تعتبر من مقومات الدولة الحديثة ، وان التربية العسكرية من أهم هذه المقومات ، لانها تشتمل على اهداف سامية هي نشر الوعي الوطني لدى



سنة شخبوط بن سلطان الثانوية

تساير الموضوعات العسكرية التي يتم تدريب الطلاب عليها مع باقي الموضوعات العسكرية التي يتدرب عليها افراد القوات المسلحة مع مراعاة ان تكون مكمله لها بتسلسل منطقي للدروس بحيث يمنح الطالب بنهاية كل عام شهادة اتمام مرحلة التدريب العسكرية للصف .

س١: هل من كلمة توجهها الى الطلبة في نهاية المسكر التدريبي



ان المواضيع التي درستوها خلال العام التدريبي يجب ان تكون في قلب الوعي لديكم وان تقدروا عظم المسؤولية الملقاة على عاتقكم ، وان تكون لديكم روح الولاء والانتماء لهذا الوطن الغالي ، وان تبذلوا النفس والنفيس للدفاع عن شرفه وترابه ، اما الموضوعات التي تدربتم عليها فما هي الابداءية الحياة العسكرية وهي حياة الرجولة والكرامة والمروءة .

س٢: ما هي الخطة التدريبية ، وما هي مستويات التدريب

بنيت الخطة التدريبية للتدريب العسكري على اساس ان لايتعارض التدريب مع المواد الدراسية للطلاب ، وان

س٢: كيف ترى تعامل الطلاب مع مسكر التربية العسكرية



في الحقيقة ان هناك تفاعلاً جيداً ومشاركة فعالة من قبل الطلاب فقد ابدوا تقدماً ملموساً في السنوات الماضية ، مما يدل على الفائدة الكبيرة التي جناها هؤلاء الطلاب من ادخال مادة التدريب العسكري وحسب متابعتي المباشرة كان هناك تغيراً ملموساً حتى في حياتهم اليومية ، وان هذه التجربة الناجحة لها مردود واضح على سلوكيات الطلاب وعلى استعدادهم البدني ، وكذلك تلبيتهم لهذا النداء ولها كذلك تأثير ايجابي على حياة الطالب الدراسية والاسرية وهذا ما شاهدناه في المدارس ولاسيما في مجال التربية السلوكية والاخلاقية والانضباط .





علي عبدالله حسين المنصوري



نايف مبارك سالم الشكيلي

نايف مبارك سالم الشكيلي

لقد استفدنا من الدورة لما اكتسبناه من مهارات عسكرية مختلفة ، كمهارة حمل السلاح واستخدامه بحيث أصبح لدينا الآن الاستعداد التام للدفاع عن الوطن والتضحية من أجله . وهي فرصة لنا للقضاء على وقت الفراغ الممل ، لقد توفر لنا في المعسكر كل متطلباتنا . وبرنامجنا اليومي يبدأ من الصباح الباكر ويشمل التدريب على الاسلحة وممارسة الرياضة ومهارة الميدان وفي المساء لدينا هوايات متنوعة تكسبنا اللياقة الرياضية وتساعدنا على بناء اجسامنا .

علي عبدالله حسين المنصوري / ٢٧ اديبي

- اشعر بالفخر والاعتزاز العسكري وانا اريد ان اقدم شيئاً لهذا الوطن الغالي - استفدنا من الضبط والربط العسكري كما استفدنا من الاسلحة واستخدامها مثل بندقية ام ١٦ ، ار بي جي ، والرشاش متعدد الاغراض . - أمل بعد ان انتهي من الشهادة الثانوية ان اواصل دراستي العسكرية في هذا الصرح العسكري الشامخ وان ارد الدين لهذا الوطن المعطاء .

سعيد سويدان حميد العامري / ٢ ثانوي

ان الحياة العسكرية لها سميتها الخاصة والتي تجعل الطالب منضبطاً في كل شيء ليس فقط اثناء الحصص العسكرية ، ولكن ايضاً في حياتنا الشخصية ، حيث نلاحظ ذلك الفرق الهائل قبل وبعد التحاقنا بالدورة العسكرية . ومن هذا المنطلق اود تعميم هذا البرنامج على جميع مدارس الدولة حتى يتربى النشء على حب الانتماء لهذا الوطن والولاء للقائد .

- حقيقة هناك كلمة اود ان اقولها وهي رسالة اوجهها الى اولئك الطلاب الذين تخلفوا عن الالتحاق بهذه الدورة ، واقول لقد فاتكم الشيء الكثير ومن هنا فانتم معرضون للانحراف والضياغ لانكم لم تعرفوا كيف تشغلون اوقاتكم بما يعود عليكم بالفائدة ، وعلى الاقل من اجل هذا



الاستغلال الافضل والامثل للاجازة الصيفية ، بحيث يكون في النهاج تطبيقات عملية كثيرة وزيارات ميدانية متنوعة لمختلف وحدات القوات المسلحة .

الوطن الغالي الذي لم يبخل علينا بشيء . - نتمنى ان تمتد الدورة الى ٥٤ يوماً حتى نستوعب الموضوعات اكثر ونتعمق في الامور العسكرية ، وكذلك من اجل



احمد محمد السقايف



حسين علي طالب الكثيري



محمد سويدان حمد العامري

التدريبات العملية في الميدان .
- كنت من أولئك المنتظمين في
الحصص ولقد استفدت منها بشكل كبير
في حياتي اليومية . لقد انضبط وقتي
وأصبحت أحاسب نفسي على كل تقصير
أو أي وقت ضيعته ولم استفد منه .
- أقول للطلاب المتخلفين لقد أخطأتم
أكبر خطأ في تخلفكم وفاتكم الشيء الكثير
لقد استفدنا أكبر فائدة من هذا البرنامج
التدريبي الذي عمق في نفوسنا روح
الانتماء وحب الوطن والولاء للقائد .
- أحببت جميع المواد العسكرية التي
تلقيناها وخاصة الأسلحة ولأسيما التدريب
على رماية الصخون .
- أتمنى أن التحق بالكلية بعد
انتهائي من الشهادة الثانوية .

أحمد محمد السقايف

٢ ثانوي

- استفدت من التدريبات الكثير
الكثير من الضبط والربط العسكري
وطاعة الاوامر .
- انصح اخواني الطلبة بأن يغيروا
موقفهم وهم قلة فعليكم بدءاً من العام
الدراسي القادم ان تنتظموا بالدورة
الصيفية لانها بحق جعلتنا نعيش اجلى
ايامنا .
- كل المواد احببناها وخاصة
الاسلحة .

وفي النهاية أتمنى ان تكون هناك
زيارات ميدانية لوحداتنا المسلحة .



دورات صيفية للطلاب .

حسين علي طالب

الكثيري ١ ثانوي

- اشعر بالفرح والسرور وانا اتلقى

- أكثر المواد التي افضلها وارغب بتعلمها
الاسلحة ومهارة الميدان . وفي النهاية أقدم
جزيل الشكر لقادة قواتنا المسلحة في
دولتنا الفتية على هذه الرؤية الثاقبة باقامة

واحة الشعراء ... واحة الشعراء ... واحة الشعراء ... واحة الشعراء

قصيدة مهداة الى مقام صاحب السمو الشيخ / زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة

شعر المظم : وزيرى عبد الرحمن الشريف

إنني قرأت قصيدة عربية
لابن العتبية فارس الأشعار
أنا إن كتبت من القصيد فانه
من بحر شعرك حبذا الإبحار
القدس تشهد والعراق وغيرها
أن العتبية شاعر مغوار
فلكم بنيت من القريض قصائد
للعرب كانت موطن الإكبار
يا من نسجت من البديع قوافيا
يا من أتيت برائع الأفكار
ان فاض نبعك فى الخليج فانتا
أرض الكنانة كلنا أنهار
فاضت بنبع الحب فيكم زايد
والموج فيها عاشق هدار
مصر العروبة كلها تدعولكم
يحميك ربى يا حكيم الدار
ان الحكيم أبا خليفة قالها
لم يخش لومة لائم جبار
هيا لنصفي كلنا بقلوبنا
سلمت يمينك زايد الاحرار
ماذب أطفال تببت على الطوى
والعنكبوت مخيم بديار
وابن العروبة ودعته شقيقة
وابن الأراذل صار كالأخيار
ان كان أخطأ فالحصار جريمة
لن تغتفر من واحد غفار
كل ابن آدم فى البرية مخطئ
والله أكبر فوق كل حصار
حيوا معى فخر العروبة زايد
فلأنت حقا عزة وفخار
النيل يصرخ والبكاء نديمه
لم يستمع لعويله المذار
يبكى على طفل العراق وكهله
وشسائه وبناته الأيكار
أختاه باتت بالعراق سقيمة
تكلتك أمك أيها الغدار
اماه راحت تستدر مشاعرا
للمسلمين وسائر الاحرار
دجلاء يهتف مكة هيا ارحمى
ابنا يحاط به فيا للعار
ان تتركه اليوم يأتى غدا
من يرده من داخل الأسوار
ونكفكف الدمع الحزين على أخ
بالأمس كان ولم يعد بجوار

بين الحنايا مسوي اصفوف
ويطيلي عدة من اليوف
يلي بفعل الخير موصوف
من لابت إنهيان معروف
ويفرح لي من يوله اضيوف
لو كان وعرة وبها اشغوف
زبن الدخيل لي يشكي احسوف
سجلك التاريخ بحروف
يبقى الرسم في داخل اليوف
لفي الزعامه ماخذ النوف
نحن فمركم سيدي اوقوف
يا شيخنا لا مالك أوصوف
لرب كلنا نرفع اكفوف
عوداً بعد ما كان غصوف
على الشفيغ في يوم لوقوف

كرسي الشعر ثابت فبالى
ثابت فقلبي شلجبالى
وخصبه نرب لفعالى
زايد وزايد (ع) رجالي
بشمخ على روس العوالي
يسري على سود الليالي
اسناد لي ضاق المجالي
يا ذا الشهم لي في المعالي
لتاريخكم تشهد اجيالي
رجل المواقف فول وتالي
يا باني الوحده بالكمالي
عيت على وصفك امثالي
زايد عساله عمر طالي
وختم مقالى عد ما مالي
صلات ربي عد الرمال

قصيدة مهداة الى مجلة كلية زايد الثاني العسكرية المرتفع : همد هضبان الراشدى

حنا الرجال الباسلين
انعاهدك قسم اليمين
باعمارنا لك مرخصين
أمر ونحن حاضرين
اسود حرب ظاريين
مجد العرب والمسلمين
على الوطن درع حصين
مهما تواجهنا السنين
جو وبر مدافعين
متسلحين ماهرين
أفواج منهم داخلين
شباب بهم أمل ويقين
قاموا على سنة ودين
يوم في الصحافة معلنين
بالله وزايد نستعين
له مجد عند العالمين
نحن رجالك ما نهين
ناتيك في لحظة وحين
وحد جميع المؤمنين
والى التراب راغين
شيخ زعيم العارفين
تم الشعر يا سامعين
وأيضاً عساكم سامحين

زايد ذفرنا

المرثع : راشد محمد عبيد المزروعى

تعريف صادق عن فعل ذرب لفعال
اللي محقق للشعب كل لا مال
علا المباني جنبها بارد اضلال
لكن بلدنا فاقت بحسن وشكال
ايماننا بيا الله عالم بالحوال
وعم الرخا الدولة براحل ونزال
في بيت واحد ما تشاملهم اشكال
يمشي على العادات ما عنها حال
الله يطول عمره اسنينا اطوال
وانا اشهد انه كلمة الحق تنقال
عشنا فامان وراحة القلب والبال
بو سعيد يا نسل الصناديد لبطل
ينهج نهج راشد وله تشهد افعال
كل شيء واضح من فعل طيب الفال
يسعون لجل تحقيق اطموح لامال
الله يوفقهم على حسن لفعال
أرجو العذر في ما كتبت فمثال
على النبي الشفاع في يوم لهوال

قم يا قلم واكتب على الطرس تعريف
في فعل زايد كم تحلوا التواصيف
باني الدولة وخطته يت على الكيف
نسمع عن اوربا وعن روضة جنيف
فيها المساجد عزنا وزود تشريف
والحمد الله هل ودق المراضيف
والشعب أصبح مثل أخوه مواليف
ينهج نهج لسلاف لي عايش الريف
هذا فعل زايد وحسن التصريف
زايد زخرنا عن اسموم المصايف
من حكم زايد ما شكينا تكليف
ومكتوم نائب من القروم المساعيف
شيخ تحدى الوقت له صار حليف
لو قمت اوصف ما قصيت التواصيف
واعضاء المجلس فاللزم هم مواقيف
افعالهم تشهد ولا تريد تعريف
هذا مقالي وكان فالقول تحريف
والختم صلوا عد ما دذع امريف

وقت استغفار

شعر : / ناهر سعيد الشبلي

يودع يوماً مضى وانطلق
حياء تعظم رب الفلق
ويسلخ منه نهار أبى
وقام يحجب وجه الأفق
نهاراً يبلغني من صدق
أجرني من أن أصيب الرهق
ومن أن أسجل فيمن محق
وخير تلاها وخير سبق
وفيها الصخور غدت تحترق
واكتب عبيدك فيمن عتق
وتحلو الحياة له والعبق
ولم يبق فيما اختواه رمق
وبالحزن في غصة قد شرق
تماثل للتوب عند الغرق
ويحرق من عمرهم ما حرق
فهم أهل غدر وأهل نزق
إذا قمر في السماء اتسق
فان الدموع تجلي الحدق
محمد كوكبنا المؤتلق
وعد الذي خط فوق الورق

قبيل الغروب رأيت الشفق
وشمساً تلون جلبابها
وليلاً أراه يغذ الخطا
أتى بالظلام يلف الربى
فيا ليت شعري أحرزته
الهي أجرني من ليلتي
الهي أجرني من شرها
إلهي وزدني من خيرها
أجرني ناراً طغى حرها
وأعتق عبادك من وردها
هو المرء عن ربه غافلاً
حتى اذا ما أتاه الردى
أطال النواح على أمه
كفزعون حين اتاه القضا
دع الله يلهو بأربابه
واياك تصغي لطلابه
وقم للدعاء بجنح الدجى
واسكب دموع رقراقة
وصل الهى على سيدي
بعد النجوم وأفلاكها

أوشائج الأرحام ضاع وصالها
أم أن ركبا بالقطيعة سار؟
أم سار واش بيننا بنميعة
يبغى الوقعة بين أهل الدار؟
بغداد كانت للخلافة موطنها
واليوم صارت تكتوى بالنار
والنخل يسأل برعما وفسائلا
أين الثمار وأين ذى الأشجار؟
فتجيبه والحزن يغزو مقلة
الماء غاض وماتت الأزهار
ناح الفرات بقضه وقضيضه
جفت مياه الشرب بالأنهار
والظلم صاغ من المظالم منهجا
لبنى الورى والعقل فيه يحار
ستدور دائرة الزمان عليهم
وسيشربون بذلة وصغار
والنوم قد هجر العيون فليتها
ماتت ذئاب الشر بالأهوار
من كان يبصر والعيون سليمة
قد بات ينكر صحة الابصار
والهم في شرق العروبة واحد
لن نستطيع عداوة الأقدار
ان صار ترح بالخليج فانه
بالشام أتراح كما الاعصار
والنيل يجرى من شمال مصبه
قد خالف المجرى وكل مدار
أما السعيد فقال لا لسعادة
غرب العروبة صار كالمنهار
ان كان فرح في خليج عروبتى
يأتى العراق يشارك السمار
والنيل يرقص والعروبة تحتفى
والشام زان خريفه النوار
وتعود لابن العرب كل سعادة
غرب العروبة هل كالأقمار
ان العروبة في سعيد واحد
هذا مصير ليس فيه خيار
الدين جمعنا ووحد بيننا
ورسولنا هو أحمد المختار
وحديثنا لغة الكتاب ونهجنا
وكلامنا في جنة الأبرار

صلى عليك الله يا علم الهدى
صلت عليك ملائكة الغفار
صلى عليك الله جل جلاله
يامنقذا من حر تلك النار
صلوا عليه لتسعدوا بصلاته
فهو الشفيع وصاحب الأنوار

روضة المجلة روضة المجلة روضة المجلة روضة المجلة

في الأدب والحكمة

قال الحكماء :

إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الطاعة ، وألزمه القناعة ، وفقهه في الدين ، وعضده بالدين ، فاكتمى بالكفاف ، واكتفى بالعفاف ، وإذا أراد به شراً حبب إليه المال ، وشغله بدينام ، ووكله إلى هواه ، فركب الفساد ، وظلم العباد .

كتب ومؤلفون

لسان العرب لأبن منظور
القاموس المحيط للفيروز آبادي
كتاب العين الفراهيدي
البداية والنهاية لأبن كثير
الكامل في التاريخ ابن الأثير
تاريخ الأمم والملوك ابن جرير الطبري

ألقاب وسور

عروس القرآن سورة الرحمن
النساء الصغرى سورة الطلاق
الشافية سورة الفاتحة
المنجية سورة تبارك
ثلث القرآن سورة الاخلاص
نصف القرآن سورة الزلزلة

طرفة

عاد بعضهم نحويًا فقال : ما الذي تشكوه ؟
قال : حمى جاسية ، نارها حامية ، منها الأعضاء واهية ، والعظام بالية
فقال له : لا شفاك الله بعافية يا ليتها كانت القاضية .

أحكم على غائب

تحاكم الرشيد وزبيدة إلى أبي يوسف القاضي في الفالوج واللويزنج أيهما أفضل وأطيب
فقال أبو يوسف : أنا لا أحكم على غائب .
فأمر الرشيد بإحضارهما ، وقدمهما بين يدي أبي يوسف ، فجعل يأكل من هذا مرة ومن هذا مرة
حتى انتصف الوعاءان ،
ثم قال : يا أمير المؤمنين ما رأيت أعدل منهما ، كلما رأيت أن أحكم لأحدهما أتى الآخر بحجته .

اسم ودلالتة

موريشس هي جزر في المحيط الهندي
نياجرا شلالات بين كندا وأمريكا
روكي جبال في أمريكا

مدن وصفاتها

الشهباء مدينة حلب في سورية
دار السلام مدينة بغداد عاصمة العراق
جلق مدينة دمشق عاصمة سورية

أربعة تؤدي إلى أربعة :

- الصمت إلى السلامة
- والبر إلى الكرامة
- والجود إلى السيادة
- والشكر إلى الزيادة

اقوام أهلكهم الله

- قوم عاد : عذابهم ريح شديدة
- قوم ثمود : عذابهم الصيحة
- قوم مدين : عذابهم الصيحة
- قوم فرعون : عذابهم الإغراق
- قوم نوح : عذابهم الطوفان

رمضان والأعرابي

قيل لبعض الأعراب : أن
شهر رمضان قدم فقال :
والله لأبدن شمله بالأسفار

أسماء النار

النار / الجحيم / جهنم / الهاوية /
سقر

معلومة

اعتمر الرسول صلى الله عليه
وسلم أربع عمرات هي :
١ , عمرة الحديبية
٢ , عمرة القضاء
٣ , عمرة الجعرانة
٤ , عمرة الحج

مشارك وتحاد

الزلافة..... يوسف بن تاشفين
الأرك..... يعقوب يوسف الموحي
العقاب... محمد ناصر بن يعقوب المنصور الموحي

هل تعلم

أن أطول عظمة..... عظمة الفخذ
أصغر عظمة..... عظمة الركاب في الأذن
أقوى عضلة..... عضلة الرحم في المرأة
أن عدد العظام الموجودة في الإنسان ٢٠٦ عظمة
أن أكبر عضو في الإنسان هو الكبد .
أن الليل والنهار يستويان عند الخط الوهمي في منتصف الكرة
الأرضية لذلك يسمى بخط الاستواء .

قيل في القناعة

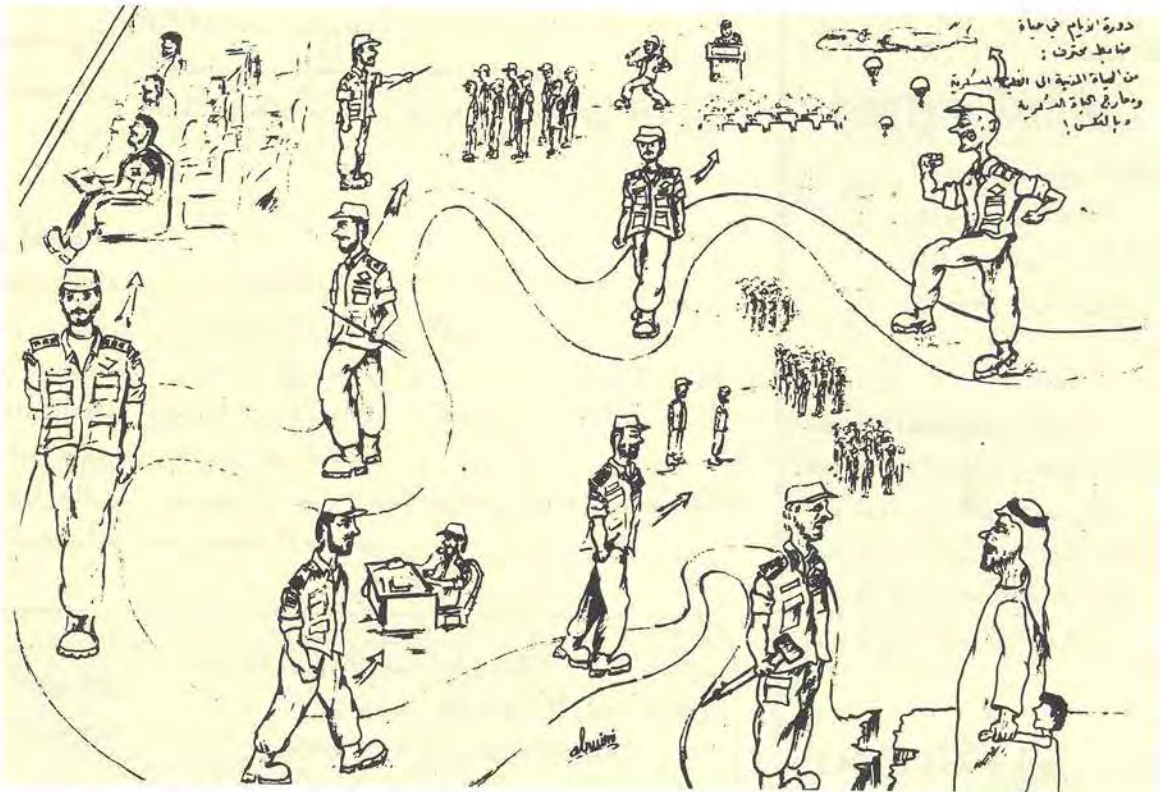
هي القناعة فالزمها تعيش ملكاً
لو لم يكن فيها إلا راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

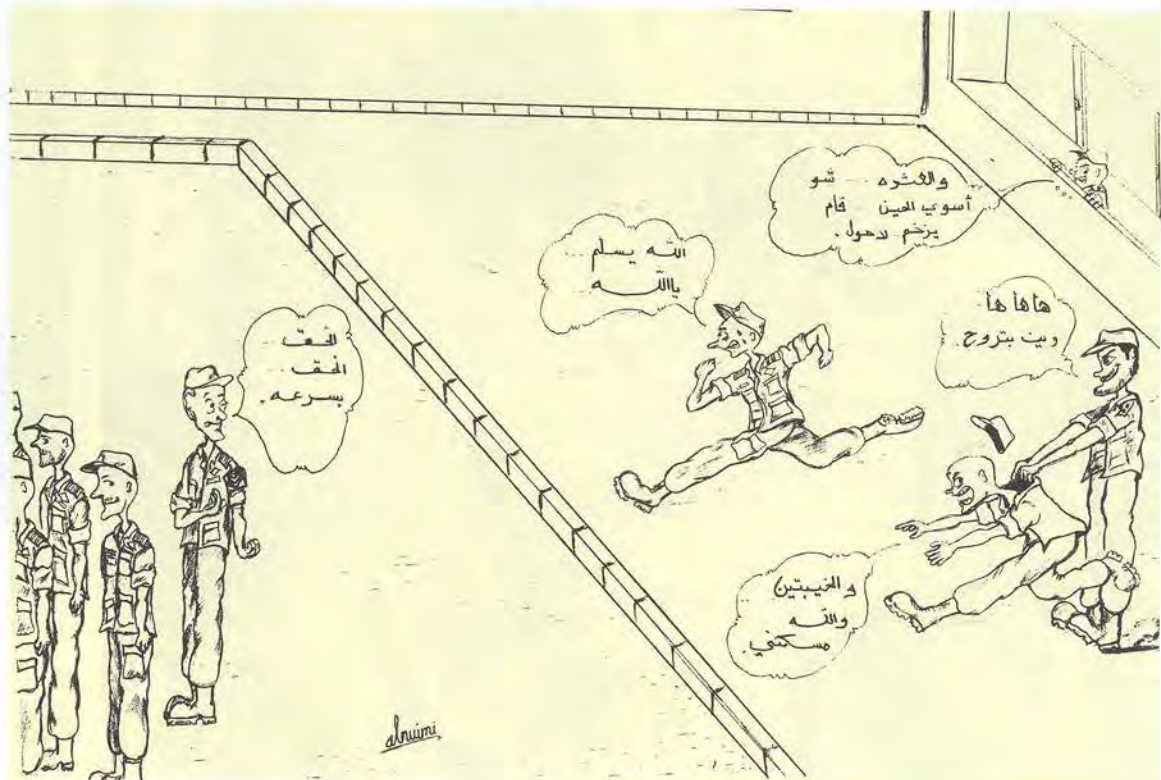
قول ومعنى

أيام الدهر ثلاثة :
يوم مضى لا يعود إليك ،
ويوم أنت فيه لا يدوم عليك ،
ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من أهله

ثلاثيات

ثلاثة ضيقة : سم الخياط ، وعين الحسود ، وكيس البخيل .
ثلاثة واسعة : الغرور ، الأمل ، وذم الكثيرين .
ثلاثة طويلة : ليالي البائس ، وأيام الهم ، وانتظار الفرج .
ثلاثة قصيرة : ليالي الهناء ، أيام الصفاء ، وحبل الكذب .
الرجال ثلاثة : فرجل كالغذاء لا يستغنى عنه ، ورجل كالدواء لا
يحتاج إليه إلا بعد حين ، ورجل كالداء لا يحتاج إليه أبداً .



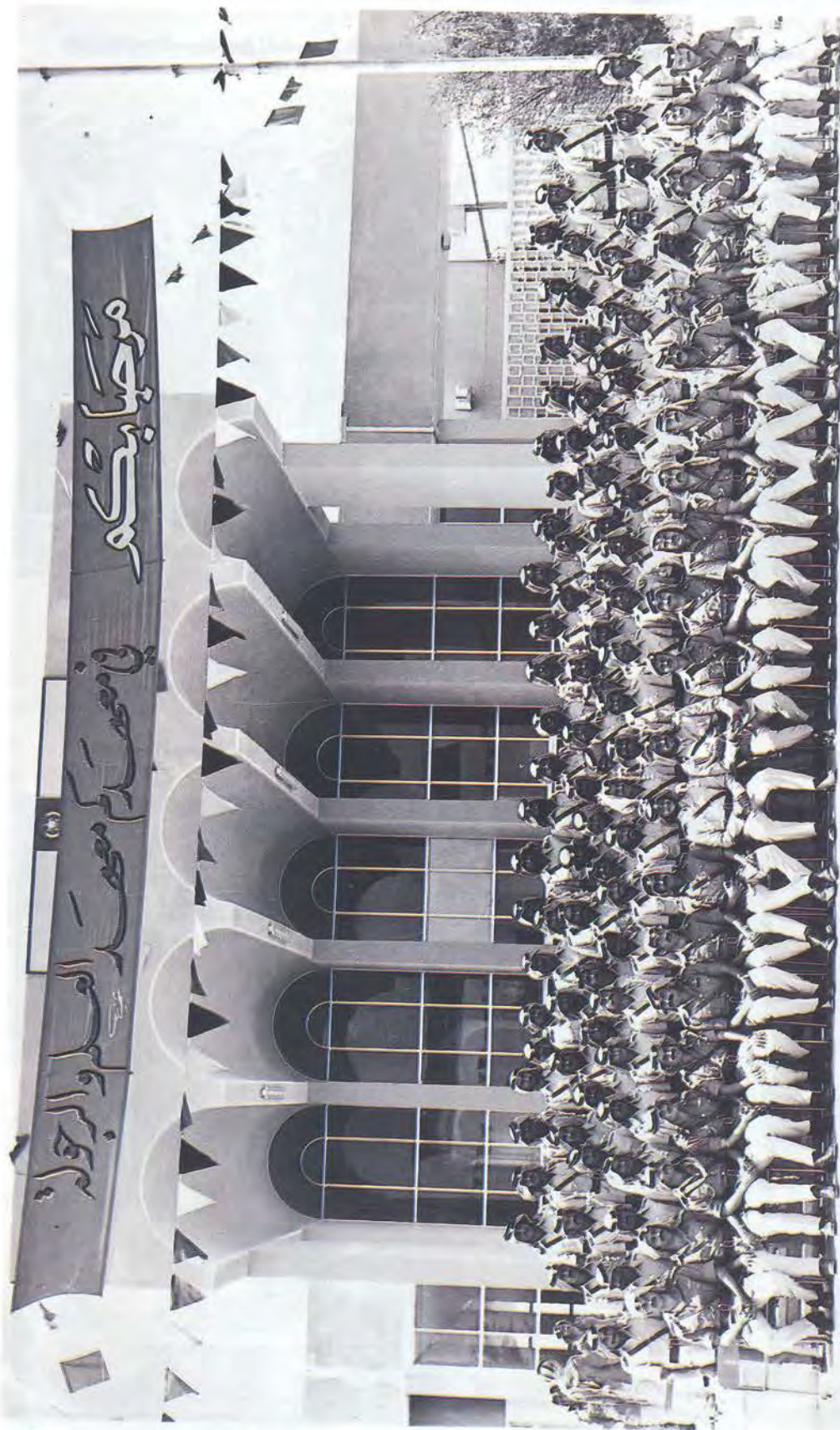


صورة من بلادنا... قلعة البراهلي



من رشفا قیلا الکلیة

دورة المراسخين الثالثة



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يستعرض طابور الفريجين



أصحاب السمو الشيوخ والعالي الوزراء في حفل تخريج دورة المرشمين ٢٢ والطلبة الجامعيين ١٣



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يستعرض طابور الفريجين



أصحاب السمو الشيوخ والعالي الوزراء في حفل تخريج دورة المرشحين ٢٢ والطلبة الجامعيين ١٢



سمو الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة في زيارة للكلية



قائد كلية زايد الثاني العسكرية يستقبل نائب وزير دفاع البوسنة والهرسك



قيادة الكلية في استقبال سعادة المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية قائد كلية زايد العسكرية الأسبق



قائد كلية زايد الثاني العسكرية يقدم درع الكلية إلى رئيس الوفد البحريني العسكري



تقديم درع الكلية إلى سعادة المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة



قائد كلية زايد الثاني يتبادل الهدايا التذكارية مع نائب وزير دفاع فدرالية البوسنة والهرسك





التمرين النهائي للسرية / ٢٣





سعادة رئيس هيئة العمليات يشهد التمرين النهائي لدورة الضباط الجامعيين ١٤





سعادة قائد الكلية ونائب القائد وأعضاء هيئة التدريب أثناء التمرين النهائي لدورة الضباط الجامعين / ١٤



اثناء التمرين النهائي لدورة الضباط الجامعين / ١٤



اجتياز الموانع لدورة المرشحين / ٢٣



الدورة الرمضانية لسرايا المرشحين



مدرسة شخبوط الثانوية أثناء الرياضة



مجموعة من جواله جامعة الامارات تتلقى تدريباً على السلاح



مدرسة شخبوط الثانوية تتلقى تدريباً على السلاح





الرماية بالذخيرة الحية لسرية المرشحين ٢٣. للأسلحة المتوسطة



تفريغ المظليين من سرية الضباط الجامعيين ١٤



السرية ٢٣. تقوم بتحضير الطاولة الرملية أثناء التمرين النهائي



اد. أحمد طربين يستهل محاضرات الموسم الثقافي بالكلية للعام ١٩٩٨



مشهد من حفل ليلة النادي لدورة المرشـحين ٢٣



حفلة ليلة النادي



من مشاهد الاحتفال بيوم الوحدة



المتفوقون في دورة المرشحين ٢٣



مرشح / محمد راشد عبدالله الصريدي
الأول في المجموع العام
الأول في العلوم العسكرية



مرشح / رائد فاروق احمد الحمر
الأول من الدول الشقيقة
(البحرين)



مرشح / حامد خميس سيف الكعبي
الثاني في المجموع العام
الأول في التمتبة



مرشح / بدر احمد عبيد آل علي
الأول في العلوم الأكاديمية

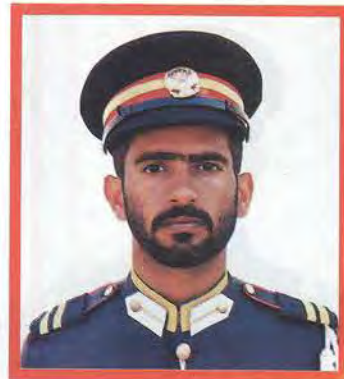
المتفوقون في دورة المرشحين ٢٣



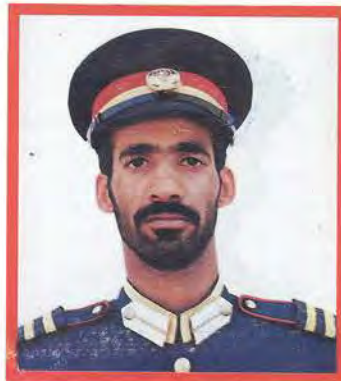
مرشح / عاطف علي عبيد الرئيس
الأول في اللياقة البدنية



مرشح / حامد خميس خليفة بوسعود
الأول في الرماية



مرشح / راشد سعيد راشد الكتبي
الأول في الكفاءة القيادية والسلوك



مرشح / مشفص سعيد محمد العتيبي
قائد المراسم

المتفوقون في دورة الضباط الجامعيين ١٤



ملازم ثاني / طارق عبد الرحيم احمد الحوسني
الأول في مجموع العلامات والأول في الرماية



مرشح يحيى علي محمد السيابي
الأول من الدول الشقيقة
(سلطنة عمان)



ملازم أول / خالد مسعود علي الظاهري
الثاني في مجموع العلامات



ملازم ثاني / سلطان محمد احمد النعيمي
الأول في المشاة

المتفوقون في دورة الضباط الجامعيين ١٤



ملازم ثاني / خميس مرهون خميس الساعدي
الأول في التمهنة



ملازم ثاني / عبد الرحمن عبد الله الحمادي
الأول في اللياقة البدنية



ملازم ثاني / عصام احمد راشد الزعابي
الأول في الكفاءة القيادية والسلوك

كلمة أخيرة

بغض النظر عن هذه المرحلة التي غدا فيها كوكبنا أو عالمنا وحدة متواصلة تنظمها تكتلات متنافسة بإرادتنا أو بدونها ، فإن مهمتكم أيها الضباط

الشباب تبقى واحدة لا تتغير ، وهي تتركز في الدفاع عن شرف الوطن المفدى وكرامته ومنجزاته ، وتظل مهنتكم هي التعامل مع السلاح وكسب الحرب ضد أعداء الوطن والأمة

ها أنتم أولاء أيها الضباط الشباب الخريجون تودعون مرحلة التأسيس والإعداد وتستشرفون ميادين الحياة الرحيبة ، ولديكم من الخبرة والمعرفة ما يضعكم على أول الطريق . والطريق طويل وعمر المسالك ، فشمروا عن ساعد الجد ، واعقدوا النية بإخلاص على الوفاء لهذا الوطن المعطاء ولقيادته التاريخية البانية . واقتربوا من جنودكم ولا تبتعدوا عنهم وتفهموا أحوالهم وعاملوهم بالحسنى ، واعملوا على تدريبهم وتطوير قدراتهم وأدائهم ليكونوا الذراع التي تبطشون بها وتهلكون عدوكم ، وكونوا دائماً يقظين منتبهين حذرين ، واعلموا أن لباس التقوى خير ، وأن الانحراف ذل ، وأن الجنود لا يثقون إلا بكل شجاع ثابت الجنان يضرب الأمثلة بنفسه أولاً .

أيها الضباط الشباب الخريجون : تأملوا المبادئ السامية التي سار على هديها قادة الأمة منذ خمسة عشر قرناً في تعاليم الحرب والسلام ، ومعاملة الجنود والشعوب ، ومن حَقَّكم أن تشعروا بالفخر والزهو لأن مبادئ

القانون الدولي المعاصر وحقوق الإنسان التي صدرت وثيقتها الدولية منذ العام ١٩٤٨ ، لم تستطع أن تطبق هذه المبادئ والأهداف حتى اليوم .

لقد كانت تعليمات قادة الأمة منذ أربعة عشر قرناً إلى قواد الفرق والألوية ، عشية المعارك والحروب ، معبرة عن النظرة العميقة إلى النفس الإنسانية التي تهدف إلى تحقيق أهداف القيادة الحكيمة ، وهي تنطبق مع ما توصلت إليه أصول القيادة الناجحة في الوقت الحاضر . انظروا مثلاً إلى وصية الخليفة الأول أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى يزيد بن أبي سفيان قبيل خروجه لفتح الشام : "إذا سرت فلا تضيق على نفسك ولا على أصحابك في مسيرك ، ولا تغضب على قومك ولا على أصحابك وشاورهم في الأمر . ولا تجعل سرّك لعلايتك فيُخلط أمرك . وإذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة .. واسمر بالليل في أصحابك تأتك الأخبار وتكشف عندك الأستار . وأكثر حرسك وبدّهم في عسكرك ، وأكثر مفاجأتهم في محارسمهم بغير علم منهم ، واجعل النوبة الأولى أطول من الأخيرة ، فإنها أيسرهما لقربها من النهار .

أيها الضباط الخريجون : إن الوطنية هي في الولاء لدستور البلاد وحماية الاتحاد والإخلاص لرئيس الدولة ، وحب الوطن أكثر من حبكم لأنفسكم " وهُدوا إلى الطيب من القول وهُدوا إلى صراط الحميد " (الحج / ٤٢)

هيئة التحرير



قائد كلية زايد الثاني العسكرية في صورة تذكارية مع دورة الضباط الجامعين الرابعة عشر



قائد كلية زايد الثاني العسكرية في صورة جماعية مع دورة المرشحين الثالثة والمشرعين